

المادة الصحافية

كتابةً وتحريرًا وتصحيحًا

خلاصة برنامج تدريبي للعاملين في وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"

إعداد:

إياد الرجوب

هشام عبد الله

حقوق الطبع
مركز تطوير الإعلام
جامعة بيرزيت



الناشر: مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت - تموز 2009

طبع هذا الكتاب بدعم مالي من منظمة اليونسكو

مونتاج : عاصم ناصر
تصميم غلاف : عامر الشوملي

الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

قائمة المحتويات

5 مقدمة

7 تصدير

القسم الأول

9 هيكلية التحرير وأشكال الكتابة الصحافية

11 نقل الأخبار بموضوعية/ حيادية

13 ماهية الإعلام الرسمي

14 إدارة غرفة التحرير

22 أشكال الكتابة الصحافية

القسم الثاني

33 أضواء في زوايا لغوية معتمدة لدى الكتاب والصحافيين

34 الفصل الأول: عتمة الإملاء والترقيم

53 الفصل الثاني: عتمة النحو

82 الفصل الثالث: عتمة المعجم والدلالة

89 الفصل الرابع: عتمة التحرير اللغوي

مقدمة

هذا الكتاب هو خلاصة برنامج تدريبي حول كتابة المادة الصحافية وتحريرها وتصحيحها، قام به مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت بالتعاون مع اليونسكو للعاملين في وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، ويضم بين دفتيه ملاحظات متنوعة ومتعددة دُونها الزميلان الصحافيان: هشام عبد الله، وإياد الرجوب، خلال فترة تدريبهما للعاملين في مقر الوكالة برام الله في شهور: شباط- نيسان، وآب- تشرين الأول، من عام ٢٠٠٨.

لقد ارتأى المركز نشر ملاحظات الزميلين في هذا الكتاب نظراً لأهميتها وضرورتها للعاملين في الصحافة المكتوبة بعامة، ولإبقائها متوفرة في متناول اليد وتسهيل العودة إليها إذا ما وجد الصحفي نفسه في حاجة إليها، خاصة وأن خبرة الزميلين وتواصلهما مع المادة الصحافية المكتوبة على مدى سنوات عديدة، مكناهما- وفقاً لاختصاص كل منهما- من الإحاطة بمعظم مواطن الخلل في هذا المجال، كتابةً وتحريراً وتصحيحاً، وهي مواطن يسقط في فخها أغلب العاملين في صحافتنا المحلية.

وقد جاء الكتاب في قسمين، أعد القسم الأول منه الزميل هشام عبد الله وحمل عنوان "هيكلية التحرير وأشكال الكتابة الصحافية"، حيث عالج فيه المبادئ العامة في نقل الأخبار، ومهام رئيس التحرير والمحريين والمراسلين، إضافة إلى أشكال الكتابة من أخبار وتقارير وقصص صحافية ومقابلات، وغيرها، مضمناً إياه أمثلة تطبيقية تفيد الصحافيين في تحرير المادة الصحافية وإعادة صياغتها لتقتصر على المعلومات والحقائق مع الحد من الإنشاء أو الإطالة دون فائدة.

أما القسم الثاني فأعده الزميل إياد الرجوب وحمل عنوان "أضواء في زوايا لغوية معتمدة لدى الكتاب والصحافيين"، مضمناً إياه مئتين وثلاثين إشارة لغوية تشمل أكثر من ألف كلمة ومصطلح وتركيب وأسلوب تستوقف الكتاب والصحافيين أثناء عملهم، وقد أرفقه بجدول لبعض الصور الكتابية لكلمات متداولة بكثرة ويبيّن الصواب فيها، وختمه باختبار تطبيقي مختصر.

وسيواصل مركز تطوير الإعلام العمل على تقديم أقصى ما يمكن للارتقاء بالصحافة المحلية وتطويرها إلى المستوى المطلوب، وتدريب الصحافيين في شتى المجالات، وتوفير ما يلزم من برامج ودورات وورش عمل ومنشورات.

مديرة مركز تطوير الاعلام

نبال ثوابتة

تصدير

مع مطلع العام ٢٠٠٨، خطت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية ”وفا“ خطوة واسعة إلى الأمام، باتجاه التكيف مع ضرورات تحديث وتطوير أساليب وأدوات عملها وتأهيل كادرها البشري وإكسابه المهارات المناسبة للانطلاق من جديد.

بعض من هذا الجهد كان متعسراً، إذ تعرض المقر المركزي للوكالة في غزة للإغلاق ثم الهيئته، وأُجبر موظفو الوكالة على الانكفاء، ما حتم علينا المسارعة إلى الاستفادة من مكاتب الوكالة وكادرها المحدود العدد في الضفة، والعمل على الانتقال بهذه العدة المبعثرة إلى تأسيس مقر جديد في رام الله توخياً لبداية جديدة.

وإذ أُجبرنا على ذلك، فلمَ لا نترك الترميم جانباً ونتجه إلى إعادة البناء على أساس من تحديد أدق للرسالة والأهداف والوسائل وآليات العمل!؟

دون تردد، شرعت الوكالة في عملية إعادة بناء تقارب التأسيس من جديد. فكان لا بد من إعداد بيئة قانونية تهيئ الوكالة للمرحلة المقبلة وتحصنها إزاء وضع متقلب يهدد استقرارها. وكان لا بد أيضاً من بناء هيكل تنظيمي جديد يتوافق وأهدافها، ومن لائحة داخلية تنظم العلاقة بين أدوارها المختلفة، ومن صياغات واضحة لرؤية الوكالة في المستقبل كجسم مهني حديث، ومن استعداد للانطلاق من الخبر والصورة إلى الوسائل المتعددة استجابة للتكامل مع العمل الإذاعي والتلفزيوني.

الأجهزة والبرمجيات والشبكات والبنية التحتية تمثل بالطبع عناصر ضرورية في هذا المسعى، غير أن الأهم دون منازع إنما هو القوة البشرية المؤهلة والمدربة والمستعدة لحمل هذه المهمة والمضي بها من ضباب الحلم إلى وضوح الشاشة.

لحسن الحظ، توفرت للوكالة سلسلة من البرامج التدريبية المتطورة التي نفذها أساتذة مختصون في هذا الحقل هم الأفضل في نقل التجربة وتعميم الخبرة، وإلهمم تعزو الوكالة الفضل في تأهيل كادرها البشري و تحسين مهاراته في الأداء.

إن توثيق هذه البرامج سيكون غاية في الأهمية، سواء لإنعاش معرفة الصحافي العامل أو لتدريب الصحافي الجديد. وفي هذا الإطار، لا بد من التقدم بالشكر إلى مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت والى اليونسكو لتعاونهما وتفضلهما بعقد البرنامج التدريبي المكثف وتطويرهما لكتاب البرنامج المعنون بـ ”المادة الصحافية كتابة وتحريراً وتصحيحاً“.

رئيس مجلس إدارة ”وفا“

رياض الحسن

هيكلة التحرير وأشكال الكتابة الصحافية

هشام عبد الله

مقدمة

تمثل وكالات الأنباء مصدرا مهما رئيسيا للأخبار. لقد تبوأَت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق الساخنة من العالم. وقد احتلت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزا واسعا ومؤثرا في هذا الميدان، وبالتالي فرضت هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار.

تعتبر وكالات الأنباء من ابرز وسائل الإعلام تأثيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا التأثير ناتج عن سببين أساسيين، أولهما أن وكالة الأنباء لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي، وإنما يشمل نطاق عملها المحيط الخارجي، فهي قادرة على الوصول إلى مناطق وبقع جغرافية تعجز وسائل الإعلام الأخرى عن الوصول إليها بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبثه.

وتعرف وكالة الأنباء بأنها المؤسسة التي تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها، وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم، كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الأخبارية- عالمية كانت أم محلية- وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة، وإلى مكاتب وكالات الأنباء المتعاقدة معها، والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة.

وتعد وكالات الأنباء أيضا وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة، تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة، كالصحافة المكتوبة والصحافة المسموعة والصحافة المرئية.

وهي المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام وتقتبس منه الأخبار والمعلومات الرئيسية لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتقوم وكالة الأنباء بدور عالمي مهم في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات، ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم، فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات والوصول إلى كل إنسان على سطح الكرة الأرضية.

إن وكالات الأنباء لديها القدرة على أن تصل إلى بقع جغرافية متعددة، ويمكن لوكالة أنباء واحدة أن تغطي كل العالم بمجرد استخدام مرسلات ذات طاقة محددة وبتوجيه البث نحو منطقة جغرافية محددة، فهذه إمكانية في الأجهزة المستخدمة والخاصة بوكالات الأنباء تعطيها ميزة أقوى وأكثر في التأثير من باقي وسائل الإعلام، لان الطاقة المرسله التي تحتاجها الكلمة المطبوعة للبث هي اقل بكثير من الطاقة التي تحتاجها الكلمة الصحافية أو التي يحتاجها الصوت أو الصورة في النقل إلى أماكن بعيدة، ولذلك فمن السهل جدا استخدام مرسلات بطاقة محددة من اجل إيصال الكلمة المطبوعة إلى أي مكان في العالم.

هذا سبب يجعل وكالات الأنباء أكثر قابلية وقدرة على التأثير، وسبب آخر هو أن وكالات الأنباء بموجب طبيعة عملها وتعاملها مع الأحداث اليومية السريعة، فهي أوسع انتشارا من بقية وسائل الإعلام الأخرى. الصحف لديها مراسل في بلد أو عدة بلدان أو أكثر- أما وكالات الأنباء فلها مراسلون في مناطق متعددة من العالم، فسعة الانتشار هذه أيضا توفر لها معلومات إضافية ومواد تجعل الإقبال عليها أكثر، وبذلك يزداد تأثيرها في الوسطين الداخلي والخارجي على اعتبار أنها يمكن أن تزود القارئ أو المستمع أو مشاهد التلفزيون بتفاصيل أكثر من أي مؤسسة أخرى. بذلك تستطيع الوكالة أن تؤثر بشكل فاعل في ذهنية المواطن في الداخل والخارج، لأنها توفر له كامل الاهتمامات التي يمكن أن توفرها له وسائل الإعلام الأخرى.

وبهذا تساهم هذه الوكالات أولا في تنوير المواطن وتعريفه بسياسة بلده الداخلية والخارجية، وتجعله مواكبا للتطور الذي يحصل في بلده في النواحي التنموية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وكذلك فيما يحصل من تطور في هذه البلدان، وليس بالضرورة أن تكون المادة مباشرة من وكالة الأنباء وإنما هي معكوسة من خلال الصحيفة أو الراديو أو التلفزيون.

تعميم المعلومات هو الجزء الأساسي لعمل وكالات الأنباء. وعرض المعلومات عملية تطال مختلف جوانب حياة الفرد والمجتمع بشكل عام، الأمر الذي يستدعي الالتزام بالدقة والمصداقية والحياد في نقل المعلومات. وطالما ظلت الحقيقة الهدف الأسمى للصحافة، فإن ضرورة العمل المهني تقتضي الالتزام بمعايير وضوابط العمل الصحفي بشكل عام.

نقل الأخبار بموضوعية/ حيادية

الدقة في مقابل حرفية النقل

تأتي الأخبار والموضوعات من مجموعة متباينة من المصادر، بعضها مباشر نحصل عليه من المراسلين واللقاءات أو الحوارات التي نجريها، والبعض الآخر يأتي من الوكالات الإخبارية والصحف المكتوبة بلغات أخرى. وعند نقل المعلومات من هذه المصادر لا بد من مراعاة نقل المعنى بدقة وليس نقل الكلمات. والمقصود هنا ليس فقط عدم التزام حرفية النص، ولكن أيضا إدراك السياق الذي تأتي فيه الكلمة، وأن المرادفات المتداولة لبعض الكلمات الإنجليزية قد تحمل معنى مختلفا عن المقصود في النص الأصلي.

على سبيل المثال: كثيرا ما يرد فعلا "زعم" أو "اتهم" في سياق الأخبار وتحمل الكلمتان قدرا من التشكيك في صحة ما "يزعم" قوله، أكثر مما يحمله "اتهم"، والالتزام بالقواعد التحريرية من ضرورة الحياد في نقل الخبر يتطلب استخدام كلمات لا توهي للمتلقي بأن كاتب الخبر له موقف مما ورد فيه. وهناك فرق كبير بين: قال رئيس وزراء... إن قوات... انتهكت حدود بلاده، مقارنة بأنه: ادعى أن قوات... انتهكت حدود بلاده. فالعبارة الثانية فيها قدر من التشكيك في صحة ما قيل وميل إلى عدم تصديقه.

الحياد في استخدام اللغة والمصطلحات

اللغة المستخدمة في سرد الأخبار والتقارير لغة وصفية وحيادية، ولا ينبغي أن تحمل موقفا سلبيا أو إيجابيا مما يجري من أحداث. لهذا السبب يتجنب المحررون في وكالات الأنباء استخدام كلمات مثل "إرهابي" لوصف من يقومون بأعمال عنف، بصرف النظر عن دوافعهم المفترضة. استخدام هذه الكلمة، أو كلمات مثل "طاغية" أو "دكتاتور" أو "مستبد" يتجاوز مسؤولية نقل الخبر إلى تبني موقف. وينطبق المنطق ذاته على استخدام كلمات مثل "شهداء" أو "فدائيين"، وهي كلمات تتبنى موقفا ولا تنقل الموضوع بحياد، رغم أنها قد تروق لأغلب المتلقين.

ضمير المتكلم وضمير الغائب

القاعدة العامة في تقارير الأخبار هي أن يكون المراسل "راويا" يشاهد الحدث ولكنه ليس جزءا منه. وهناك استثناءات يكون فيها المراسل/ الراوي جزءا من الحدث مستخدما ضمير المتكلم. يحدث هذا بالدرجة الأولى عندما تكون تجربة الراوي عنصرا أساسيا في التقرير. على سبيل المثال فإن تقريرا عن ارتفاع أسعار النفط وشح الوقود وتداوله قد لا يتطلب أن يكون الكاتب جزءا من الموضوع، إلا إذا قرر أن يتناول الموضوع من خلال تجربة ذاتية يبحث فيها بنفسه عن وقود للسيارة ويمر من خلالها بمصاعب تدبيره في السوق.

إدارة الحوار والمقابلات

يؤثر أسلوب إدارة الحوار إلى حد كبير على انطباع الجمهور عن وسيلة الإعلام وأسلوبها. وطريقة إجراء الحوار المهنية لا بد أن تعكس قدرا كبيرا من الحياد، وقدرة على تقليب كافة وجهات النظر وطرح الأسئلة التي قد لا تطرح على الضيوف في محطات أخرى، مع الالتزام باحترام الضيف مهما كانت اتجاهاته.

في الصحافة ينوب المحاور عن الجمهور ويسأل الأسئلة التي يتوقع أن يرغبوا في الحصول على إجابات لها، ولكنه في الوقت ذاته لا ينبغي أن يتبنى ما يتصور أنه وجهة نظر الجمهور بحيث تبدو كما لو كانت وجهة نظره الشخصية.

لا بد أن يشعر الضيف، بأنه أعطي فرصة معقولة للتعبير عن رأيه وللإجابة بحرية على ما طرح عليه من أسئلة، ولكن هذا لا يعني أن تترك له المساحة للترويج والدعاية.

على المحاور، وخاصة إذا كان ضيوفه من الساسة والمسؤولين، أن يقلب الموضوع على كافة وجوهه، ويطلب إيضاح التناقضات فيما قد يطرح من خلال إجابات المسؤولين أو من خلال التباين بين ما يقولونه وما يفعلونه على أرض الواقع، أو بين ما يقولونه الآن وما قالوه في السابق.

ومن المهم أن يعامل الضيوف كلهم بالقدر ذاته من الاحترام، وأن تواجه حججهم بالدرجة نفسها من الاختبار والتمحيص.

تطويع اللغة

المطلوب من الصحافي هو نقل المعنى، وهذا قد يتطلب أحيانا إعادة صياغة القصة بشكل يكون متناسبا مع خصوصيات اللغة، مع الحرص على أن يكون المعنى قد ترجم بشكل وافٍ ودقيق.

بعض الكلمات قد تتضمن معاني التصقت بها دون أن تكون أصلية فيها، والبعض الآخر قد يحتمل عدة تأويلات.

يستحسن دوما تفادي مثل هذه الكلمات حتى يصل الخبر إلى متلقيه مجردا ومحايذا، وهذا قد يتطلب البحث عن مرادفات أو صياغة الخبر بشكل مختلف.

اللغة التي نستعملها تعكس القيم والمعايير الصحافية التي تلتزم بها المؤسسة، وهي الوسيلة التي يمكن للمتلقي أن يحكم بها على مدى التزامنا بمبادئ الحياد والدقة والموضوعية والتوازن.

اللغة المستعملة في الصحافة المهنية هي لغة وصفية ومباشرة وغير منحازة لأي طرف أو موقف. يجب أن تكون الوسيلة الإعلامية حريصة دوما على وضع مسافة بينها وبين الأحداث، وتترك للمتلقي حرية تكوين رأي أو موقف تجاه تلك الأحداث.

ويرتبط بتطويع اللغة أيضا استخدام الجملة الاسمية بدلا من الجملة الفعلية في بعض المواضع، ما يجعل اللغة أقرب إلى اللغة المحكية.

عندما تكتب موضوعا تخيل صديقا وقد جلس أمامك وبدأت "تحكي له" ما تكتب عنه. تخيل الجملة الأولى التي عليك استخدامها لكي تجذب انتباهه. ابتعد عن التمهيد الذي يستهلك الوقت ويكرر ما ذكرته.

حافظ على البناء بسيطا وسلسًا قدر الإمكان مع التركيز على الزاوية التي اخترتها للمادة دون الانزلاق إلى زوايا أخرى أو جوانب إضافية للموضوع.

من المهم للإعلامي أن يتابع التطورات التي تطرأ على اللغة نتيجة للمستجدات في حياتنا اليومية. هناك مصطلحات وتعابير جديدة تظهر بشكل مستمر في اللغة العربية، ومن الضروري أن نتمكن منها وندرك معناها حتى نستعملها بشكل صحيح.

ماهية الإعلام الرسمي

لا تكاد نشرة أخبار متلفزة، أو إذاعية، أو مكتوبة في صحيفة، أو على الانترنت، تخلو من أخبار الحكومات في مختلف أصقاع العالم. وتشكل الأخبار الرسمية النسبة العظمى من المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة لجماهيرها، بل إن الأخبار الأكثر اعتمادا، هي تلك الصادرة عن حكومات أو مؤسسات رسمية مقارنة مع المصادر الأهلية والشعبية الأخرى.

وتبذل مؤسسات الإعلام المختلفة قصارى جهدها، وجل طاقتها، والكثير من مواردها في سبيل الوصول إلى المصادر الرسمية. ولعل البند الأول، غير المتغير، على أجندة مسؤولي مكاتب وكالات الأنباء، والمحطات، والصحف العالمية والمحلية، هو ذلك المتعلق بضمان تدفق المعلومات من مقار الرئاسة والحكومات قبل أي شيء آخر.

ويحرص الإعلاميون باختلاف مؤسساتهم، على الحفاظ على مصادر معلنة، وأخرى خفية، تقيهم على اطلاع مستمر بنشاطات المسؤولين، ومتابعة مواقفهم وقراراتهم. وتكاد المعلومات الناتجة عن هذه العلاقة، تشكل المحور الرئيسي، الذي يؤسس عليه الإعلاميون تغطيتهم، وتقوم عليه كتاباتهم، وتقاريرهم.

ومن شأن هذه المقاربة أن تحدد ماهية دور، وعمل، وشكل المؤسسة الإعلامية الرسمية، سواء كانت وكالة أنباء أو مكتب متحدث رسمي، أو مستشارا إعلاميا، أو الاثنين معا. ولعل البنود التالية تلخص هذا الدور:

- القدرة على بث رسالة واضحة متناغمة تعكس السياسة العامة، ويجب تقديم ذلك في إطار يدرك تنافس وسائل الإعلام في الوصول إلى المواقف والقرارات الرسمية قبل الغير.

- إبقاء الجمهور العام على اطلاع دائم ومسبق على كافة القضايا والمتغيرات مع التأكيد على حق المؤسسة الرسمية في التعبير عن نفسها في إطار مهني مقابل حق الجمهور في الحصول على المعلومة.

- تمرير المواقف الرسمية وإبقاء خطابها، ومواقفها، وصورتها طاغيا على صدارة البث الإعلامي

متقدما على أخبار العامة، وفي معظم الأحيان على ما تقوله المعارضة والأحزاب والمنظمات الأخرى.
- التركيز على بقاء المؤسسة الرسمية في أحسن حالاتها أمام عملية المراقبة الدائمة والمستمرة التي تقوم بها وسائل الإعلام على مدار الساعة.

الوقوف على الأسباب التي يمكن أن تدفع العلاقة بين وسائل الإعلام والمؤسسة الرسمية إلى المواجهة، الأمر الذي يعني التغطية السلبية. وإذا كانت ثمة مصلحة واضحة، ومهمة أساسية، تحرك الصحافة وتدفعها في تغطية أخبار الحكومات والمؤسسات الرسمية، فإن هناك أيضا أسبابا، ومصالح، تشكل الدافع الرئيسي لهذه الحكومات في الاندفاع نحو الإعلام، أو الابتعاد عنه.

يتوجب على المؤسسة الرسمية التحقق أيضا من قدرتها على الإجابة عن: ما هي؟ ماذا تمثل؟ ما الذي تقوم به ويختلف عما يقوم به الآخرون؟ وما الذي تريد تحقيقه؟ ومتى؟.

إدارة غرفة التحرير

يقوم العمل في غرفة التحرير على أساس إدارة المعلومات الواردة من مختلف مصادرها، واختيار مواضيع النشر بناء على السياسة العامة للوكالة التي يقوم رئيس التحرير بالتأكد من تنفيذها.

إدارة غرفة التحرير عمل فريق، لا يمكن له أن يكتمل دون قيام جميع عناصره بأداء أدوارهم بشكل سليم. وهي عملية يمكن أن تتم بسلاسة ويسر ما دام الجميع يدركون مسؤولياتهم والمتوقع منهم.

وفي حين يتركز عمل رئيس التحرير على تطبيق السياسة العامة للوكالة، فإنه يمكن لأعضاء الفريق الآخرين، محررين ومراسلين، تنفيذ العملية دون تدخل مباشر من رئاسة التحرير التي يتوجب عليها الانصراف إلى الاهتمام بسياسات التحرير العليا. إضافة إلى رئيس التحرير الذي يتولى الإشراف العام على تطبيق سياسة التحرير، تحتاج غرفة التحرير إلى مجموعة أخرى من الكوادر الصحافية للوكالة.

في الوكالات الكبرى يكون لدى كل مكتب، مدير ومحرر رئيسي ومحررون يتناوبون العمل على ديسك التحرير. في الوكالات المحلية، تحتاج الوكالة إلى مدير تحرير ومحررين يؤدون مهمة التحرير اليومية.

مهام مدير التحرير:

- يعمل مع رئيس التحرير في تنفيذ السياسة العامة للتحرير.

- يوزع المهمات المختلفة على محرري الديسك.

- يتأكد من حسن سير عمل المحررين.

- ينسق عمل المراسلين مباشرة أو من خلال المحررين.

- يحدد المواضيع والأخبار الرئيسية اليومية.
- يحدد مع رئيس التحرير القصص والتقارير المسبقة الخاصة بمناسبات الذكرى وقصص ومقالات التوقعات.
- يعمل مع محرري الديسك على تطوير الأخبار والمعلومات إلى تقارير ومقالات وتحليل وقصص... الخ.

مهام محرر الديسك

تتوزع مهمة محرر الديسك في وكالة الأنباء على أكثر من مستوى:

- ١- المستوى التحريري الصرف الذي ينحصر في ضمان الخروج بنص واضح وسليم ودقيق من ناحية الأسلوب والمضمون. والتأكد من أن جميع الاقتباسات المباشرة مرقمة، إذ لا يجب الخلط أبداً بين الاقتباسات وبين لغة الكاتب.
- ٢- ضمان الخروج بنص معلوماتي كامل يشمل عنواناً قصيراً مقتضياً واضحاً ومقدمة لا تتعدى أربعة أسطر وتحتوي الشروط الأساسية للخبر، ومقدمة داعمة تحوي دلائل تؤكد ما جاء في المقدمة، ومتناحوي جميع المعلومات التي تدعم العنوان والمقدمة، وخاتمة تحوي خلفية معلوماتية وتنتهي بالتأكيد على ما ورد في جميع فقرات الخبر أو التقرير.
- ٣- ضمان الخروج بنص واضح خالٍ من أي مصطلحات أو تعابير أو معلومات غير واضحة أو مربكة للفهم. يجب على المحرر التأكد من استخدام أفعال وتعابير بسيطة واضحة قادرة على خلق صورة واضحة في ذهن الجمهور.
- ٤- ضمان استخدام أسماء، أشخاص أو أماكن أو مواقع أو هيئات أو منظمات أو مؤسسات عامة وخاصة، أو أي ألقاب ورتب وصفات صحيحة ومحدثة. والتأكد من احتواء النص سواء المقدمة أو المقدمة الداعمة على جميع القرائن التي تشير إلى مكان وقوع الحدث، اليوم، والمكان، ... الخ.
- ٥- التأكد من مختلف المعلومات العامة، التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية والاجتماعية والخاصة بالقيم والتقاليد والأعراف.
- ٦- التأكد من عدم استخدام المصطلحات والتعابير التي تخدش الحياء العام والاستعاضة عنها بعلامة الحذف (...).
- ٧- التأكد من عدم حشو الأخبار والتقارير بأرقام أو إحصاءات دون ترجمتها إلى أمثلة أو اختصارها بنسب.
- ٨- المساعدة في تطوير الأخبار إلى أخبار موسعة وتقارير وقصص ومقالات.
- ٩- العمل مع المرسلين على ضمان التقيد بكل النقاط السابقة.
- ١٠- العمل مع المرسلين على تطوير أفكارهم واقتراحاتهم والاقتراح على المرسلين في المقابل.

السياسة العامة للتحريير من جهة، وبين محرري الديسك والمراسلين من جهة أخرى:

يتوجب على مدير التحرير ضمان قيام محرري الديسك والمراسلين بأداء مهامهم بشكل يضمن استمرار وجود نشرة محدثة على مدار الساعة.

ويتطلب الأمر التأكيد على تحديث الأخبار الرئيسية على الصفحة وعدم الركون إلى الانتظار حتى وصول بيانات رسمية أو تصريحات يتطلبها تحديث الخبر.

انظر المثال التالي للتعرف على المهام السابقة الذكر:

فياض خلال الاحتفال بيوم المياه: إنهاء تصنيف (ج) للمناطق ينهي حرمان المواطنين من المياه
وقف الاستيطان والاجتياحات للمناطق الفلسطينية ورفع الحصار عنها مدخل لإحياء العملية
السياسية - على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه شعبنا

رام الله وفا- ركز رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، على وجوب إنهاء ملف تصنيف (ج) للمناطق الفلسطينية، التي بموجبها يتم حرمان شعبنا من تطوير مصادره المائية ومشاريعه الحيوية.

وقال الدكتور فياض، في الاحتفال الرسمي بيوم المياه العالمي الذي صادف في الثاني والعشرين من الشهر الجاري والذي أقيم بقصر رام الله الثقافي، اليوم، إن شعبنا استخلص الدرس، وسيزداد تمسكاً بأرضه وبحقوقه، وسيدافع عن حقه في الحياة في وطنه. وأضاف أن شعبنا محروم من حقه الإنساني وحقوقه العادلة الموصى بها عالمياً، مذكراً بأن حصة الفرد الفلسطيني من المياه في اليوم لا تتجاوز ٧٠ لتراً، "ما يجعل شعبنا الأفقر مائياً في المنطقة، بالإضافة إلى حرمانه من الوصول إلى النهر والبحر ومن حصته العادلة من المياه في الأحواض الجوفية في الضفة الغربية".

وأوضح أن الوضع في قطاع غزة يتفاقم سوءاً، حيث إن نوعية المياه المتاحة في معظمها غير صالحة للاستهلاك البشري نتيجة لتزايد الملوحة فيها بسبب استنزاف الحوض، وبسبب تسرب المياه العادمة إلى الخزان الجوفي الذي يشكل المصدر الوحيد المتاح لمليون ونصف فلسطيني في القطاع.

ونوه إلى أن مواطنين في أنحاء محافظات الخليل وجنين وبيت لحم دون شبكات مياه حتى الآن، أو لديهم شبكات ولكنها خالية من المياه، لافتاً إلى وجود كذلك مواطنين في الأغوار "سلة فلسطين الغذائية"، وهم على مرمى حجر من نهر الأردن لا يجدون ماءً بما يكفي لاحتياجاتهم الأساسية، معبراً عن رفضه لذلك.

وأكد أن السيطرة الإسرائيلية على الأرض ومصادر المياه، وإعاقة تنفيذ المشاريع المائية بما فيها مشاريع الصرف الصحي ومعالجة النفايات، تفاقم من تردي الوضع المائي والصحي والبيئي. مستطرداً "من المفارقات أن تقوم إسرائيل بتحميل الجانب الفلسطيني التبعات، واقتطاع عشرات ملايين الدولارات من إيرادات السلطة الوطنية تحت ذريعة معالجة مياه الصرف الصحي الفلسطينية".

من ناحية أخرى، قال الدكتور فياض إن فلسطين ترى أنه بمجرد إعلانها دولة ستنضم إلى الدول الموقعة على معاهدة

الأمم المتحدة لعام ١٩٩٧، والمتعلقة بالاستخدامات غير الملاحية للمياه العابرة للحدود في هذه المعاهدة الدولية. وأردف أن فلسطين تنضم عقب الإعلان إلى كل من الأردن، وسوريا، ولبنان، في التوقيع على هذه المعاهدة، ليصبح حوض نهر الأردن، الحوض الدولي المشترك الذي تلتزم الدول المشاطئة فيه، ما عدا إسرائيل، بمعاهدة الأمم المتحدة لعام ١٩٩٧. من جهة أخرى، شدد رئيس الوزراء على أن المدخل الأساسي لإعادة المصادقية لجهود إحياء العملية السياسية، يتطلب من المجتمع الدولي إلزام إسرائيل بالوقف الفوري لأنشطتها الاستيطانية في سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها مدينة القدس، ووقف اجتياحاتها للمناطق الفلسطينية.

وجدد التأكيد على موقف القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها السيد الرئيس محمود عباس، بأنه لن تكون للمفاوضات جدوى إن لم تلتزم إسرائيل و"دون مراوغة" بتنفيذ هذين الأمرين، إضافة إلى تنفيذ اتفاقية المعابر لعام ٢٠٠٥، بكل مكوناتها، وخاصة رفع الحصار، وفتح معابر قطاع غزة، وتشغيل الممر الآمن بينه وبين الضفة الغربية، لضمان تقدم خطط التنمية الاقتصادية للسلطة الوطنية، وحماية وحدة الأراضي الفلسطينية.

وشدد على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية في هذا الاتجاه، قائلا "بالقدر الذي نتحمل فيه، نحن، مسؤولياتنا الوطنية لمعالجة واقعنا الداخلي ووضع حد للانقسام ومخاطره، وتوحيد الوطن ومؤسساته، سنكون قادرين على التصدي لمهامنا الأساسية في مواجهة الاحتلال وسياساته".

يمكن الاستعانة بالمثال للتأكيد على المهام الأنفة الذكر:

- ١- العنوان: عبارة عن مجموعة من العناوين الطويلة، إضافة أن الإشارة إلى المناطق (ج) كانت مربكة، غير واضحة، يكفي استبدالها بإنهاء الاحتلال ثم الإشارة في متن الخبر إلى التصنيفات.
- ٢- المقدمة مختصرة، لكنها غير واضحة، يجب أن نتذكر دوماً أن هدفنا أن نكون واضحين، مرة أخرى جرى استخدام تعبير المناطق (ج)، في العنوان وفي المقدمة، هذا هو التكرار غير المفيد. التكرار المفيد أن نذكر دوماً بأساس الخبر لكن كل مرة بمعلومات جديدة.
- ٣- اللغة جاءت ضعيفة بمجرد استخدام الفعل ركز في بداية المقدمة، يمكن الاستعاضة عن هذه المقدمة بأخرى على النحو التالي: قال رئيس الوزراء سلام فياض اليوم الخميس إن استمرار الاحتلال الإسرائيلي يعني أيضاً حرمان الفلسطينيين من تطوير مواردهم المائية.
- ٤- المقدمة الداعمة أو الفقرة التالية للمقدمة جاءت خالية من أي برهان على ما ورد في المقدمة. يجب أن نقرن الدلائل سواء أكانت اقتباسات أم وصفاً أم سرداً للأحداث بما تتحدث عنه المقدمة.
- ٥- لا يمكن العثور على اقتباس واحد مرقم للمسؤول الذي يتحدث بالرغم من أن نص الخبر احتوى أكثر من ٥٠٠ كلمة.
- ٦- لم تتوفر في النص أي معلومات أخرى غير التي ظهرت على شكل حديث للمسؤول. لم يتدخل

المحرر ولو لمرة واحدة لتعزيز الموضوع (حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المائية) بأي معلومات إضافية، ولا حتى الاستعانة بخبير أو إحصاءات عامة أو أي مصدر معلوماتي آخر.

٧- ظل الخبر منشورا على صفحة الوكالة من قرابة الساعة الحادية عشرة صباحا إلى صباح اليوم التالي دون أي تحديث. مرة أخرى لم يتدخل المحرر ليؤدي مهامه الموكلة إليه.

٨- لم تظهر على صفحة موقع الوكالة مواضيع أخرى ذات علاقة بيوم المياه العالمي، لا سيما تلك المتعلقة بمعاناة الفلسطينيين أو أي مواضيع إطار تقدم معلومات عن وضع مشكلة المياه عالميا أو إقليميا.

مثال ٢: سلفيت: قوات الاحتلال تفرض حظر التجول في قرية حارس وتحول مدرسة إلى مركز تحقيق

سلفيت- وفا- فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم، حظر التجول في قرية حارس شمال سلفيت.

وأفاد رئيس مجلس قروي حارس عمر سمارة لمراسلنا، بأن قوات مؤلفة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت القرية فجراً، وانتشرت في جميع أرجائها وشرعت بفرض حظر التجول على سكان القرية عبر مكبرات الصوت.

وأضاف أن أكثر من ٢٠٠ جندي ترافقهم كلاب بوليسية، داهموا وفتشوا معظم منازل القرية، واحتجزوا العديد من الأسر داخل غرف في منازلهم، وقاموا بتحطيم محتويات منازل المواطنين حسين علي قاسم أبو وزه وإخوانه.

وذكر سمارة أن قوات الاحتلال حولت المدرسة الأساسية المختلطة وسط القرية، إلى مركز تحقيق واعتقال، حيث قامت باقتياد نحو ١٥٠ مواطنا، تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ عاماً و٢٥ عاماً، وغطت رؤوسهم بأكياس بلاستيكية، وحققت معهم ميدانياً.

وأوضح سمارة أن قوات الاحتلال حرمت نحو ١٠٠٠ طالب من الالتحاق بمدرستهم بسبب هذه العملية العسكرية، إضافة إلى منع الموظفين والمواطنين من مغادرة القرية.

وأكد رئيس المجلس أن العملية العسكرية لقوات الاحتلال ما زالت مستمرة في القرية حتى هذه اللحظة.

يحمل المثال ٢ أدلة أخرى على عمل محرر الديسك:

١- العنوان: يمكن اختصار العنوان إلى: قوات الاحتلال/ أو الجيش الإسرائيلي يفرض حظر التجول في قرية حارس.

٢- المقدمة: ليس هناك مشكلة في المقدمة، لكنها تكرر نفس الكلمات (حظر التجول). تذكر أن تكرر ولكن بمعلومة جديدة.

٣- جاء استخدام تعبير قوات مؤلفة مربكا غير واضح. هذا اصطلاح عسكري ويجب علينا أن نتذكر أن هناك بين القراء من لا يعرف معنى كلمة مؤلفة. تذكر دائماً أن تقدم مصطلحات وتعابير واضحة ومفهومة.

٤- لم يتدخل المحرر ليقدم معلومات إضافية حول قرية حارس، عدد سكانها، موقعها بالتحديد، حقائق حول تطويقها بالمستوطنات وتعرضها لمضايقات مستمرة من الجيش الإسرائيلي والمستوطنين.

5- جاء في الخبر أن قوات الاحتلال حرمت نحو ١٠٠٠ طالب من الالتحاق بمدارسهم. يجب التوقف عن تقديم مثل هذه المعلومة التي يحيط بها شكوك. هل من المعقول أن هناك قرية لديها ألف طالب؟ وان كان ذلك صحيحا فهل ثمة طلاب آخرون من قرى أخرى يلتحقون بمدارس في قرية حارس؟ مع العلم أن الخبر لم يأت سوى على ذكر مدرسة واحدة وهي المدرسة الأساسية، وهذه إشارة إلى قلة عدد الطلاب وليس كثرتهم. يقودنا هذا المثال إلى التذكير بأهمية الدقة التي تقوم عليها المصادقية. لا يجب إهمال الدقة ولا في أي حال خصوصا وان خبرا مثل خبر فرض حظر التجول في حارس ظل يتصدر الأخبار الرئيسية على صفحة الوكالة منذ الساعة ١١:٢٧ صباحا حتى مساء ذات اليوم دون أي محاولة لتحديثه.

المستوى الآخر من مهام محرر الديسك:

لا يقتصر عمل محرر الديسك في وكالة الأنباء على تحرير الأخبار والقصص التي ترده من المراسلين. يجب أن نتذكر أن مقر التحرير يتلقى المعلومات المختلفة من شتى المصادر، سواء على شكل بيانات رسمية أو إعلام مكتب التحرير بنشاطات أو فعاليات أو أي معلومات أخرى.

ثمة مجموعة أخرى من المصادر التي يتوجب على محرر الديسك الانتباه إليها ومتابعتها، لا سيما الصحف والمنشورات المحلية الدورية والتقارير والنشرات والدوريات الصادرة عن مختلف المؤسسات والمنظمات والأحزاب.

هناك أيضا محطات الإذاعة والتلفزة المحلية، الرئيسة منها على الأقل، ومواقع الانترنت التي يجدر بمحرري الديسك متابعتها كونها أيضا تشكل احد أهم مصادر المعلومات.

تعتبر جميع المصادر المذكورة أداة قوية في يد محرر الديسك. ويجب الانتباه إلى جعل مراجعة هذه المصادر ومتابعتها واجبا يوميا للمحررين المناوبين على دييسك التحرير. إن من شأن هذه المصادر أن تشكل منبعاً للأفكار لإعداد المزيد من الأخبار والتقارير، فضلا عن كونها مادة مهمة لتعزيز القصص والأخبار الصادرة عن الديسك أو الواردة من المراسلين.

يسود اعتقاد عام أن مهمة محرري الديسك تنحصر في مراجعة وتحرير المواد الواردة من المراسلين، أو إعادة صياغة البيانات الواردة من مختلف المؤسسات الرسمية والأهلية.

إن مهمة محرر الديسك تمتد لتشمل تطوير الأخبار إلى قصص أو تقارير بزوايا جديدة للإبقاء على مهمة تحديث المعلومات المنشورة. وتشمل مهمة محرر الديسك كذلك التنسيق مع المراسلين لتحديث قصصهم وتقاريرهم أيضا من خلال المتابعات اليومية، ليس وفقا للمستجدات فقط، وإنما في إطار التحضرات والتوقعات.

مصادر المعلومات

تتنوع مصادر المعلومات لتشمل قائمة متجددة لا تنتهي. لا يجوز التعامل مع مصادر المعلومات

بشكلها التقليدي الذي ينحصر في البيانات والخطابات وتصريحات المسؤولين وحسب، بل علينا التعامل معها في إطار من التجدد والمعرفة.

ويتعلق الأمر بتعريف المصادر على أنها تلك الأفعال والأقوال والانطباعات (فهم الصحافي واستنتاجاته جراء المشاهدة والمعاينة والمتابعة والتحقيق والتحليل) الخاصة بخبر أو قصة معينة. ويمكن لنا اختصار ذلك بالقول إن على الصحافي/ الكاتب/ المحرر، أن يعي مختلف جوانب البيئة الخاصة بالخبر أو القصة.

قد يبدو الأمر وكأنه يتطلب جهدا كبيرا للإحاطة بمثل هذه المصادر، لكن المتابعة المتواصلة اليومية التي يجدر بالصحافي أو المحرر القيام بها خلال العمل، يمكن لها أن تكون خير معين على ممارسة الأمر بسهولة.

ولعل من المفيد الانتباه إلى أن تقييد الصحافي أو المحرر بالمصادر التقليدية للمعلومات (بيان أو تصريح أو مقابلة)، لن يمنح الجمهور أي فائدة أكثر من إعادة نشر ما قاله المسؤول أو الجهة المعنية، لن يلي ذلك إلا شيئا بسيطا من مهمة الصحافة الأولى التي تنص على معرفة الحقيقة.

يجب أن نتذكر أن الصحافة ليست حكما أو قاضيا ولا هي مجرد ناقل للخبر، تتحول إلى ناطق باسم جهة أو شخص أو منظمة أو حكومة فقط. إن مهمة الصحافي تستدعي مساعدة الجمهور في الوصول إلى فهم واضح لمختلف مجريات الحياة التي تتعلق أساسا بحياة ومستقبل الجمهور قبل أي شيء آخر.

ولا يقتصر هذا الدور على الصحافة غير الرسمية، بل إن وسائل الإعلام الرسمية، مطالبة قبل غيرها بتوخي الدقة والمصداقية في كل ما تنشره، ولن يكون بوسع أي وسيلة إعلامية الوصول إلى درجة الدقة هذه بالاعتماد فقط على المصادر التقليدية للمعلومات.

إن من شأن تنوع المصادر أن يعمل على تقديم قصة واضحة متماسكة يمكن للجمهور أن يستوعبها بكل بساطة ويسر، ويمكن لها أن تكون مساعدا له على فهم التطورات الخاصة بالموضوع.

وعلى أن ننتبه إلى أن أهمية الخبر تأتي أولا من قرار نشره، وبالتالي فإن نشر خبر أو قصة معينة يجب أن يحمل هذه الأهمية.

المثال رقم ٣ يوضح ماهية ما ذكرنا آنفا:

حركة فتح تفوز في انتخابات نقابة المهندسين الزراعيين بالضفة

رام الله- وفا- أعلن مساء اليوم، عن فوز كتلة الوفاق الوطني (٦ فتح + ١ مستقل) بجميع مقاعد الهيئة الإدارية لنقابة المهندسين الزراعيين بالضفة الغربية.

وكانت انتخابات النقابة قد جرت اليوم في قاعة بلدية البيرة، وسبقها اجتماع للهيئة العمومية للنقابة، تم في أعقابها انتخاب الهيئة الإدارية للدورة الجديدة (الحادية عشرة).

وجرى عقب إعلان الفوز، توزيع المقاعد على الأعضاء المنتخبين، والتي جاءت نتائجها النهائية على النحو التالي:
م. صقر الياس نزال /نقيباً، م. مجدي عودة/ نائباً للنقيب، م. فيصل شريم/ أميناً للسمر، م. حسام القواسمي/ أميناً
للصندوق، د. رزق بشير سليمان/ مسؤول اللجنة العلمية والتدريب، م. فراس بليه/ عضواً، م. رائد بشارت/عضواً.

بالرغم من أن مثل هذا الخبر يبدو بسيطاً، فإن نشره على صفحة الوكالة سيعطيه أهمية كافية. وهي بالفعل
أهمية تستحق التوقف عندها، إذ إن الخبر يدور حول القطاع الزراعي (انتخابات المهندسين الزراعيين)، ويدور
أيضاً حول السياسة الوطنية بشكل عام، لا سيما وأنها انتخابات نقابية تؤثر على مواقع الحركات السياسية.

لكن تركيب الخبر لا يتوافق أبداً مع أهميته، وهو كذلك يعتبر مثلاً على سوء استخدام المصادر.
لم يذكر مصدر الخبر (أعلن مساء اليوم)، ليس بوسع الجمهور التيقن من صحة خبر، دون مصدر.
المصدر الوحيد الذي ذكره الخبر هو أن الانتخابات جرت في قاعة بلدية البيرة.

اللافت أن الخبر يقول لنا إن هذه هي الهيئة الإدارية الحادية عشرة لنقابة المهندسين الزراعيين، لكنه
لم يعلمنا متى جرت آخر انتخابات؟ ومن هي الهيئة الإدارية الأخيرة؟ وهل هذه المرة الأولى التي
تفوز فيها حركة فتح على الإطلاق؟ أو هل هذا هو نصر جديد؟

هذا جانب واحد من مصادر المعلومات التي نشير إليها. هناك جوانب أخرى تتعلق بعدد أعضاء
الهيئة العامة وهل كان الفوز كبيراً؟ وما هي أهمية نقابة المهندسين الزراعيين؟ وماذا يعني هذا
الفوز للقطاع الزراعي؟ وماذا يعني هذه الفوز لحركة فتح؟ إضافة إلى أن الخبر لم يقدم أي تصريح
أو حديث يذكر لأي من الفائزين أو غيرهم.

الأمر الوحيد الذي يؤكد لنا هذا الخبر أن المحرر اعتمد فقط على بيان وارد للوكالة دون الانتباه إلى
ما يمكن أن يغيره الاعتماد على مصادر أخرى.

يمكن إجمال مصادر المعلومات كالتالي:

١- مصادر تقليدية: بيانات، تصريحات، نشرات، مؤتمرات صحافية، ندوات ومؤتمرات والنشرات
الدورية والفصلية ومقابلات... الخ.

٢- مصادر ذاتية: على الصحافي/ المحرر الاجتهاد في متابعتها: البحث الخاص، المشاهدات والاستنتاجات
(المبنية على البراهين والأدلة)

كيفية تقديم المصادر:

يجب الانتباه جيداً إلى أصول تقديم وتعريف المصادر التي يتوجب أن تكون واضحة ومعروفة:

١- يجب إسناد الخبر إلى مصادره الأساسية بتوضيح يشمل صفة المصدر الكاملة: أعلن رئيس الوزراء سلام فياض تقديم استقالته.

٢- توضيح نوعية المصدر: أعلن رئيس الوزراء سلام فياض في بيان صحافي نشر اليوم تقديم استقالته.

٣- توضيح الكيفية التي تلقينا فيها الخبر من المصدر: أعلن رئيس الوزراء سلام فياض في بيان صحافي تلقت وكالة وفا نسخة عنه استقالته.

المصادر غير المعرفة:

يلجأ الصحفيون والمحررون إلى صياغة أخبار بناء على مصادر غير معرفة (مصادر مطلعة، مصادر رفضت الكشف عن نفسها) مثل:

قالت مصادر مقربة من حركة فتح اليوم الأربعاء إن جلسات الحوار الفلسطيني الوطني ستستأنف مطلع الشهر المقبل في القاهرة.

وعادة ما يكون اللجوء إلى مثل هذه المصادر محاولة لبث الأخبار بسرعة في سياق المنافسة على النشر أولا. وهذا جائز ما دام الصحافي على يقين من مصداقية مصدره، لكن الأولوية يجب أن تعطى إلى المصادر المعرفة التي تعكس الدقة والمصداقية المطلوبة.

وبإمكان المحرر/ الصحافي اللجوء إلى المسؤولين المباشرين أو الأطراف الأخرى المعنية للحصول على اقتباس مباشر يشمل مصدرا معروفا. وفي حالات الاضطرار يمكن نشر الخبر بمصادره الأولية المعرفة ثم تحديثه بمصدر معرف.

ومن أجل تعزيز الخبر الذي يشكل مصدرا غير معرف يمكن اللجوء إلى ضم معلومات إضافية عن الموضوع مثل:

وكان المشاركون في جولة الحوار الأخيرة في شهر آذار الماضي قد اتفقوا على استئناف محادثاتهم خلال أسبوعين.

أشكال الكتابة الصحافية

تتنوع أشكال الكتابة الصحافية من الخبر إلى التقرير والفيشر (القصة الصحافية) والريبورتاج والتحقيق إلى التحليل وقصة الزاوية، إضافة إلى شكل المقابلة التقليدي. ولا يعني تعدد هذه الأشكال أن هدف الكتابة الصحافية قد تغير، بل إن الأمر يتعلق بمسألة فنية وأداة مهنية تساعدنا في مهمتنا الصحافية، وتسهل على الجمهور تلقي المعلومات. ويمكن للخبر أن يكون تحقيقا، أو أن يتحول إلى قصة صحافية أو ريبورتاج، لكن الأمر يعني أننا نظل، في كل مرة، نجري تحقيقا يعتمد على المعايير المهنية. قد يتصور البعض أن كتابة القصة الصحافية هي مجرد شكل آخر من أشكال الوصف، وان كتابتنا للقصة تعني التخلي عن التزامنا المهني بالكتابة الصحافية القائمة على تعميم المعلومات.

القصة الصحافية (او الريبورتاج) ليست عملاً أدبياً، بل كتابة صحافية متكاملة تهدف إلى تعميم المعلومات ولكن بشكل آخر. وفي هذا الإطار لا يختلف عمل وكالات الأنباء، بل إن ميزة وكالة الأنباء أنها تقدم النصوص بلغة مشتركة: لغة بسيطة واضحة مباشرة يمكن لكل وسائل الإعلام استخدامها.

الخبر: يشكل الخبر العمود الفقري لعمل وكالة الأنباء، ويعتبر الخبر المقدمة الأولى لباقي أشكال الكتابة الصحافية الأخرى، عند الخبر تبدأ أنواع الكتابة المختلفة، وفي وكالة الأنباء يتعلق نشر الخبر بمستويات الأهمية على النحو التالي:

١- فلاش او الومضة: وهو المرتبة الأولى في الأقصى أهمية، ولا يقتضي نشره استخدام أكثر من كلمتين فقط، كما في مثال وفاة زعيم كبير، او وقوع كارثة عالمية كبرى او ما شابه مثل: وفاة عرفات

- مسبق: وهو المرتبة الثانية بعد الومضة او الفلاش كأن نقول: أعلن مستشفى في باريس وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

٣- عاجل: المرتبة الثالثة في الأهمية بعد المسبق ويمكن أن يشمل عنواناً ومقدمة كاملة كأن نقول:

وفاة عرفات في المستشفى العسكري بباريس

باريس- وفا- أعلن الناطق باسم مستشفى باريس العسكري اليوم وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

١- موسع (محدث): وهو الخبر الذي يحوي عنواناً ومقدمة ومقدمة داعمة ويحمل جميع العناصر الأساسية (مصدر ومكان وزمان واقتباس)

٢- الموسع الثاني: وهو الخبر الذي يحوي خبراً موسعاً مع إضافة معلومات جديدة، اقتباسات وخلفية. الخبر النموذجي: وهو الخبر الذي يقدر بأكثر من ٢٠٠ كلمة وليس بالضرورة أن يبدأ بعاجل او ومضة او مسبق. ويجب أن يحوي الخبر تفاصيل شبه كاملة عن حادثة معينة او نشاط او تصريح كما في المثال التالي:

فلسطين تشارك في اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب في الدوحة

الدوحة- وفا- عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً تشاورياً، مساء اليوم، في العاصمة القطرية الدوحة، بمشاركة وفد فلسطيني برئاسة وزير الخارجية د. رياض المالكي، للإعداد لاجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري غداً، الذي يعد بدوره للقمة العربية العادية والحادية والعشرين. وقال د. المالكي في تصريح للصحافيين على هامش الاجتماع إن القمة العربية هي من أجل المصالحة العربية العربية ومن ضمنها المصالحة الفلسطينية.

وأضاف: "إذا كانت القمة ستوفر الظروف المناسبة فنحن جاهزون، ولكن الجهود التي تبذل من أجل المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية مكانها معروف، وهناك جهد بدأ ويجب أن يستمر بالطريقة التي بدأ بها".

وبخصوص الحوار الفلسطيني، أوضح د.المالكي أن القاهرة هي عنوان ومكان المصالحة الفلسطينية، مشدداً على ضرورة نجاح الجولة الثالثة من الحوار التي ستبدأ في الثاني من الشهر المقبل في القاهرة، لأن الشارع العربي والإسلامي والفلسطيني يتطلع لذلك.

وبدوره، قال رئيس مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير هشام يوسف، في تصريح صحافي اليوم، إن الاجتماع يناقش سبل تنقية الأجواء العربية، كذلك بعض الموضوعات المتعلقة بالملف الفلسطيني.

وأوضح أنه سيتم خلال الاجتماع استكمال المناقشات التي بدأت في اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في مطلع مارس الحالي حول بعض المسائل المتعلقة بأجندة العمل العربي في المرحلة المقبلة، حيث كان أرسل الأمين العام للجامعة عمرو موسى ورقة لبعض وزراء الخارجية حول هذه الموضوعات، وجاءت ردود وأفكار من بعض الدول.

يقدم المثال السابق نموذجاً للخبر العادي الذي ربما لا يتطلب العودة إليه مرة ثانية ما لم يطرأ أي تطور جديد، لكن ثمة أخبار كثيرة تتطلب العودة إليها وتناولها بتقرير جديد:

التقرير: وهو عبارة عن خبر موسع أضيفت إليه تفاصيل أخرى لم يكن ممكناً تضمينها في الخبر الأساسي، إضافة إلى نشر اقتباسات وخلفية. يمكن أن يكون التقرير غير مرتبط بنشر خبر.

انظر إلى المثال التالي للتعرف على نموذج تقرير:

بلير يحث نتنياهو على عدم التخلي عن محادثات السلام

القدس (رويترز) - حث مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط توني بلير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاثنين على استئناف المحادثات المتعلقة بإقامة دولة فلسطينية بالتوازي مع مساعي تعزيز اقتصاد الضفة الغربية والسماح للفلسطينيين بالسيطرة على مزيد من أراضهم.

واجتمع بلير مع نتنياهو وهو يميني تولى السلطة الأسبوع الماضي وعرض عليه بشكل عام تصور اللجنة الرباعية المؤلفة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة لسبل المضي قدماً بعملية صنع السلام المتوقفة حالياً.

وقال بلير للصحافيين بعد الاجتماع مع نتنياهو "ثمة قدر كبير من التشكك عموماً".

وأضاف بلير الذي كلفته اللجنة الرباعية بقيادة جهود تنمية الضفة الغربية المحتلة اقتصادياً أن إتاحة مزيد من حرية التنقل للفلسطينيين له أهمية محورية في إرساء الأسس لقيام الدولة.

لكنه قال انه أبلغ نتنياهو بأنه ينبغي "بالتوازي" مع ذلك إجراء "مفاوضات سياسية يوثق بها من أجل التوصل إلى حل يقوم على وجود دولتين".

وعبر المبعوث الأوروبي للسلام في الشرق الأوسط مارك أوتي عن رأي مماثل قائلاً: "لا يمكن تغيير الأوضاع في الواقع دون منظور سياسي لما نفعه".

واتسم موقف نتنهاهو بالغموض بخصوص استئناف المحادثات المتعلقة بقضايا الأرض قائلا إن الأولوية بالنسبة إليه هي التركيز على إنشاء مناطق تنمية وعلى سبل تخفيف حواجز الطرق ونقاط التفتيش التي تحد من حرية التنقل والتجارة في الضفة الغربية.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان الأسبوع الماضي إن المفاوضات بشأن حدود الدولة الفلسطينية ومصر القدس واللاجئين الفلسطينيين التي أعلنت في مؤتمر رعتة الولايات المتحدة في أنابوليس بولاية ماريلاند في نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٠٧ غير ملزمة لإسرائيل.

وقال أوتي متحدثا للصحافيين في القدس في وقت سابق يوم الاثنين إن أنابوليس "ملزمة" لإسرائيل لأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اعتمدها.

وقال بلير: "في رأبي أنه (نتنهاهو) يدرك أنه إذا أمكن إيجاد السياق الصحيح للسلام فلا يمكن للسلام الدائم إلا أن يقوم على حل يستند إلى وجود دولتين".

وأضاف أنه أبلغ نتنهاهو بأن من الضروري بالإضافة إلى تحسين الظروف الاقتصادية في الضفة الغربية أن تتولى قوات الأمن التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس بشكل تدريجي "السيطرة على أرضهم".

وقال أوتي إن محور التركيز ينبغي أن يكون إنشاء ما سماه "طرقا للتجارة" تسهل للشركات الفلسطينية نقل سلعها إلى السوق. وحث بلير نتنهاهو أيضا على تخفيف الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ يونيو حزيران عام ٢٠٠٧.

وقال مساعدون لبلير انه يعتبر قرار إسرائيل العام الماضي منح قوات الأمن الفلسطينية مزيدا من السيطرة على مدينة جنين في شمال الضفة الغربية نموذجاً يمكن تطبيقه في أجزاء أخرى من الضفة الغربية.

وتعتزم إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما توسيع برنامج تدريب قوات الأمن الفلسطينية. وقال أوباما متحدثا في تركيا يوم الاثنين إن واشنطن "تؤيد بقوة هدف وجود دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن".

القصة الصحافية (الفيتشر): اتسع استخدام هذا النوع من الكتابة الصحافية خلال العقدين الأخيرين، بعد أن انتقل من الإذاعة. ويقصد بالقصة الصحافية تحويل الخبر الجامد الذي يتم تداوله مرارا إلى نص ملون تغري كتابته القارئ باستخدام الوصف الملون والحالات الإنسانية من أجل تمرير المعلومات الجافة بطريقة سلسلة.

وتتطلب كتابة القصة الصحافية الخروج إلى الميدان وجمع معلومات ومشاهدات ومقابلات لنشرها على شكل قصة بطابع وصفي.

ويمكن الإشارة إلى الأخبار المتعلقة بمعاناة المواطنين جراء الاستيطان والجدار وقيود الاحتلال المختلفة، إضافة إلى تأثيرات أحداث على حياة المواطنين ومعيشتهم سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي.

ولا يختلف تركيب القصة الصحافية عن باقي أنواع الكتابة الصحافية، إذ يتضمن عنوانا ومقدمة ومقدمة داعمة ومنتنا وخاتمة.

ما يميز القصة عن باقي أنواع الكتابة الصحافية هو استخدام الوصف للمقدمة والمقدمة الداعمة ثم تنتقل إلى إدخال المعلومات الأساسية في متن الموضوع وتقديمها عن طريق أشخاص سواء أقوالهم أو وصف ظروف معيشتهم قبل الانتقال إلى المعلومات العامة.

تستند القصة الصحافية إلى استخدام الحالة الواحدة في تمثيل الحالات الكثيرة (الصغير يدل على الكبير)، لكنها تظل أساسا لتقديم المعلومات العامة.

المثال التالي دليل على تحويل خبر تم تداوله كثيرا إلى قصة صحافية ويتعلق باستخدام إسرائيل الفسفور الأبيض خلال حربها على غزة أوائل عام ٢٠٠٩.

غزة: مصابو الفسفور الأبيض ما زالوا تحت رحمة العلاج

كتب محمد البابا:

تارة يقوم ابنها بوضع المرهم على مناطق الحروق الفسفورية في جسدها، وتارة أخرى تستقوي على الألم وتضعه بنفسها.

صباح أبو حلينة (٤٥ عاما) لا تزال تعاني حروقا تغطي معظم جسدها، وخاصة رقبتهما وقدمها ويدها اليمنى، كما فقدت شعرها.

صرخت الأم التي فقدت أربعة من أولادها وزوجها خلال الحرب على غزة متأوهة من شدة الألم الذي يحدثه المرهم الخاص بعلاج الحروق، متمنية أن تنتهي آلامها.

صباح، وزوجة ابنها غادة أبو حلينة (٢٠ عاما) وحفيدتها فرح أبو حلينة (٣ أعوام) نجت ثلاثهن من موت محقق بالفسفور الأبيض، ولكنهن أصبن بحروق بالغة.

وكانت حكومة الاحتلال اعترفت باستخدامها للفسفور الأبيض خلال الحرب على غزة، إلا أنها اعتبرته أمرا غير مخالف للقانون الدولي، مشرعة أحقيتها باستخدامه وحرق المدنيين وبيوتهم وتهجيرهم إضافة إلى التسبب في أمراض مستقبلية جراء استنشاقه.

وتروي أبو حلينة الأم لثمانية أطفال قصتها مع الموت قائلة: كنت أنا والأسرة نتناول طعام الغداء يوم الأحد تاسع أيام الحرب على غزة في بيتنا المكون من طابقين في منطقة السيفا بالقرب من مسجد العمري في بيت لاهيا، وأثناء ذلك سقطت قذيفة تبعثها مباشرة قنبلتا فسفور أحرقت البيت وأصابت كل أفراد العائلة.

وبحسب ما تذكر الأم التي تعاني من الحروق، وتحدث بصعوبة لوسائل الإعلام ومؤسسات حقوق الإنسان فإن زوجها توفي فورا جراء القذيفة بينما أحرق الفسفور ابنها الرضيعة شهد (١٥ شهرا) وكانت بين يديها، وأصاب بعد ذلك ابنها حمزة (٨ أعوام) وعبد الرحيم (١٤ عاما) وزيد (١٠ أعوام) بحروق شديدة توفوا على إثرها.

واستطاعت صباح أن تنقذ نفسها وتطفئ النار التي اشتعلت بها بصعوبة، ونقلت إلى المستشفى بعد أن وصل عدد من أقاربها والجيران إلى البيت ونقلوها بواسطة جرار زراعي إلى مستشفى العودة، ومنه إلى مستشفى الشفاء بغزة بسبب إصابتها بالغة.

وجاء في تقرير المبعوث الأممي ريتشارد فولك أن قوات الاحتلال ارتكبت جرائم حرب خلال الحرب الأخيرة على غزة. وأوضح التقرير أن قوات الاحتلال انتهكت قواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استخدام الأطفال كدروع بشرية، واستخدام الفسفور الأبيض بشكل عشوائي في مناطق مكتظة بالسكان بعيداً عن أماكن المواجهة والاحتكاك العسكرية، واستخدام القوة المفرطة وتدمير المنازل السكنية والمباني المدنية المحمية بقواعد القانون الدولي والإنساني. وأكد القاضي ضياء الدين المدهون أن تقارير مبعوث الأمم المتحدة، ومنظمة "هيومن رايتس ووتش"، جاءت في الطريق الصحيح لكسر الصمت الدولي، والإعلان بكل جرأة ووضوح أن قوات الاحتلال ارتكبت جرائم حرب بحق المدنيين. وأضاف المدهون: إن ذلك سيفتح الباب أمام جميع المنظمات الدولية لتصرح بالحقيقة وسمهد الطريق لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين. وطالب الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تقصي حقائق للاطلاع على الجرائم الإسرائيلية، تمهيدا لتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين اقترفوا هذه الجرائم أو أمروا باقترافها.

تساعد القصة الصحافية في تقديم المعلومات بطريقة إنسانية جذابة. إن استخدام الوصف وتقديم الحالات الإنسانية لا يعني اللجوء إلى الخيال، بل إلى العمل الميداني وإبراز الحقائق والمعلومات الصحيحة. وتشكل القصة الصحافية كذلك فرصة لطرح وجهات النظر المختلفة المتعلقة بالموضوع سواء كانت آراء خبراء أو مسؤولين أو قرارات دولية كما جاء في تقرير الفسفور الأبيض. ومن الواضح أيضا كيف تمنحنا القصة الصحافية من تقديم معلومات أكثر في قالب أكثر رشاقة وجاذبية من الخبر.

الريپورتاج: في الصحافة المكتوبة، لا يمكن التفريق كثيرا بين القصة الصحافية والريپورتاج، سوى أن الريپورتاج هو عبارة عن مجموعة من القصص الصحافية التي يتطلب تقديمها للتعبير وإيفاء موضوع معين حقه في الكتابة من حيث حجم المادة.

انظر مثال الريپورتاج التالي:

مدارس مصر.. حلبات مصارعة

العنف في المدارس بين المدرسين والطلاب وبين الطلاب

أنفسهم منتشر بشكل كبير والفقر السبب الأول

القاهرة: محمد فتحي يونس

قبل لحظات من نطق الحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات، كان مدرس الرياضيات هيثم نبيل عبد الحميد، البالغ من العمر ٢٣ عاما، يصرخ بأعلى صوته وهو يبكي قائلا: «لم يكن قصدي أن اقتله... كنت أريد تأديبه». وفي الوقت الذي كان هو يصرخ، كانت أم التلميذ الذي قتل على يده، ترمي على القفص حيث

يقف تحاول الإمساك به عبر القضبان... كان المحامي يتلو لتقرير الطب الشرعي الذي أكد أن وفاة ابنها حدثت بسبب ركلة المعلم. فالركلة أصابته بنوبة قلبية ونقص في التغذية الشريانية بالملخ أدت إلى إصابته بغيوبة. كما أدت الركلة إلى كسر في الضلوع من الثاني إلى الخامس، مصحوبة بانسكابات دموية وكدمات بالعضلات حولها.

مقتل التلميذ إسلام عمر بدر البالغ من العمر ١١ عاما، في مدرسة عمر بن الخطاب في الإسكندرية، لم يكن إلا الفتيل الذي أشعل قضية العنف ضد الطلاب في مدارس مصر. فخلال شهر واحد، امتلأت الصحف بأخبار تعكس أصنافا متنوعة للعنف داخل المدارس، سواء عنف موجه من المعلمين للطلاب أو بين الطلاب بعضهم بعضا، أو حتى بين المدرسين أنفسهم.

في قرية تطون بمحافظة الفيوم (بالقرب من القاهرة)، أسقطت نقابة المعلمين عضوية مدرس بعد إجباره تلاميذه على التجرد من ملابسهم والوقوف عراة في الفناء. وفي مصر الجديدة بشمال القاهرة، اعتدى مدرس بالضرب على تلميذ بالصف الثاني الإعدادي لرغبته في الذهاب لدورة المياه. وفي الحي نفسه، تم تحويل معلمة للعمل إدارية بعد أن داست على طفل في المرحلة الابتدائية. واتهم مدرس بحي مصر القديمة طالبين بإحداث ضرر لسيارته وإحراقها، لأنه أذنبهما بالفصل. واعتدى مدير مدرسة بمنطقة عرب الشيخ في محافظة المنيا، على أحد الطلاب بيد مكنسة كهربائية لرفضه أخذ دروس خصوصية. ومدرس آخر في منطقة حلوان في جنوب القاهرة، اعتدى على طالب بالضرب فأصابه في وجهه بجروح، وعندما ذهبت أمه للمدرسة لاستطلاع المشكلة، اعتدى عليها هي الأخرى بالضرب. وطارد مدرس بمدرسة الكعابي الابتدائية بمحافظة الفيوم زميلته مدرسة اللغة الإنجليزية في الشارع، بمساعدة بعض التلاميذ فاستنجدت بالشرطة. كما اعتدى تلميذ بالصف السادس الابتدائي، على زميل آخر في منطقة المنوفية، بالمقص وأصابه في وجهه.

هذه القصص ليست مجرد قصص وهمية، بل هي قصص حقيقية جرت في مدارس مصر، وهي عينة لما تناولته الصحف في مصر لشهر واحد قبل أن تعتلي قضية مقتل إسلام صدارة اهتمام الرأي العام، وتذق أمام المجتمع ناقوس الخطر، وتلفت الأنظار لما يدور وراء أسوار المدارس. هذا العنف داخل المدارس دفع أعضاء أحد المجالس المحلية في محافظة الغربية إلى أن يقترحوا إنشاء نقاط للشرطة داخل المدارس، وهو ما قوبل باستهجان شديد من المتخصصين في التعليم، فيما لجأت إدارة منطقة القاهرة الأزهرية إلى طريقة مبتكرة لتتبع مرتكبي العنف، فخصصت خطأ ساخنا تتلقى من خلاله الشكاوى ثم يفحصها فريق عمل متخصص ويكتب تقريرا بشأنها للمسؤولين.

قبل حادثة إسلام، حذرت دراسات كثيرة من تصاعد مستوى العنف في المدارس المصرية، ومنها واحدة أجراها «المركز المصري للحق في التعليم» في عام ٢٠٠٧، قالت إن عنف المدارس منتشر منذ سبعينيات القرن الماضي خاصة في المناطق الفقيرة وفي صعيد مصر. وولفت إلى أن المدارس لعبت دورا كبيرا في مدّ جماعات العنف الديني بأعضاء جدد، كما كانت مسرحا لحوادث عنف بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدرسين. وأرجعت الدراسة عنف المدارس إلى ثمانية أسباب هي: الاعتماد على التلقين كوسيلة وحيدة لتوصيل المعلومة، ولجوء المدرسين للعقاب البدني، وإساءة المعاملة للسيطرة على الطلاب، وضعف الرقابة الحكومية على التعليم، إلى جانب الكثافة العالية للفصول، وعدم وجود أنشطة مدرسية لقصر مدة اليوم الدراسي، بسبب عمل المدارس أكثر من فترة في اليوم الواحد. وهناك دراسة أخرى للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

أظهرت أن ٣٠ في المئة من طلاب المدارس تعرضوا للعنف، وأن ٨٠ في المئة من صور العنف تقع بين تلميذ وآخر. كما بينت أن ٩١ في المئة من الطلاب المخالفين يتعرضون لعقاب يتسم بالعنف. ومن بين الأدوات التي يستخدمها الطلاب في العنف، احتل الحزام المرتبة الأولى، يليه الدبابيس ثم السلاح الأبيض. كما أظهرت الدراسة أيضا أن أسباب التحريض على عنف الطلاب كانت المرتبة الأولى فيها للأسباب الداخلية التي تنبع من تفكير الطالب بينما جاءت الأسباب المتعلقة بتحريض الرفاق في المرتبة الثانية ثم تحريض الأسرة والأخوات. وكشفت دراسة المركز القومي للبحوث كذلك أن ٤٢ في المئة من المدرسين يلجأون للعنف لضبط العملية التعليمية. المبرر الأخير الذي ذكرته دراسة المركز القومي للبحوث يتطابق مع ما ذكره المدرس القاتل في التحقيقات، عندما قال: «كنت أريد تأديبه، بعد إهماله أداء الواجب المدرسي»، وهي نظرة ربما تتطابق أيضا مع إيمان بعض الأسر بضرورة استعمال العنف كسبيل للتربية. فقد أظهرت الدراسة أن هناك تواطؤا ما بين المدرسة والأسرة لاستعمال العنف خاصة أن نسبة الأسر التي تؤمن بالعنف كوسيلة للتربية بلغت ٤٢ في المئة، كما أن الأسرة والمدرسة تتفقان في تدرج أساليب العقاب، وإن كان ثمة تأكيد على استخدام الضرب في عقاب الأبناء داخل الأسرة وداخل المدرسة أيضا.

ومع تناول وسائل الإعلام لأخبار قضية التلميذ القاتل إسلام عمر بدر، كانت ملامح الصور تشي بتفاصيل ربما لم تعبر عنها الدراسات بالقدر الكافي، فمع تفحص الوجوه والزوايا، كان الفقر حاضرا بقوة، وتجلت ملامحه في تفاصيل كثيرة منها مبنى المدرسة المتهالك بشرق الإسكندرية وضيق الحال على الملابس والوجوه. وحتى عندما أرادت الوزارة تعويض الأم قررت تعيينها في وظيفة إدارية لمساعدتها على المعيشة.

الفقر، بحسب الدكتور محمد المهدي استشاري الطب النفسي، عامل خطير للغاية في توليد العنف. فرغم تهديد الأزمة العالمية لاقتصاديات الدنيا بلا استثناء، إلا أن مدارس مصر لن تتأثر كثيرا برأيه والسبب بسيط، وهو أن الأوضاع وصلت للقاء ولم يعد هناك أدنى من ذلك. يقول المهدي: «علاقة الفقر والعنف متلازمة، فالفقير يعاني من درجة أعلى من الحرمان ويحاول دائما أن يشبع حاجاته وعندما يفشل يشعر بالإحباط الذي يؤدي بدوره إلى الغضب، وهو السبب الرئيسي للعنف سواء بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم وبين معلمهم. ولكن أخطر ما في الأمر هو تلبد الإحساس تجاه الضغوط، وهناك تجربة معروفة في علم النفس بـ «الفئران المحبوسة» التي يحبس فيها عدد من الفئران داخل قفص ويتعرضون للصعق ويشعرون بالألم الشديد في البداية، ثم لا تلبث أن تتبدل أحاسيسهم ويصح الأمر عاديا، فهكذا هو الوضع الآن».

منذ أسابيع أبدت صحيفة «التايمز» البريطانية مخاوفها من تأثير الأزمة العالمية على سلوكيات التلاميذ، وقالت إن الركود الاقتصادي سيحضر التلاميذ بعدم الأمان وسينعكس ذلك سلبا على تصرفاتهم، وستتسم بمزيد من العنف، وطلبت من مدرسيهم دعمهم نفسيا في المرحلة القادمة، إزاء ذلك تهكم بعض المدرسين وتساءلوا «ومن سيدعمنا نحن؟!». يستبعد المهدي تأثير الأزمة المالية على مستوى العنف في مدارس مصر ويقول: «وصلنا للحضيض منذ مدة طويلة ولا نحتاج للأزمة ليزيد معدل العنف». يروي أحمد كمال عيد، وهو مدرس مادة البيولوجيا في إحدى المدارس الثانوية في المنصورة، عن بعض الضغوط التي يتعرض لها المدرس فيقول: «نعمل في ظروف صعبة. يكفي أنه مطلوب مني أن أعمل ٢٨ حصة أسبوعيا مدة كل واحدة ٤٥ دقيقة في فصول دراسية يزيد عدد طلابها على ٥٥ طالبا، إضافة إلى مهام أخرى مثل الأنشطة الاجتماعية والثقافية ودفاتر أعمال السنة، وفي ظل ذلك يلجأ المدرس أحيانا للقوة لإحكام السيطرة على الفصل خاصة أن بعض التلاميذ الذين ينتمون لبيئات فقيرة ينشأون في ظل موروث ثقافي يعزز العنف

«اللي يضربك اضربه». وفي هذه البيئة العنيفة يصبح معيار القوة هو المسيطر، وأستطيع أن أجم أن أشاهد بشكل شبه يومي ضحية ينزف من رأسه يحوّل إلى المستشفى، كما أن بعض المدرسين ليسوا في الأغلب مؤهلين للتعامل تربويا مع الطلاب فهناك مدرسون إلى الآن لم يحصلوا إلا على شهادات متوسطة».

لم يخف عيد تأثير الضغوط الاقتصادية على سلوكيات المدرس، فعلى الرغم من مرور ٩ سنوات على تعيينه مدرسا، فإن مرتبه لم يتجاوز ٥٣٠ جنيها (نحو ٩٥ دولارا أميركيا)، وهو مبلغ لا يكفي أسبوعا واحدا من ميزانية المنزل خاصة أنه لا يعتمد على الدروس الخصوصية. ويقول إنه حتى لو اعتمد على الدروس الخصوصية، فإن أسعارها زهيدة للغاية في قريته الريفية ولن تغير من وضعه الاقتصادي، إضافة إلى إيمانه بأن الدروس عنصر أساسي في كسر هيبة المدرس والتجرؤ عليه من قبل الطلبة، فيبدو في نظرهم مجرد سلعة يمكن شراؤها مقابل جنيهات قليلة.

ويضيف: «ضغوط الحياة قد تدفع المعلم للغضب أحيانا كنوع من حيل الدفاع النفسي ولا يضمن عندها أن تزداد جرعة الضغوط فتترجم إلى عنف».

أشرف الكردي وهو مهندس في إحدى شركات الكمبيوتر له ثلاثة أولاد، محمود في الصف الأول الثانوي وحسن الأول في الثاني الإعدادي وهشام في الفرقة الثانية من كلية الحقوق، يتقاضى أربعة آلاف جنيها (نحو ٧٠٠ دولار أميركي) شهريا، وهو رقم مرتفع للغاية مقارنة بمعدلات الأجور في مصر. ورغم ذلك يتآكل راتبه بعد أيام من بداية الشهر والسبب فاتورة الدروس الخصوصية التي يطالبه بها ابنه الصغيران. يقول أشرف الذي غادر عمله فجأة الأسبوع الماضي بناء على استدعاء مدرسي بعد اشتراك ابنه في مشاجرة عنيفة نتج عنها إصابته بجروح في رأسه وكسر يد زميله: «لم أصدق أن يصل الشجار بين تلاميذ صغار لهذه الحدة، لكن ما لفت نظري الغياب التام لأية سلطة للإدارة، الأعداد كبيرة والمدرس ضعيف والفصول متهالكة، حتى الإسعافات الطبية شبه منعدمة». اقتصاديا يعيش القطاع التعليمي في مصر بكل عناصره، ظروفًا صعبة للغاية. فالعجز في أعداد المدرسين وصل إلى ٩٥ ألف مدرس بكل المراحل، وانتقد خبراء الانخفاض الذي شهدته ميزانية التعليم بمقدار ١,٩ مليار جنيه، كما أبدت قطاعات عديدة من المدرسين تدمرها من الكادر الجديد الذي خصصته الدولة لهم لزيادة رواتبهم. والتذمر ناتج من أسباب عديدة منها ضآلة مبلغ الزيادة مقارنة بمعدلات التضخم رغم إعلان الدولة تخصيص نحو ٢,٥ مليار جنيه لهذا الغرض. كما قال بعضهم إن الامتحانات التي خضعوا لها للزيادة اتسمت بالفوضى ولا علاقة لها بمهارات التدريس ولم يتلقوا تدريبات ليتخطوها، وتساءل بعضهم: «كيف ندخل الفصول ثانية لو رسب أحدنا في امتحان ما وكيف يحترمنا الطالب؟!».

يقول عبد الله وهو مدرس للتاريخ بمدرسة ثانوية بمنطقة شبرا بشمال القاهرة: «أنا مدرس منذ ١٢ عاما على الأقل ودخلت الامتحانات لنيل الكادر الجديد وكذلك زوجتي التي تعمل مدرسة للتربية الفنية، والفاجعة الكبرى أنني فوجئت برسوبي رغم تمكني بشهادة الجميع في التاريخ. مرتت بأيام صعبة واهتزت صورتي كثيرا أمام أبنائي في المنزل خاصة أنني دائما ما أطلبهم بالمذاكرة واسترجاع الدروس لنيل أعلى الدرجات، كما أن أهمهم في نظرهم أصبحت هي الأجر بنصحهم. ثم قدمت التماسا لمراجعة أوراق إجابتي وكانت المفاجأة السارة أنني اكتشفت خطأ في النتيجة لعدم كتابتي كود ورقة الإجابة بشكل صحيح وزالت الغمة، ولكن بعد أن فقدت كثيرا من هيبيتي داخل بيتي».

ولكن ما فقدته عبد الله من الهوية داخل المنزل ربما فقد مثله أضعافا مضاعفة داخل أسوار مدرسته هو وزملاؤه، فهناك بجانب الهوية المفقودة، يجدون متنفسا لإحباطاتهم الاجتماعية والاقتصادية ويبدأون يومهم في مدارسهم المجانية وأمامهم طلاب محملون بكل رواسب طبقاتهم الاجتماعية ومشاكلها، ويستنشق الجميع هواء الغضب والعنف في فصول متهالكة تتحول تدريجيا إلى حلقات مصارعة، تغتال الأمل والبراءة من غصون غضة، كان أبرز ضحاياها إسلام عمرو بدر ومدّسه معا.

وتقوم بعض وكالات الأنباء بتقديم قصص صحافية طويلة على أنها ريبورتاج. يجب التأكيد على أهمية الصورة لكل من القصة الصحافية والريبورتاج.

التحليل:

تحتاج كثير من التطورات التي تترجم إلى أخبار وتقارير على صفحات مواقع وكالات الأنباء إلى مزيد من التفسير والشرح لإبقاء الجمهور على بيّنة مما يجري حوله. ومن بين أنواع الكتابة الصحافية تبرز هنا كتابة التحليل.

يبدو للوهلة الأولى أن مقالات التحليل التي تنشرها وسائل الإعلام هي عبارة عن فتوى أو رأي الكاتب نفسه. ويسود مثل هذا الاعتقاد لدى بعض الكتاب أنفسهم، لكن المعايير المهنية للكتابة الصحافية لا تتفق مع ذلك.

وليس التحليل في الكتابة الصحافية سوى شكل آخر من أشكال تعميم المعلومات ولكن بأداة أخرى ووسيلة لمساعدة الجمهور على فهم جملة من التطورات المتسارعة التي تدور من حوله وتعلق أساسا بمستقبله ومصيره.

ومن أجل تحقيق ذلك يلجأ الصحفي/ المحرر إلى عملية بحث معمقة تبدأ من الدائرة الأوسع (تشمل النظر في وثائق ومنشورات ودراسات واستطلاع رأي أطراف مستقلة وغير ذي صلة مباشرة) ثم الانتقال إلى آراء الخبراء والمحللين.

وتشكل كتابة التحليل فرصة أخرى لتناول القضية من زوايا مختلفة وجديدة لم يكن ممكنا تناولها مع الأخبار الأولية.

على سبيل المثال يمكن الإشارة هنا إلى موضوع استئناف جلسات الحوار بين الفصائل الفلسطينية في محاولة جديدة لتحقيق مصالحة وطنية.

يتطلب مثل هذا الخبر كتابة تحليل حول آفاق تحقيق المصالحة. ويمكن تناول الموضوع من أكثر من زاوية. يجب التذكير دائما أن التحليل لا يعني إعطاء رأي في المسألة لأن هذه ليست وظيفة الصحفي، على الصحفي/ المحرر أن يحرص على إبقاء الجمهور مطلعاً دون اللجوء إلى إصدار أحكام.

أضواء في زوايا لغوية معتمدة لدى الكتاب والصحافيين

إياد الرجوب

مقدمة

لم تعد الكتابة الصحافية المحلية تحتل الخطأ، سواء أكان إملائيًا أم نحويًا أم دلاليًا أم تحريريًا، فقد تحول المواطن من مجرد قارئ إلى ناقد أيضًا، بل وأحياناً لن يتردد في المحاسبة، فيتصل بالصحافي معاتباً أو معزراً، وربما يردّ كتابياً على الأخطاء الصحافية طالبا من رئيس التحرير نشر رده بناء على ما يكفله له حق الرد. وتحتل اللغة أهمية بالغة في الإعلام، وفي الصحافة المكتوبة تحديداً، ولا يمكن للصحافي أن يوصل رسالته إن لم يمتلك أساسيات اللغة، ولذلك لم يعد التدريب اللغوي للصحافيين يتطرق لأساسيات اللغة من مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل ومفاعيل، ونواسخ، وغيرها، فهذه صارت من البديهيات، ومن المعيب مناقشة الصحافي فيها، لأنها مسلمات لا يختلف فيها اثنان، غير أن هناك العديد من المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية التي ما زال كثير من الصحافيين والكتاب يتعثرون بها، وكل له مدرسته الخاصة في ذلك، لدرجة تكاد ترى فيها الوسيلة الإعلامية الواحدة تضم عدة صور كتابية للمفردة الواحدة، وعدة أشكال من الإعراب للتركيب الواحد، وعدة أساليب تحريرية بينها من الركافة والضعف ما بينها، ما يربك القارئ ويشوش المعنى لديه، وربما يدفعه ذلك للعزوف عن القراءة ومتابعة هذه الوسيلة الإعلامية أو تلك.

من هنا، جاءت هذه الأضواء، لتتبر بعض الزوايا اللغوية المعتمدة لدى الكتاب والصحافيين، حتى يتغلبوا على بعض العثرات التي تعترض كتابتهم، مع التأكيد على أنها لا تغنيهم عن أساسيات اللغة، بل هي ملاحظات تابعة للأساسيات لا سابقة عليها، ولا فائدة من هذه معزل عن تلك، بل قد لا تفهم هذه الأضواء المدونة هنا إن لم يُحط بتلك التي لا يخلو منها أي كتاب نحوي.

ومما لا بد من الإشارة إليه في هذه المقدمة، أن كل ما دونته في هذا القسم جاء نتاج عمل عشر سنوات في التحرير والتصحيح اللغوي، ويزداد قلبي اطمئناناً، عرضتُ معظم هذه الملاحظات على أستاذي الدكتور عمر مسلم أستاذ النحو العربي في جامعة بيرزيت، الذي تفضل - مشكوراً - بقراءتها بتأنٍّ وروية، فباركها وشجّع على نشرها لما تحويه من إفادة وإضافة مهمة للكتاب والصحافيين.

الفصل الأول عتمة الإملاء والترقيم

• الهاء المتطرفة والتاء المربوطة:

يشيع الخلط في الكتابة بين الهاء المتطرفة والتاء المربوطة، إما سهواً أو جهلاً، وفي كلتا الحالتين يقع الخطأ الذي يسبب أحيانا لبساً في المعنى، فالهاء ضمير يلحق الأفعال والأسماء، والتاء المربوطة حرف تأنيث لا يلحق إلا الأسماء، والفرق بينهما شاسع، وتختلف جملة: "قابلت الوزير في مكتبه بالعاصمة"، عن جملة: "قابلت الوزير في مكتبة بالعاصمة"، ولمعرفة إن كان الحرف هاء أم تاء نحاول تحريكه بالحركة المناسبة في نهاية الكلمة التي هو حرفها الأخير، فإن وجدنا أنفسنا ننطقه هاء فهو هاء، وإن نطقناه تاء فهو تاء، كأن نقول: "صحيفة"، فهو هنا تاء مربوطة، أو نقول: "زيارته"، فهو هنا هاء.

وقد يكون سبب الخلط بينهما عائداً إلى جهل الكاتب بالطباعة، فلا يعرف زر الهاء من زر التاء المربوطة على لوحة المفاتيح، وللتوضيح: زر الهاء يوجد على حرف الـ "I" بالإنجليزية، وزر التاء المربوطة يوجد على حرف الـ "M"، وبالطبع أقصد لوحة المفاتيح في نظام الحاسوب المنزلي.

• لا بد:

تشيع خطأ كتابة "لا بد" من دون فراغ بين الكلمتين، على صورة "لابد" وكأنهما كلمة واحدة، والصواب الفصل بينهما.

• الواو جزء من الكلمة اللاحقة:

كثير من الكتاب يفصلون ما بين الواو العاطفة والكلمة المعطوفة، وهذا خطأ، فالواو العاطفة -من ناحية كتابية- جزء من الكلمة اللاحقة، فنكتب: "عُرف منهم محمد وعمر وسهيل و.."، ولا نكتب: "عُرف منهم محمد وعمر و سهيل و...". وهذا الخطأ يُلاحظ أكثر ما يلاحظ عندما تكون الواو في نهاية السطر المطبوع وتكون الكلمة اللاحقة في بداية السطر التالي، مع أن الواو جزء منها كتابةً.

• الرقم في النسبة المئوية لا يُفصل عن النسبة:

يشيع خطأً الفصل بين الرقم في النسبة المئوية وعلامة النسبة، والصواب ألا يُفصل بينهما واعتبارهما كلمة واحدة، فالنسبة تُكتب -مثلاً- على صورة: "٧٠%" وليس: "٧٠%". وأكثر ما يُلاحظ ذلك الخطأ عندما تكون النسبة في نهاية السطر، فإذا فصل بين الرقم وعلامة النسبة يصبح الرقم في نهاية السطر وعلامة النسبة في بداية السطر التالي.

• الفراغات بين الكلمات:

كثيرون جدا من الكتاب والصحافيين لا يهتمون بحجم الفراغ (space) بين كل كلمتين في النص، فأحيانا يكون هناك فراغان أو ثلاثة أو أكثر، وذلك بالضغط مرتين أو ثلاثا أو أكثر على مسطرة المسافة في لوحة المفاتيح، والصواب هو فراغ واحد فقط بالضغط على مسطرة المسافة مرة واحدة. وأكثر ما تتجلى الحاجة للتقيد بهذا الفراغ في النصوص المطبوعة المقدمة للمؤسسات المهنية والمسابقات، حيث يحدد فيها عدد كلمات النص المطلوب مع الفراغات ومن دونها، بحيث يكون:

عدد فراغات كل فقرة = عدد كلماتها- ١

ولا يجوز أن يزيد عدد الفراغات عموما عن عدد الكلمات.

• علامة الحذف (...)

يشيع خطأً استخدام علامة الحذف (...) وهي ثلاث نقاط، بين الجمل بدلا من الفواصل، والصواب هو استخدام الفواصل، لكن شاع في السنوات الأخيرة استخدام النقاط المتعددة للفصل بين الجمل عند كثير من الكتاب والصحافيين، وهذا عائد بالدرجة الأولى للجهل في معرفة علامة التقييم المناسبة، ثم صار نهجا لدى الكثيرين وأصبح يعطي شكلا جماليا للنص، مثله مثل التشكيل، ولذلك لا بد من التمييز بين علامة الحذف والنقاط التي هي علامة على الفصل بين الجمل، فنستخدم علامة الحذف (...) في محلها عندما نقصد الإشارة للحذف، ونستخدم النقطتين فقط (..) للفصل بين الجمل.

• الفاصلة بعد جملة النداء:

يشيع خطأً كتابة النقطة بعد جملة النداء، كما في: "السيدات والسادة. الإخوة والأخوات." والصواب هو كتابة الفاصلة، فنكتب: "السيدات والسادة، الإخوة والأخوات،".

• كتابة ال التعريف والباء واللام والفاء قبل الأرقام أو الاقتباسات:

الأصوب في كتابة ال التعريف وحروف "الباء" و"اللام" و"الفاء" قبل الأرقام والاقتباسات والكلمات الأجنبية أن تكون بصورة الحرف في بداية الكلمة، فنكتب: "اهتمت مؤسسات الـ NGOs" بقضايا المرأة، و"يقدر عددهم بـ ٢٠ شخصا"، و"قال في تصريح لـ رويترز"...، فـ"بوسترات" كلمة أجنبية تعريبها "ملصقات".

• اللإنسانية، اللأخلاقية، اللاوعي:

يشيع خطأً الفصل بين "لا" والاسم التالي عليها القابلين لدخول ال التعريف عليهما، كأن نكتب: "تصرفات لا إنسانية"، والصواب: "تصرفات لإنسانية"، إذ تكتب كلمة واحدة دون فاصل، لأن "الإنسانية" يمكن دخول ال التعريف عليها فنكتب: "التصرفات اللإنسانية"، وكذلك كل الكلمات المسبوقة بلا ويمكن دخول ال التعريف عليها، مثل: اللاوعي، واللإرادي، واللإنهائي، واللشعور، اللأخلاقي،... مع ملاحظة كتابة الألف المهموزة فيما هو مبدوء بهمزة بعد لا، ولا يجوز حذفها لتوالي ألفين، فلا نكتب: اللإنسانية، أو "اللأخلاقية"، وينطبق ذلك على المفردات نفسها إذا كانت نكرات، فنقول: "لإنسانية، ولأخلاقية، ولإنهائية، ولشعورية،..."

وهنا لا بد من معرفة أن اللغة العربية ليس فيها مثل هذا التعبير (الوصف بلا النافية)، بل يستخدم تعبير "غير الإنساني"، و"غير الأخلاقي"، و"غير الإرادي"، إلا أن دخول مثل هذا التعبير للغة العربية وتطويعه لقواعدها، جعل منه تعبيراً شائعاً ومستخدماً أكثر من التعبير الأول، وغدا مقبولاً.

• موضع تنوين النصب:

يشيع خطأً وبشكل واسع جداً وضع تنوين النصب على الألف عندما يكون الاسم المنصوب مما يلحقه الألف في النصب، والصواب أن يوضع التنوين على الحرف الأصلي الأخير من الاسم، فإذا كان الاسم مما يوقف عليه بالألف يبقى التنوين مكانه قبل الألف ولا يوضع فوقها، فنكتب: "كتاباً"، ولا نكتب: "كتاباً"، ودليل ذلك أننا عندما ننون الاسم بالرفع أو الكسر نضع التنوين على الحرف الأخير، فنكتب: "كتابٌ" و"كتاب"، بالإضافة إلى أننا نضع تنوين النصب على الهمزة في الأسماء المنتهية بألف وهمزة، فنكتب: "مسألاً" ولا نلحقها ألفاً لنضع التنوين عليها، أما وظيفة الألف في النصب فهي للوقوف بها في نهاية الاسم المنون المنصوب إذا ما أريد الوقوف، فلا يوقف على الاسم المنصوب بالتنوين.

• موضع التنوين على الحروف المشددة:

إذا كان الاسم مختوما بحرف مشدد، يبقى التنوين لصيقا بالشدة ولا يجوز كتابته من دونها، فنكتب: "فلسطينياً، وفلسطينياً، وفلسطينياً". ولا نكتبها: "فلسطينياً أو فلسطينياً، أو فلسطينياً، أو فلسطينياً".

• وجوب كتابة تنوين العوض:

تجب كتابة تنوين العوض، وهو ثلاثة أنواع:

١- تنوين عوض عن حرف، مثل التنوين اللاحق بالأسماء المنقوصة، قاضٍ، تحدُّ، معانٍ...، فهو هنا تنوين عوض عن الياء المحذوفة.

٢- تنوين عوض عن كلمة، مثل حذف المضاف إليه بعد كل، فـ"كلُّ" اختصار لـ"كل الناس" مثلاً.

٣- تنوين عوض عن جملة، مثل التنوين اللاحق بإذ المضافة إلى جملة، "ساعتئذٍ، وقتئذٍ، آنئذٍ، حينئذٍ، عندئذٍ، يومئذٍ، ..."، فعندما نكتب "أذن للعصر، فقام الحضور حينئذٍ للصلاة"، بمعنى قام الحضور حين إذ أذن للعصر للصلاة، فالجملة المحذوفة هي "أذن للعصر".

وهنا لا بد من ملاحظة كتابة "وقتئذٍ" وأشباهاها كأنها كلمة واحدة.

• الفراغات قبل علامات الترقيم وبعدها:

علامة الترقيم جزء من الكلمة التي تسبقها، فلا يُفصل بين العلامة والكلمة السابقة، بل الفراغ الفاصل يكون بعد علامة الترقيم، وهذا ينطبق على جميع العلامات إلا القوس الأول من القوسين، وعلامة التنصيص الأولى، إذ يكون كل منهما جزءاً من الكلمة التالية، لا السابقة، فيكون الفراغ الفاصل قبلها لا بعدها، كما يلي: (كتاب) "كتاب".

• بسم الله الرحمن الرحيم/ باسم الله

تحذف الألف في كلمة "باسم" في البسملة بشرط أن تكون كاملة وألا يُذكر ما يتعلق به حرف الجر، فتُكتب إذا لم تكن البسملة كاملة كما في: "باسم الله"، وكذلك تُكتب إذا ذكر ما يتعلق به حرف الجر كما في: "أبدأ كلمتي باسم الله الرحمن الرحيم" فقد ذكر فعلٌ هنا وهو "أبدأ" يتعلق به حرف الجر (الباء) في شبه الجملة "باسم".

• عن ما/ عما، من ما/ مما

يشيع الفصل بين "عن" و"ما"، و"من" و"ما" أيضاً، إذا توالتا، والأولى الإدغام مع قلب نون "عن" و"من" ميمًا وإدغامها ميم "ما"، فنقول: "قدم الباحث شرحاً عما توصل إليه من نتائج"، ولا نقول: "قدم الباحث شرحاً عن ما توصل...". ونقول: "اشتكى الصحفيون مما يتعرضون له من مضايقات"، ولا نقول: اشتكى الصحفيون من ما يتعرضون...".

• أن لا/ ألا:

إذا أُردف حرف النصب "أن" بـ"لا" النافية قبل الفعل المضارع، تُقلب نون "أن" لاما وتُدغم في لام "لا" وتصبح الكلمتان كلمة واحدة "الأ".

• اللذين، الذين:

تشيع خطأ كتابة الاسم الموصول للجمع المذكر "الذين" بلامين، والصواب كتابته بلام واحدة، أما اللامان فتكتبان في المثنى فقط، للمذكر والمؤنث: "الذين" (تذكير- للنصب والجر)، اللذان (تذكير- للرفع)، اللتين (تأنيث- للنصب والجر)، اللتان (تأنيث- للرفع).

• أولئك، وأولاء، وأولو، وأولي، وأولات، كلها تكتب بالواو.

• عامود/ عمود:

يشيع خطأ كتابة كلمة "عمود" بالألف على صورة "عامود"، والصواب من دون الألف "عمود".

• عَمَرُو/ عُمَر

تكتب "عَمَرُو" بالواو في حالتي الرفع والجر وتصرف وتنون، وتُحذف الواو في حالة النصب وتنون وتلحقها الألف بصورة "عَمَرًا"، وتختلف عن "عُمَر" التي تُكتب من دون واو وتُمنع من الصرف.

• إذن / إذا:

يشيع الخلط في كتابة "إذا"، مرة بالنون ومرة بالتنوين، ف"إذن" بالنون هي التي يتلوها الفعل المضارع فتنصبه، واستخدامها في اللغة نادر جدا، أما "إذا" بالتنوين فهي التي تستخدم للاستنتاج، وهي المستخدمة في معظم كتاباتنا.

• إسناد الأفعال المعتلة الآخر إلى ضمائر الرفع المتصلة:

عندما تسند الأفعال المعتلة الآخر (المنتهية لفظاً بألف) إلى ألف الاثنين أو نون النسوة أو التاء المتحركة أو ضمير المتكلمين "نا"، تعود الألف أولاً إلى أصلها إذا كانت ثالثة، أو تقلب ياء إذا كانت رابعة فأكثر، ثم تلحقها هذه الضمائر. أما إذا اتصل الفعل بتاء التأنيث أو واو الجماعة فيُحذف حرف العلة مطلقاً، كما يلي:

- دعا، ألفه ثالثة، وأصل الألف واو (دَعَوَ): عندما يتصل الفعل "دعا" بألف الاثنين أو نون النسوة أو التاء المتحركة تبقى الواو ويكتب الفعل بصورة: "دَعَوَا" (تشيع خطأ كتابتها دعيا) و"دَعَوْنَ" و"دَعَوْتُ"، و"دَعَوْتُ"، و"دَعَوْتِ"، أما عند اتصال الفعل بتاء التأنيث فتُحذف الواو ويكتب بصورة: "دَعَتْ" - كما تتصل ألف الاثنين للفاعل المؤنث بتاء التأنيث مباشرة فيكتب الفعل بصورة: "دَعَتَا" - وكذلك تحذف الواو عند اتصال الفعل بواو الجماعة ويكتب بصورة: "دَعَا".

- أتی: ألفه ثالثة، وأصل الألف ياء- أتيا- أتین- أتیت/ت/تِ- أتت- أتتا- أتوا.

- أثنی: ألفه رابعة، تقلب ياء دون النظر لأصلها- أثنيا- أثین- أثیت/ت/تِ- أثت- أثتا- أثتوا.

- اختفی: ألفه خامسة، فتقلب ياءً دون النظر لأصلها- اختفيا- اختفین- اختفیت/ت/تِ- اختفت- اختفتا- اختفوا.

- التقى: ألفه خامسة، تقلب ياء دون النظر لأصلها- التقيا- التقین- التقیت/ت/تِ- التقت- التقتا- التقوا.

- ارمى: ألفه خامسة، تقلب ياء دون النظر لأصلها- ارميا- ارمین- ارمیت/ت/تِ- ارمينا- ارمت- ارمتا- ارموا.

- نجا: ألفه ثالثة، وأصلها واو- نجوا- نجون- نجوت/ت/تِ- نجونا- نجت- نجتا- نجوا.

- اعتدى: ألفه خامسة، تقلب ياء دون النظر لأصلها- اعتديا- اعتدین- اعتدیت/ت/تِ- اعتدينا- اعتدت- اعتدتا- اعتدوا.

• إسناد الأفعال المنتهية بياء صحيحة إلى ضمائر الرفع المتصلة:

لا بد من ملاحظة الفرق بين حرف العلة والحرف الصحيح، فجميع الأفعال في الإشارة السابقة مختومة بحرف علة تتحدد علته بأن ألفه تساوي الفتحة الطويلة لفظاً، ولا يأتي ماضيه بغير الألف، سواء أكانت قائمة أم على شكل الياء، أما الأفعال الماضية المنتهية بياء فتخرج عن هذه القاعدة، ولا تحذف يائها عند تأنيثها أو تثنيها أو إسنادها لنون النسوة أو التاء المتحركة، بل تحذف عند إسنادها لواو الجماعة فقط، فنقول:

- رَضِيَ بالانفاق: رَضِيَ- رَضِيَ- رَضِيَتَا- رَضِيْنَ- رَضِيَتَ/تِ- رَضِيَْنَا (كلها بثبوت الياء)، لكننا عند إسناد هذا الفعل لواو الجماعة نحذف الياء ونقول: رَضُوا.

- بَقِيَ في القاعدة: بَقِيَ- بَقِيَتْ- بَقِيَتَا- بَقِيْنَ- بَقِيَتَ/تِ- بَقِيْنَا- بَقُوا.

- حَظِيَ بالفوز: حَظِيَ- حَظِيَتْ- حَظِيَتَا- حَظِيْنَ- حَظِيَتَ/تِ- حَظِيْنَا- حَظُوا.

- مُنِيَ بهزيمة: مُنِيَ- مُنِيَتْ- مُنِيَتَا- مُنِيْنَ- مُنِيَتَ/تِ- مُنِيْنَا- مُنُوا.

• تثنية الأسماء المقصورة والممدودة:

تشيع تثنية الأسماء المقصورة (المنتهية بألف) والممدودة (المنتهية بألف وهمزة) بصورة خاطئة، والأصل أن تُردَّ الألفُ إلى أصلها إن كانت تالفة، أما إذا كانت رابعة فأكثر فتُكْتَبُ ياء، كما يلي:

- "عَصِيَان" أو "عصاتان" (مثنى عصا): خطأ: الصواب "عصوان".

- "خَضِرَتَان" (مثنى خضراء): خطأ: الصواب "خضراوان".

- "عُظْمَتَان" (مثنى عظمتان): خطأ: الصواب "عُظُمِيَان".

- "دَعْوَتَان" (مثنى دعوى): خطأ: الصواب "دعويان".

- "أُخْرَتَان" (مثنى أُخرى): خطأ: الصواب "أُخْرِيَان".

- "كُبْرَتَان" (مثنى كبرى): خطأ: الصواب "كُبْرِيَان".

- "فُتُوْتَان" (مثنى فتوى): خطأ: الصواب "فُتُوِيَان".

• سما/ جنى/ يحييا/ يحيى:

يشيع لدى البعض الخلط في كتابة الألف القائمة والألف التي هي على شكل الياء، والصواب معرفة

ثلاثة أمور في هذه المسألة:

١- إذا كانت الكلمة من ثلاثة أحرف فلا بد من معرفة أصل الألف أولاً، وذلك من خلال الفعل المضارع أو المصدر أو التصغير، فإن كان الأصل واوا كُتِبَت ألفاً قائمة مثل: "سما" و"دعا" و"عصا"، وإن كان الأصل ياء كُتِبَت ألفاً على شكل الياء، مثل: "جنى" و"بنى" و"ندى".

٢- إذا كانت الكلمة مختومة بألف أكثر من ثلاثة تكتب على شكل الياء ما لم تكن مسبقة بياء أو أن تكون أعجمية، مثل: تأني، مرعى، شورى. فإن سُبِقَت الألف الأكثر من ثلاثة بياء كُتِبَت قائمة، مثل: يحيى، دنيا، عليا... إلخ. وكذلك إن كانت الكلمة أعجمية، مثل إنجلترا، فرنسا، أميركا... إلخ.

٣- العلم "يحيى" يُكتب بألف على شكل الياء للتفريق بين الفعل والاسم.

• يدعو / يدعو:

تشيع خطأً كتابة ألف فارقة بعد الواو في الأفعال المضارعة المنتهية بها والمسندة إلى ضمير المفرد، والصواب كتابة الأفعال دون ألف، كأن نكتب: "الرئيس يدعو إلى.."، و"المؤسسة تخطو نحو..."، و"المتظاهر ينجو من الرصاص".

أما إذا أسند الفعل المنتهي بواو إلى واو الجماعة وكان مجزوماً أو منصوباً- وهذا يكون في صيغة "يفعلون"- فإن نونه تحذف وتزداد على الواو ألف للتفريق بين الواو الأصلية وواو الجماعة، فنكتب: "الإسرائيليون لم يخطوا جدياً نحو السلام"، و"يحاول الوزراء الحاليون أن يحذوا حذو السابقين".

• القارس:

تشيع خطأً كتابة كلمة "القارس" بالصاد "القارص"، وخاصة في تعابير مثل: "البرد القارس"، و"الشتاء القارس"، و"الجو القارس"، فكلها يجب أن تكتب بالسين لا بالصاد.

• دكتور/ د.:

يشيع خطأً استخدام الوصف "د." للطبيب، والأصوب استخدام كلمة "الطبيب"، لكن بما أنه شاع استخدام وصف الدكتور للطبيب فلا مانع من ذلك، لكن يجب استخدام كلمة "الدكتور"، فوصف "د." (الحرف) لا يطلق إلا على من يحمل درجة الدكتوراة، بصرف النظر عن التخصص، أما وصف "الدكتور" (الكلمة) فيجوز إطلاقه على الطبيب ومن يحمل شهادة الدكتوراة معاً.

• الشكاوي / الشكاوي:

تشيع كتابة بعض الجموع المقصورة بالياء، والأصوب كتابتها بالألف التي على شكل الياء، مثل: "شكاوى" وليس "شكاوي"، "فتاوى" وليس "فتاوي"، "دعاوى" وليس "دعاوي"، ... إلخ.

• إخوة / أخوة:

تشيع خطأ كتابة كلمة "إخوة" (جمع أخ) ونطقها بضم الهمزة كما يلي: "أخوة"، والصواب كتابتها ونطقها بكسر الهمزة تحت الألف، كما في قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}، أما "أخوة" المشددة الواو فهمزتها مضمومة فوق الألف.

• مضطرد / مطرد:

تشيع خطأ كتابة كلمة "مطرد" بصورة "مضطرد"، والصواب من دون ضاد، لأن جذرها "طرد" وليس "ضرد"، وتاء "افتعل" في "اطتزد" المنقلبة طاء للمماثلة "اطتزد"، أدغمت في الطاء الأصلية، فصارت "اطرد"، ومن هذه الصورة يأتي مصدرها ومشتقاتها: "اطراد، مطرد، يطرد، ...".

• إسناد الأفعال المضارعة المعتلة بالواو لنون النسوة:

الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بالواو، يشيع خطأ نطقها وكتابتها بالياء عندما تُسند لنون النسوة، والصواب نطقها وكتابتها بالواو حتى لو تشابه ذلك مع إسناد الفعل لواو الجماعة، فالسياق والإعراب يحددان المقصود تماماً، فنقول: "النساء يشكون ويدعون ويخطون ويَسْمُونَ وينجون..."، ولا نقول: "النساء يشكين ويدعين ويخطين ويسمين وينجين...".

• تضاfer / تظافر، باهضة / باهظة:

يشيع لدى كثيرين كتابة كلمتي "تضاfer، وباهظة" ونطقهما مرة بالضاد "تضاfer، وباهضة"، ومرة بالطاء "تظافر، وباهظة"، والأمران جائزان، لكن الأولى والأقوى هو كتابة "تضاfer" ونطقها بالضاد، وكتابة "باهظة" ونطقها بالطاء، فنقول: "تضاfer الجهود"، و"مبالغ باهظة".

• خان يونس / خانيونس:

تشيع خطأ كتابة الاسم العلم خان يونس كلمة واحدة "خانيونس"، والصواب الفصل بينهما، مثله مثل: بيت لحم، ودير الأسد، وخان الزيت، وباب العمود.

• خلوي / خليوي:

يشيع لدى كثيرين استخدام كلمة "خلوي" ومشتقاتها، والصواب استخدام "خليوي" نسبة إلى خلية كهربومغناطيسية.

• بعد أفعال القول والحكاية نقطتان رأسيّتان:

يشيع خطأ استخدام الفاصلة بعد أفعال القول أو الحكاية، والصواب استخدام النقطتين الرأسيتين، كما في: "قال الوزير: إن..."، و"أضاف: نحن بحاجة إلى..."، و"تابع: لا بد من تغيير"، و"أوضح: ليس مهماً أن يكون...". كلها تردف بنقطتين رأسيّتين لأن ما بعدها قول.

• تجاه / اتجاه:

تشيع خطأ كتابة "تجاه" بالألف عند وقوعها ظرفاً، والصواب كتابتها من دون ألف، أما كتابتها بالألف ففيما عدا هذا الموضع، فنقول: "صوّب الجنود بنادقهم تجاه المتظاهرين"، ولا نقول: "اتجاه" هنا لأنها ظرف، في حين نقول: "حولت الشرطة اتجاه السير في شارع القدس..."، لأنها هنا مفعول به، وكذلك في قولنا: "كان اتجاه المسيرة نحو المقاطعة"، لأنها هنا اسم كان.

• رَئِسَ / رَأْسَ / يرأس:

يخلط كثير من الكتاب والصحافيين بين "رَئِسَ" و"رَأْسَ" في الاستخدام، والصواب أن نستخدم الثانية، فـ"رَأْسَ" تعني صار رئيساً، وهذا المعنى هو الذي نقصده في استخداماتنا لهذا الفعل، لكن الأولى (رَئِسَ) يندر استخدامها، لأنها تعني صار ذا رأسٍ ضخم، أما مضارع الفعلين فهو "يرأس" ولا يأتي "يرئِس" بكسر الهمزة كما يكتبه كثيرون خطأً.

• مآدبة غداء/ غداء:

يشيع خطأً استخدام تعبير: "مآدبة غداء" بدلا من "مآدبة غداء"، فالأغلب أن يكون الحديث عن وجبة طعام ما بعد الظهر، ولهذا، فالصواب أن نستخدم كلمة "غداء"، وكذلك في تعبير: "غداء عمل"، تُكتب الكلمة بالبدال لا بالذال.

• لا يوضع قوسان إلا لما هو خارج عن بناء الجملة:

يشيع خطأً وضع الأرقام وبعض الكلمات بين قوسين داخل النص، مع أنها جزء أساسي من الجملة، وليست معترضة أو تفسيرية، وهذا لا يجوز، فالصواب كتابتها دون قوسين، ولا يُكتب القوسان إلا في حالة كون ما بينهما معترضا في الجملة، بمعنى يمكن حذفه دون أن يتأثر بناء الجملة، فمثال الأول: "بلغت ميزانية السلطة لهذا العام حوالي (٢,٨) مليار دولار"، والصواب حذف القوسين حول الرقم، ومثال الثاني: "اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد محمود (١٩ عاما) من بيته"، فالقوسان هنا ضروريان لأن ما بينهما خارج سياق تركيب الجملة.

• جغرافيه/ جغرافيا، درامه/ دراما:

الكلمة العربية لا تُختتم بهاء ساكنة، وإذا دخلت اللغة كلمات غير عربية فتختتم بالألف لا بالهاء، بمعنى أن نكتب: دراما وليس درامه، وجغرافيا وليس جغرافيه. وهكذا كل الكلمات من هذا النوع، لأنها تُعرب بحركات مقدره، ولا تقدير على الهاء في اللغة العربية، بل على الألف أو الواو أو الياء، والواو والياء لا تجوزان في نهاية مثل هذه الأسماء، ولذا، فالحرف الوحيد المناسب هنا هو الألف.

• أمريكي/ أميركي:

الصواب: أمريكي، لأن الاسم منسوب إلى أميركوفسبوشي، وليس اسمه أميركوفسبوشي، وهي بالإنجليزية: America، فالميم ليست ساكنة.

• اضطلع بـ/ اطلع على:

الفرق بينهما أن "اضطلع" تستخدم للمشاركة في فعل، بمعنى أن الفاعل له ضلع في الفعل، فنقول: اضطلع بالمسؤولية، أما "اطّلع" فتستخدم للإشراف على شيء أو النظر إليه، فنقول: اطلعت على الخبر أو اطلعت على آثار الدمار. وللاختصار في هذه المسألة ننظر إلى حرف الجر ما بعد كل من الفعلين، فإذا كان "الباء" لزم أن يكون الفعل "اضطلع" وإذا كان "على" لزم أن يكون الفعل "اطلع"، فنقول: "اضطلع بـ" و"اطلع على".

• كلغم / كغم.... كلم / كم:

يعمد بعض الكتاب والصحافيين إلى كتابة "كلم وكلغم" اختصاراً لكيلومتر وكيلوغرام، والأفضل حذف اللام وكتابتها على صورة "كم وكغم"، فيما أنهما رسم مختصر لكلمتين كاملتين من الأفضل أن نقلل عدد الأحرف قدر الإمكان، خاصة وأن الشائع كتابتهما بحذف اللام، وأصبحت دلالتهما معروفة.

• توضيح المثني المنصوب:

يتم توضيح المثني المنصوب من خلال وضعنا فتحة على آخر مفردِه، لا بسكون على ياء النصب، فنكتب: فلسطينيين، وليس: فلسطينيين، وذلك لأن الياء علامة إعراب، وهي ساكنة في التثنية والجمع، فسكونها لا يُحدد إن كان اللفظ مثني أو جمعاً.

• إن شاء الله / إنشاء الله:

تشيع خطأً كتابة "إن" متصلة بـ"شاء" في التعبير: "إن شاء الله"، والصواب فصلهما.

• حِدا، حدى، حده / حدة:

يشيع استخدام كلمة "حده" في تعبير: "على حده" بعدة صور كتابية، فمرة تكتب بالألف القائمة، ومرة تكتب بالهاء، ومرة تكتب بالألف التي على شكل الياء، ومرة تكتب بالتاء المربوطة، والصواب الوجه الأخير بالتاء المربوطة.

• تكائف / تكائف:

تشيع خطأً كتابة "تكائف" بالتاء بدلا من التاء، بمعنى التعاضد، والصواب بالتاء.

• جمى، جمه / جمّة:

تشيع خطأً كتابة "جمّة" بألف مقصورة، والصواب بالتاء المربوطة.

• يَاوِي، يُوُوِي:

تختلف يَاوِي عن يُوُوِي في أن يَاوِي فعل لازم من الفعل الماضي "أَوِي"، ويتعدى بحرف الجر (إلى) فنقول: "يَاوِي المواطن إلى بيته"، أما يُوُوِي فهو من الفعل الماضي "أَوِي" المتعدّي بزيادة همزة التعدية في أوله، وإذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة زائدة يُضم أول مضارعه، فنقول: "المخيم يُوُوِي لاجئين"، وللاختصار في هذه المسألة نقول: "يَاوِي" يأتي بعدها حرف الجر إلى أو لـ أما "يُوُوِي" فتتصب مفعولاً به مباشرةً.

• همزة الوصل تحذف من ال التعريف إذا سُبقت بلام الجر المكسورة أو لام الابتداء المفتوحة، مثل: "للحق"، و"للحق".

• همزة القطع في بداية الكلمة:

الأصل أن تُكتب همزة القطع أينما وُجدت، لكن في الكتابة الإعلامية يمكن التغاضي عن كتابتها في بداية الكلمة إلا إذا تسببت في لبس، أو تلتها اللام لثلاثتها بال التعريف، وذلك في مثل: "إعمار وأعمار"، و"أعلام وإعلام"، و"ألسن (جمع لسان) والسن (بمعنى الضرس أو العمر)"، فلكل مما سبق معنى مختلف، وكذلك في مثل: "ألحق به خسارة"، و"ألحق يُقال".

• دخول همزة المضارعة على همزة القطع:

إذا دخلت همزة المضارعة على كلمة مبدوءة بهمزة قطع فإن همزة القطع تعامل معاملة الهمزة المتوسطة وتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى لها أو لما قبلها، كما في: "أؤيد- أصلها قبل دخول همزة المضارعة" أؤيد، و"أؤول- أصلها قبل دخول همزة المضارعة: أول"، و"أؤخر"، و"أؤأخذ"، و"أؤذن"،

• دخول همزة الاستفهام على همزة القطع في بداية أي كلمة لا يؤثر في رسم الهمزة، فتبقى همزة الاستفهام- كهمزة أولى- مفتوحة على ألف، وتبقى الهمزة الثانية كما هي سواء فوق الألف أم تحتها، كما في: "أؤيد...؟"، "أؤول...؟"، "أؤأخذ...؟"، "أؤذن...؟".

• همزة القطع في وسط الكلمة (الألف المهموزة):

أينما وردت الألف المهموزة في غير موضع الحرف الأول من الكلمة تجب كتابتها، ولا تكتب ألفا

دون همزة، فلا يجوز مثلاً أن نكتب "نأتي" دون همزة "ناتي"، وإذا أهملنا همزة "كأن" التي هي من أخوات "إن" ناصبة المبتدأ ورافعة الخبر، تتماثل الصورة مع "كان" رافعة المبتدأ وناصبة الخبر، فيختلف المعنى تماماً. والأمر كذلك في "سأل"، و"مأخذ"، و"يتأثر"... إلخ، حتى لو لم يكن لها ما يماثلها في الشكل دون همزة.

• همزة (ابن وابنة وامرئ وامرأة واسم واثنين واثنتين) همزة وصل وليست همزة قطع، فلا تُكتب ابن أو إسم أو إمراة ... إلخ.

• همزة الوصل تتحول إلى همزة قطع في الأعلام المنقولة عن كلمات همزتها همزة وصل، مثل: "يوم الإثنين (لأنه هنا اسم علم لأحد أيام الأسبوع)، وإبتهال وإعتماد مواطنان فلسطينيتان (لأنهما هنا نقلا عن المصدر إلى علم مؤنث)".

• الهمزة المفتوحة المسبوقة بألف أو واو تكتب على السطر، مثل: "مروءة، يتساءل".

• الهمزة المسبوقة بياء ساكنة تكتب على كرسي، مثل: "هيئة، دفيئة".

• الهمزة في أول الكلمة تلازم الألف بصرف النظر عما يسبقها من حروف، فنكتب: "أخذ، لأخذ، كإبداء، سأل، رأيت؟" ويُستثنى من هذه القاعدة ثلاث كلمات تعامل همزتها معاملة الهمزة المتوسطة، وهي: "ألا"، إذا سُبقت باللام المكسورة تُكتب: "لئلا"، و"إن"، إذا سُبقت باللام المفتوحة تكتب: "لئن"، و"أولاء"، إذا سُبقت بالهاء تكتب: "هؤلاء".

• الهمزة المكسورة في أول الكلمة تكتب تحت الألف، مثل: "إلى، إبقاء، إذا، إجبار، ...".

• الهمزة المفتوحة أو المضمومة في أول الكلمة تكتب فوق الألف، مثل: "أمل، أحد، أم، أخت، أربعة، ...".

• همزة فعل الأمر من الثلاثي همزة وصل، فنكتب: اقرأ دون همزة، ولا نكتبها إقرأ.

• همزة الفعل الماضي وفعل الأمر من الخماسي والسداسي ومصدريهما همزة وصل أيضاً، فنكتب: "استفيدوا واستفاداً واسترح واستراحةً وأطلع اطلعاً"، ولا نكتب: "استفيدوا استفادة"، ولا "استرح إستراحة"، ولا "إطلع إطلاعا".

باختصار: لا نكتب همزة القطع في الأفعال إلا في الماضي الثلاثي المبدوء بهمزة "أخذ، أكل"، وفي الرباعي بجميع تصريفاته (أنجزَ ماضٍ، أنجزَ أمرٌ، إنجازاً مصدرٌ)، أما في المضارع فهمزة المضارعة لا غنى عن كتابتها "أكتبُ وأقرأ".

• الهمزة المتوسطة:

لكتابة الهمزة المتوسطة يُنظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب الهمزة على حرف يماثل أقوى الحركتين.

ولا بد هنا من معرفة ترتيب قوة الحركات إملائياً وهو على النحو التالي: "الكسرة أقوىها، ثم الضمة أقل قوة، ثم الفتحة، ثم السكون".

فنكتب همزة "يسأل" على ألف لأنها مفتوحة وما قبلها ساكن والفتح أقوى من السكون، ونكتب همزة "سئل" على كسري لأنها مكسورة وما قبلها مضموم والكسر أقوى من الضم، ونكتب همزة "مؤذن" على واو لأنها مفتوحة وما قبلها مضموم والضم أقوى من الفتح.

ويشذ هنا إذا كانت الهمزة مفتوحة ومسبوقة بألف فتكتب على السطر كما في "يتساءل".

• الهمزة المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب على السطر، مثل: "كان ضوءه خافتاً".

• تباطئية/ تباطؤية:

تشيع خطأ كتابة همزة كلمة "تباطئية" وأمثالها على واو بصورة: "تباطؤية"، والصواب كتابتها على كسري لأنها تعامل معاملة الهمزة المتوسطة، فيُنظر لحركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على الحرف المماثل للحركة الأقوى، وبما أن همزة "تباطئية" مكسورة وما قبلها مضموم فإن الهمزة تكتب على كسري. ومثلها: تهيئته، وتجرئته، وتبؤيته، ...

• مائة / مئة:

الصواب كتابتها ولفظها: مئة، والبعض يلفظها ويكتبها "مائة" (بميم ثم ألف ثم همزة مفتوحة ثم تاء مربوطة) وهذا خطأ، فلا وجود لهذا اللفظ في العربية إلا بمعنى قطرة الماء، أما "مئة" التي هي المقدر المعروف فتُلَفِّظ ميمًا مكسورة ثم همزة مفتوحة ثم تاء مربوطة، حتى لو كانت مكتوبة بألف، فالألف لا تُلَفِّظ، ولم يكتب العرب الألف إلا للتفريق بين كلمتي "مئة" و"منه" في الوقت الذي لم يكونوا فيه يعرفون التنقيط بعد، لئلا يتشابه رسم الكلمتين، أما بعد ابتكار التنقيط والحركات فلم يعد هناك داع لكتابة الألف، وقد اتفق مجمع اللغة العربية على حذفها، فالكتابة الصحيحة هي "مئة". ودليل ذلك أننا لا نكتبها في جمع المذكر السالم "مئون ومئين"، ولا في جمع المؤنث السالم، "مئات".

• تُحذف الألف من الكلمات التالية: "إله، والسموات، والرحمن، ولكن، وذلك، وهذان، وهأنذا (أصلها: ها أنا ذا)".

• يا النداء

تحذف الألف من حرف النداء "يا" إذا تُلِيت بـ "أي، وابن، وابنة"، مثل: "يا بن الكرام تريث"، و"يا أيها الناس"، و"يا بنه الكرام".

• تُثبت الألف في "هاهنا".

• مسؤل / مسؤول:

يشيع لدى كثير من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين اتباع المدرسة المصرية في الإملاء، والأصل اتباع المدرسة الشامية، لأن فلسطين منضوية تحت إطار المدرسة الشامية في الإملاء، فنكتب: "مسؤول" و"شؤون" (بهمزة على واو حسب المدرسة الشامية)، ولا نكتبها: "مسؤل" و"شئون" (بهمزة على كسري حسب المدرسة المصرية)، ومثلها كل الكلمات التي تكون همزتها متوسطة مضمومة وما قبلها ساكن أو مضموم.

وقد يجد البعض نفسه أحيانًا في حيص بيص عندما يرى حاسوبه قد أعطاه خطأً أحمر تحت بعض الكلمات من هذا القبيل أثناء الطباعة، فيظنها خاطئة، رغم صحتها، وهنا عليه أن يضيفها للقاموس

في حاسوبه ليَعْرِفَ القاموس عليها، فالقواميس العربية في الحواسيب قواميس مصرية وليست شامية، كما لا ننسى أن تلك القواميس لا تتعرّف على كثير من المفردات العربية، ومنها التثنية وبعض همزات الوصل، كأن يعطيك القاموس خطأ أحمر تحت الفعلين الماضيين: "اتبع"، و"اطلع"، وهما صحيحان، فهمزتهما همزة وصل، غير أنه يعطيك تصحيحهما بهمزة قطع، وهنا إما أن نضيف الكلمات من هذا النوع للقاموس أو نتجاهل تخطيء الحاسوب إياها.

• الهمزة المتطرفة:

لكتابة الهمزة المتطرفة يُنظر إلى حركة ما قبلها فقط، وتكتب على حرف يماثل حركة ما قبلها، وإن كان ما قبلها ساكناً تكتب على السطر، فنكتب همزة "يجرو" على واو لأن ما قبلها مضموم، ونكتب همزة "ينبئ" على كرسي لأن ما قبلها مكسور، ونكتب همزة "ملجأ" على ألف لأن ما قبلها مفتوح، ونكتب همزة "شيء" على السطر لأن ما قبلها ساكن. ويشذ هنا إن كانت الهمزة المتطرفة مسبوقة بواو مشددة مضمومة فتكتب على السطر كما في "تبوء" (يُنظر رقم ٣ في الإشارة التالية).

• أخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة:

١. الطوائ / الطواريء / الطواريء:

تشيع خطأً كتابة كلمة "الطوائ" بصورة "الطواريء" (بألف مقصورة ثم همزة) أو "الطواريء" (بياء ثم همزة)، فالصواب كتابتها بصورة "الطوائ" بهمزة على الكرسي بعد الراء مباشرة، ومثلها كل الكلمات التي تنتهي بهمزة مكسور ما قبلها، مثل: قارئ، وشاطئ، وطارئ، ولآلى، ومالئ، وبارئ، ويهيئ، وسيئ، ويُنبيئ، ويُطفئ، وامرئ.

والهمزة على كرسي موجودة على زر الـ"z" في لوحة المفاتيح.

٢. شيء / دفء / ملء...:

تشيع خطأً كتابة كلمة "شيء" بصورة "شيئ" أو "شئ" أو "شء"، والصواب "شيء"، فالهمزة متطرفة على السطر مسبوقة بياء ساكنة، مثلها مثل: دفء، وملء، وعبء، وكفء، وبطء، ونشء،... ولتسهيل معرفة الصواب يمكن المقارنة ما بين "شيء" و"سيئ"، فالأولى "شيء" ومثيلاتها تكتب بهذه الصورة لأن همزتها متطرفة مسبوقة بحرف ساكن، أما الثانية "سيئ" ومثيلاتها في الإشارة السابقة، فتكتب على كرسي لأن همزتها متطرفة مكسور ما قبلها.

٣. تبوء:

جميع الدارسين يستندون في كتابتهم لهذه الكلمة إلى القاعدة التي تقول إن الهمزة المتطرفة تكتب على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها، فحسب القاعدة تكون كلمة "تبوء" صحيحة إملائيًا لأنها مسبوقة بواو مضمومة، إلا أنهم يجهلون أن هناك شذوذاً واحداً فقط لهذه القاعدة وهو "إلا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة واوا مشددة مضمومة فتكتب على السطر"، وعليه فالكتابة الصحيحة هي "تبوء".

• إسناد الأفعال المنتهية بهمزة إلى الضمائر:

تشيع خطأً معاملة الهمزة المتطرفة في الأفعال معاملة الهمزة المتوسطة عند إسنادها للضمائر، والصواب كتابتها كما هي قبل الإسناد وإلحاق الضمير بها دون أي تغييرات، إلا إذا كان الضمير ياء المخاطبة، عندها تكتب الهمزة على كرسي. فنكتب: "بَدَأَ، وبيدَأَن، وبيدَأُون، ولجَأَ، ويلجَأَن، ويلجَأُون..."، وإذا أسندناها لياء المخاطبة كتبنا: "تبدئين، وتلجئين...".

• تثنية الأسماء المنتهية بهمزة وإضافتها للضمائر:

إذا أسند الاسم المختوم بهمزة إلى الألف التي هي علامة رفع المثنى فتُدغم الهمزة بالألف ليكونا مَدَّةً، مثل: "مبدآن، وملجآن، ومرفآن...".

أما السبب في إدغام همزة الاسم وعدم إدغام همزة الفعل، فيعود إلى أن الألف في الفعل "بيدَأَن" ضمير، والضمير اسم، والألف في الاسم "مبدآن" علامة رفع (حرف)، والاسم أولى بالظهور من الحرف.

• يشاؤون، جاؤوا، (حسب المدرسة المصرية): يشاءون، جاءوا (حسب المدرسة الشامية). وفي فلسطين تتبع المدرسة الشامية.

• إذا كان الحرف السابق للهمزة المتطرفة يوصل مع ما بعده تكتب الهمزة على كرسي، مثل: "بُطْنًا، دِفْنًا، شَيْئًا".

• التفریق فی الكتابة بین الهمزة والمدة:

يقع البعض أحيانا في أخطاء تتعلق بكتابة الهمزة مَدَّةً أو العكس، فيكتبون مثلا: "أل الفقيد" بدلا من "آل الفقيد"، و"عامٌ آخر" بدلا من "عام آخر"، و"أخذٌ في الاتساع" بدلا من "أخذ في الاتساع"، و"أنفة الذكر" بدلا من "أنفة الذكر"...، فالصواب أن تكتب كلها بالمدة.

• وطأ (خطأ): الصواب وطئ.

• الملوؤدة، الملوؤودة: الصواب: الموءودة.

• الموقع الإعرابي للأسماء المضافة المختومة بهمزة ما قبلها ساكن هو ما يحدد كتابتها إملائيا:

يشيع خطأً لدى البعض كتابة الهمزة بصورة غير صحيحة في الأسماء المضافة المختومة بهمزة، وسبب هذا الخطأ نحوي أكثر مما هو إملائي، فالهمزة هنا تعامل معاملة الهمزة المتوسطة، والرسم الإملائي للهمزة المتوسطة يتحدد بناء على حركة الهمزة وحركة ما قبلها، أيهما أقوى، غير أن ما قبلها هنا ساكن دوماً، لذلك، تبقى حركة الهمزة هي التي تحدد الصورة الإملائية، وحركة الهمزة يحددها الموقع الإعرابي للكلمة، فإن كان الرفع تكتب على واو، كما في "سيتم بناؤه"، و"كان درؤه صعباً (في معرض الحديث عن خطر ما)". وإن كان الموقع الإعرابي هو النصب، تكتب الهمزة على السطر، كما في "لا تستطيع شراءه"، و"أكملوا جزءه الأخير". وإن كان الجر تكتب على كرسي، كما في "دعا إلى إلغائه"، و"أعلن عن بدئها".

• نصب النكرات المختومة بألف وهمزة:

إذا لم تكن الأسماء المختومة بألف وهمزة ممنوعة من الصرف، فإنها تنون في حالة التنكير، لكن تشيع خطأً كتابة ألف بعد الهمزة المنونة، والصواب وضع التنوين على الهمزة دون زيادة ألف، فنكتب: "مساءً" ولا نكتب "مساءً"، و"ضياءً" وليس "ضياءً"، و"استياءً" وليس "استياءً"...

الفصل الثاني

عتمة النحو

• كلمات مختومة بألف وتاء لكنها ليست جمع مؤنث سالماً:

تشيع خطأً معاملة بعض جموع التكسير والأسماء المنتهية بألف وتاء معاملة جمع المؤنث السالم وجعل الكسرة علامة نصب لها، والصواب أن تكون علامة نصبها الفتحة، وتُنون بالفتح إن كانت نكرة، كأن يُقال: "أطلقتُ أصوات" والصواب "أصواتاً"، و"أمضى فيها أوقات سعيدة" والصواب "أوقاتاً"، و"وجدوا رفات لجندي"، والصواب: "رفاتاً"، ومثلها: "أبيات، وأموات". وكذلك الكلمات المختومة بتاء مربوطة تفتح للإضافة، مثل: "فضة، ودعاة، ومباراة، ومحابة، ومجارة". فنقول: "خسر المنتخب مباراته الأخيرة"، ولا نقول: "خسر المنتخب مباراته الأخيرة".

• لم ينج، لم يحم، لم يتبق:

في حالة جزم الأفعال المنتهية بحرف علة، يجب حذف حرف العلة من آخرها، فنقول: "لم ينج من القصف سوى طفلة صغيرة"، و"إبراز البطاقة الصحافية لم يحم الصحافيين من اعتداءات جنود الاحتلال"، و"لم يتبق وقتٌ لشرح وسائل العلاج".

• علام، مم، لم، عم:

يشيع خطأً إثبات ألف "ما" الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر أو مضاف، والصواب حذفها ووصلها مع الجار، فنقول: "علام؟ مم؟ لم؟ عم؟ حتام؟ بمقتضام؟ إلام؟" ولا نقول: "على ما؟ من ما؟ لِمَا؟ عن ما؟ حتى ما؟ بمقتضى ما؟ إلى ما؟"، مع التأكيد على أن الألف المحذوفة هي ألف ما الاستفهامية، فلا نحذف ألف ما الموصولة إذا سبقت بجر، إذ نقول: "ركز المتحدث في المؤتمر على ما تناقلته وسائل الإعلام"، ولا نقول: "ركز... علامٌ تناقلته...".

• العطف بعد الفواصل:

الفاصلة لا تسد مسد الواو في العطف المتعدد في اللغة العربية، فلا يُقال مثلاً: "قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في محافظات: الخليل، بيت لحم، رام الله، ونابلس". والصواب: "قامت قوات الاحتلال

بحملة اعتقالات في محافظات: الخليل، وبيت لحم، ورام الله، ونابلس"، بعطف كل منها على الأولى، لأن الكلمات من دون واو العطف تصبح كل منها بدلا من الأولى، وليس هذا هو المعنى المراد.

• وحده/ لوحده:

يشيع خطأً جر كلمة "وحده" باللام وكتابتها ونطقها بصورة "لوحده"، والصواب تجريدها من اللام ونسبها مطلقاً على الحالية، فنقول: "جاء وحده" ولا نقول "جاء لوحده".

• والذي...، والتي...

يشيع خطأً عطف النعت بالواو بعد المنعوت إذا كان النعت أحد الأسماء الموصولة، كأن يقال: "دعا الوزير إلى الاهتمام بقضية الأسرى، والذين يعانون داخل سجون الاحتلال، والذين أمضوا زهرة شبابهم في ظلام السجون"، فالذين "الأولى لا يجوز أن تسبقها الواو، لأنها نعت للأسرى وليست اسماً معطوفاً، أما الثانية، فتسبقها الواو العاطفة، لأنها معطوفة على النعت الأول "الذين يعانون".

• أولئك وأولاء، وهؤلاء، تستخدم للمذكر والمؤنث على السواء.

• الموافقة بين الفعل والفاعل والمبتدأ وضمير الفصل تأنيثاً وتذكيراً:

يخطئ بعض الكتاب والصحافيين في إعادة الضمير على غير صاحبه، فيعيدون المذكر على المؤنث أو العكس، والصواب الموافقة، ويتردد ذلك في حالي الفعل والفاعل، والمبتدأ أو ما أصله مبتدأ وضمير الفصل العائد عليه، وفيما يلي التوضيح:

١- الموافقة بين الفعل والفاعل: كأن يُقال: "وردت تصريحات في الإذاعة الرسمية على لسان..."، والصواب "وردت"، فالفعل هنا لم يفصل بينه وبين فاعله المؤنث بفواصل، إذ يجوز تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث إذا فصل بينهما، لكن هناك حالات يجب فيها التأنيث مع المؤنث حتى بوجود فاصل، ولهذا، فالأفضل اعتماد التأنيث مع المؤنث مطلقاً.

٢- الموافقة بين المبتدأ أو ما أصله مبتدأ وضمير الفصل: كأن يُقال: "إن حصار غزة المستمر منذ شهرين هي المأساة التي يعانيها المرضى"، بإعادة الضمير على الاسم اللاحق، والصواب أن نستخدم الضمير "هو" المذكر، فضمير الفصل "هي" المؤنث عائد على "حصار" المذكر، وهنا موطن الخطأ، إذ تجب الموافقة بين الضمير وما يعود عليه تذكيراً وتأنيثاً.

• خاصة / خصوصاً / بخاصة:

يشيع الخلط ما بين "خاصة وخصوصاً" من جهة، و"بخاصة" من جهة أخرى، فالأوليان تعملان عمل فعلهما وتنصبان مفعولاً به بعدهما، فنقول: "التزم الجميع بالإضراب، خاصة (أو خصوصاً) المعلمين"، فالاسم بعدهما منصوب على المفعولية.

أما "بخاصة" فهي شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع، وما بعدها مبتدأ مؤخر مرفوع، فنقول: "التزم الجميع بالإضراب، وبخاصة المعلمين"، فالاسم بعدها مرفوع على الابتداء.

• كلما:

يشيع خطأً تكرار "كلما" في جملتي الشرط، والصواب عدم تكرارها، كأن يُقال: "كلما تصاعدت الاغتيالات والاعتقالات كلما زادت العمليات الفدائية"، والصواب: "كلما تصاعدت الاغتيالات والاعتقالات زادت العمليات الفدائية".

• مما أدى / ما أدى:

يشيع خطأً استخدام تعبير "مما أدى إلى كذا"، والصواب: "ما أدى إلى كذا"، وكذلك نكتب: "ما يعني كذا"، وليس "مما يعني...". ومثلها: "ما يشير إلى..."، وليس مما يشير إلى...". وذلك لأن "ما" اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع نعت لخبر محذوف تقديره الأمر، وتقدير الكلام- مثلاً- في قولنا: "سقطت الثلوج، ما أدى إلى إغلاق الشوارع"، هو: "سقطت الثلوج، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الشوارع".

• بدون / دون أو من دون:

يشيع خطأً استخدام كلمة "بدون" للدلالة على الاستثناء، والصواب أن نستخدم "دون" أو "من دون"، ووجه الخطأ هنا يتمثل في أن الباء تفيد الاستعانة والمعية، ودون تفيد الاستثناء، ولا يجوز الجمع بين الضدين، فكيف يمكن أن يستقيم المعنى في "حضر الجميع بدون (بمعنى "مع ومن غير") محمد؟"

• لا زال / ما زال.. ما يزال / لا يزال:

يشيع خطأً استخدام حرف "لا" لنفي الفعل الماضي، والصواب استخدام "ما"، لأن "لا" لا تستخدم مع

الفعل الماضي إلا بشروط، فلا نكتب: "لا حضر الرجل"، بل نكتب: "ما حضر الرجل"، وعليه، يخطئ كثير من الكتاب والصحافيين في استخدام "لا زال"، والصواب: "ما زال". ومن شروط دخول لا على الماضي أن يكون الفعل للدعاء، كأن نقول: "لا رد الله لكم طلباً"، و"لا أراكم الله مكروها بعزيم"، فإذا قلنا: "لا زال الاحتلال في فلسطين"، يكون المعنى أننا ندعو أن يبقى الاحتلال في فلسطين. وكذلك يشيع استخدام "ما" مع المضارع، وهو جائز، لكن الأصوب استخدام "لا" مع المضارع، فلا نكتب: "ما يزال"، بل: "لا يزال".

وتلخيص القاعدتين نستخدم: "ما زال"، و"لا يزال".

• الحروف التي يُتوصّل بها إلى ما بعد الفاعل:

هناك كثير من الأفعال تتوصل للمفعول به أو ما يشبه المفعول به أو المجرور، بواسطة حروف مختلفة، وكل حرف يعطي الفعل دلالة خاصة، ومن تلك الحروف:

١- الباء: سمح بـ، استعان بـ، اكتفى بـ، كلف بـ، التزم بـ، طالب بـ... أفاد بـ، أدلى بـ...

٢- على: شدد على، ركز على، ارتكز على، حث على،...

٣- إلى: استند إلى، نوه إلى، أشار إلى، ذهب إلى،...

ويلاحظ في هذا السياق أن هناك كثيراً من الأفعال التي تتوصل إلى مفاعيلها بأكثر من حرف جر، لكنها تحمل مع كل حرف معنى مغايراً، فـ"رغب في" تعني تمنى أو ودّ أو أحبّ، لكن "رغب عن" تعني عزف عن وترك. وكذلك "عزف عن الشيء"، و"عزف على الآلة الموسيقية".

• طالب بكذا/ طلب كذا:

يخلط كثيرون بين الفعلين "طالب، وطلب"، وبينهما فرق واضح، فالفعل "طالب" يتوصل لمفعوله بحرف الجر "الباء"، فنقول: "طالب الأسرى بتفعيل قضيتهم في المحافل الدولية". وفي المقابل، فإن الفعل "طلب" يتعدى إلى مفعوله مباشرة دون حرف الجر، فنقول: "طلب الأسرى من المسؤولين تفعيل قضيتهم في المحافل الدولية".

• افتقد كذا/ افتقر إلى:

يشيع الخلط بين الفعلين "افتقد" و"افتقر" في التعبير من حيث تعدية الفعل بحرف الجر "إلى"،

والصواب أن الفعل "افتقد" يتعدى لمفعوله مباشرة ولا يحتاج لحرف الجر، فنقول: "بعض المؤسسات تفتقد الكفاءات اللازمة"، ولا نقول: "تفتقد إلى الكفاءات"، أما الفعل "افتقر" فلا ينصب مفعوله مباشرة، إذ يتعدى إليه بحرف الجر، فنقول: "بعض المؤسسات تفتقر إلى الكفاءات".

• قال إن، أضاف أن، أكد أن...

يشيع لدى كثير من الصحافيين استخدام حرف الجر "الباء" بعد أفعال تتعدى لمفعولها أو منصوبها مباشرة ولا تحتاج لحروف الجر، فالفعل "قال" ينصب مقول قول ولا يتعدى بالباء، فنقول: قال فلان إن...، ولا نقول: قال فلان بأن...، ومثلها "أضاف"، و"أردف"، و"أوضح"، و...، كلها لا تتعدى لمنصوبها بالباء، وكذلك الفعل "أكد" لا يتعدى لمفعوله بالباء أو على، فلا نقول: "أكد الوزير على أن..."، كما لا نقول: "أكد الوزير بأن..."، فالأصوب دون حرف جر.

• استند إلى / ارتكز على:

يشيع الخلط بين حرفي الجر (إلى وعلى) عند استخدامهما بعد الفعلين (استند وارتكز) ومصدريهما ومشتقاتهما، والأصل هو استخدام "إلى" بعد استند، و"على" بعد ارتكز.

• الاسم المنقوص:

الاسم المنقوص هو كل اسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة، وإما أن يكون نكرة أو معرفة، فإن كان معرفة بال أو مضافا تثبت ياءه في جميع الحالات، أما إذا جاء نكرة، فالذي يحدد إثبات الياء أو حذفها هو الموقع الإعرابي كما يلي:

١- إذا كان موقع الاسم المنقوص النكرة هو النصب، تثبت ياءه، فنقول: "أوكل المتهم محاميا ليرافع عنه"، و"جرفت سلطات الاحتلال أراضي (صيغة منتهى الجموع ممنوعة من الصرف ولا تتون) زراعية شاسعة".

٢- إذا كان موقع الاسم المنقوص النكرة هو الرفع أو الجر، تُحذف ياءه، فنقول: "دخل قاض إلى المحكمة"، و"تخللت المهرجان أغان وطنية عديدة"، و"قام الاحتلال بتجريف أراضٍ زراعية شاسعة".

• ناشد فلان فلانا التحرك:

الفعل ناشد متعدّد إلى مفعولين، ولا يُتوسط للمفعول الثاني بحرف جر، فنكتب: ناشد المواطنُ الرئيسَ

التحرك العاجل لإنقاذه، ولا نقول: ناشد المواطنُ الرئيسَ بالتحرك العاجل لإنقاذه.

• يكاد أن يتحقق / يكاد يتحقق:

يشيع استخدام حرف النصب (أن) بعد الفعل كاد، والأولى ألا تقترن جملة خبر كاد بأن في الشر، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾.

• أهاب به المشاركة:

يُتلى الفعل "أهاب" وفاعله باسمين، يُجرّ الأول بالباء، وينصب الثاني مباشرة، فنكتب: "أهاب البيان بالمواطنين المشاركة في الاعتصام"، ويخطئ كثيرون في جر الاسم اللاحق للجار والمجرور باللام، كأن يقولوا: "أهاب البيان بالمواطنين للمشاركة في الاعتصام"، وهذا غير جائز.

• سواء أكانت أم.. / سواء كانت... أو..

الأفصح في الفعل الواقع بعد سواء أن يقترن بهمزة التسوية المصدرية التي تُؤوّل مع ما بعدها بمصدر، وهنا لا بد من العطف على ما بعد سواء بـ"أم" لا بـ"أو"، وفي التنزيل العزيز: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون﴾، أي: إنذارك لهم وعدمه سواء.

لكن إذا لم يقترن ما بعد سواء بهمزة التسوية يجوز أن نعطف عليه حينئذ بـ"أو"، فنكتب: "دعت الهيئة الإدارية جميع أعضاء الجمعية للاجتماع، سواء سددوا اشتراكاتهم أو لا". مع أن الأفصح هو اقتران الفعل بهمزة التسوية.

• منتجات / منتوجات:

كلمة مُنتَجات تختص بالمواد المنتجة صناعياً، لأنها مشتقة من الفعل "أنتج" المتعدي والمحتاج لفاعل مُنتِج، فنكتب: "تم تصدير نسبة من منتجات الشركات والمصانع للخارج"، فهناك أيد أنتجت هذه الصادرات. أما كلمة منتوجات، فتختص بالثمار والمحاصيل الزراعية، لأنها مشتقة من الفعل "نتج" اللازم الذي لا يحتاج لفاعل بشري كي ينتجه، فنكتب: "دمر الاحتلال منتوجات أراضي الأغوار". إذ إن الثمار نفسها هي الفاعل اللغوي هنا.

• عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور:

يشيع لدى بعض الكتاب والصحافيين عطف الاسم الظاهر على ضمير مجرور، وهذا خطأ، إذ يتولد عن ذلك ضعف في التركيب، وهنا تجب المعية، ويكون ما بعد حرف العطف مفعولاً معه، فنكتب: "اشتكى أهالي الأسرى من انتهاكات الاحتلال بحقهم وأبناءهم"، وإذا أردنا العطف هنا وجب تكرار المضاف، فنكتب: "بحقهم وحق أبناءهم"، أما من دون تكرار حرف الجار فلا يجوز غير النصب على المعية.

• الاسم الموصول وما يعود عليه:

الاسم الموصول يعود على اسم سابق لا على لاحق، فنكتب: "استنكر الوزير حملة الاعتقالات التي ينفذها جيش الاحتلال ضد أبناء شعبنا"، ولا نكتب: "استنكر الوزير حملة الاعتقالات الذي ينفذها جيش الاحتلال ضد أبناء شعبنا"، والخطأ الأكبر في مثل هذه المواضع أن يعود الاسم الموصول على لاحق لا سابق ومعاملة غير العاقل معاملة العاقل، كما في قول البعض: "وحطمت الأبواب الذين رفض المواطنون فتحهم"، والصواب أن يقال: "وحطمت الأبواب التي رفض المواطنون فتحها".

• كيلو:

هذا اللفظ مذكر فنقول: ثلاثة كيلوات ولا نقول ثلاث كيلوات، كما أن كلمة كيلو تعدّ مع ما بعدها- من مفردات الوزن والمسافة- كلمة واحدة، فننصب الآخر مباشرة إذا كان موقع الكلمة النصب، فنقول: اشترت خمسة عشر كيلوغراماً من الفاكهة. وكذلك نقول: سرت مسافة خمسة عشر كيلومتراً دون استراحة. وفي حالة الجمع نقول: اشترت خمسة كيلوغرامات من اللوز، وسرت مسافة خمسة كيلومترات دون استراحة.

• أسماء/ سماء:

الأفصح تعديّة هذا الفعل بالتضعيف (التشديد) وليس بالهمزة، فنقول: "سمّاه" وليس "أسمّاه"، وذلك لقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾، كما أن الأفصح أيضاً ألا يتوصّل للمفعول به الثاني بحرف الجر، فلا يقال: "ما تُسمّى بالإدارة المدنية"، فالأفصح: "ما تُسمّى الإدارة المدنية".

• الغير صحي / غير الصحي، دائمة العضوية/ الدائمة العضوية:

الصواب: غير الصحي، لأن ال التعريف لا تدخل على غير الموعلة في الإبهام، بل تدخل على ما بعدها في حالة التعريف، وكذلك كل الصفات الجامدة المضافة، لأن إضافة الجامد للمعرف بال تكسبه التعريف اللفظي والمعنوي، فنقول: الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء، والخطة نصف السنوية، ولا نقول الأشعة فوق بنفسجية والتحت حمراء، والخطة النصف سنوية. وهذا على خلاف إضافة اسم الفاعل واسم المفعول للمعرف بال، إذ إن مثل هذه الإضافة لا تكسب المضاف التعريف، فنقول: "أعربت الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن عن قلقها"، ولا نقول: "أعربت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن عن قلقها". وكذلك: " أثبتت القوة المتعددة الجنسيات نفسها" وليس "متعددة الجنسيات"، وكذلك: "ناشدت الأسرُ المعدومة الدخل وزارة الشؤون الاجتماعية الاهتمام بحالها" وليس "الأسرُ معدومة الدخل". وهنا يكون إعراب الاسم المعرف بال اللاحق لاسم الفاعل أو المفعول المعرف بها مضافا إليه مجرورا، وليس مرفوعا لهما.

• ممكن أن/ يمكن أن:

يشيع استخدام تعبير "ممكن أن..."، والصواب "يمكن أن.."، من خلال استخدام الفعل، لا اسم الفاعل، فالأقوى للمصدر المؤول في مثل هذه المواضع أن يكون فاعلا للفعل، لا فاعلا لاسم الفاعل، فنقول: "المفاوضات يمكن أن تصل إلى طريق مسدود"، ولا نقول: "المفاوضات ممكن أن تصل إلى طريق مسدود".

• المُلْفَتِ.. اللافت/ المصان.. المصبون/ المبههر.. الباهر:

الفعل "لفت" يتعدى بنفسه، واسم الفاعل من هذا الفعل هو "لافت"، أما المُلْفَتِ فهي اسم فاعل من الفعل "ألفت" الذي لا يستخدم في اللغة، ومثلها المصبون والباهر، فلا وجود للفعل المعدى بالهمزة "أصان" أو "أبهر"، لأن الفعل متعد بنفسه ولم تكسبه الهمزة شيئا، لذلك، فالصواب القول: المصبون والباهر.

• ما إن:

يشيع خطأ فتح همزة إن بعد ما النافية، والصواب كسرهما، فنقول: "ما إن بدأ القصف حتى غادر جميع الموظفين مقرات عملهم"، ولا نقول: "ما أن".

• الفعل المضَعَّف الآخر:

الفعل المضَعَّف الآخر (المشدد) عندما يسند لضمير رفع متحرك يُفك تضعيفه، فنقول: "استغَلَّ- استغلَّتْ/تُ/تِ واستغلَّتِيَّ"، ولا يجوز أن نبقى التضعيف ونزيد ياء ونقول: "استغليتْ/تُ/تِ أو استغليتِيَّ"، ومثلها: "احتلَّ- احتلَّتُم"، وليس "احتليتُم"، و"استمرَّ- استمرَّتْ/تُ/تِ واستمررتِيَّ" وليس "استمريتْ/تُ/تِ واستمريتِيَّ".

• كسر همزة إنَّ بعد "حيث" و"إذ" و"قال":

٣- بعد "حيث" و"إذ":

تكسر همزة "إن" إذا ما تلت "حيث" و"إذ"، لأن الأخيرتين واجبتا الإضافة إلى جملة، و"أن" المفتوحة الهمزة تؤول بمصدر، والمصدر اسم، ولا يجوز إضافة حيث و"إذ" إلى اسم، لذلك وجب كسر همزة "إن" بعدهما حتى تبقى جملة في محل جر مضاف إليه، فنقول: حيث إنَّ وليس أنَّ، وإذ إنَّ وليس أنَّ.

٤- بعد قال:

بعد "قال" ومشتقاتها تكسر همزة "إن" إذا دلت مع اسمها وخبرها على قول أو حكاية، وذلك لأن "قال" لا تنصب مفعولا به مباشرة، بل تأخذ جملة محكية تكون في محل نصب مقول القول، فإذا ما كانت همزة "أن" مفتوحة، عندها تؤول بمصدر، والمصدر اسم، و"قال" ومشتقاتها لا تنصب اسما مفردا، فنقول: "قال الراصد الجوي إن الجو غدا سيكون صافيا"، ولا نقول: "قال الراصد الجوي أن الجو غدا...."

• رفع الاسم التالي لـ"حيث" و"إذ":

إذا جاء بعد "حيث" و"إذ" اسم يجب أن يكون مرفوعا دائما على أنه مبتدأ. فنقول: جلسْتُ حيث المدعوون (المدعوون مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره "جالسون" والجملة الاسمية في محل جر مضاف إليه لحيث)، وليس جلسْتُ حيث المدعوين (على اعتبار أن المدعوين مضاف إليه مباشرة)، وكذلك الأمر مع "إذ" لأن "حيث" و"إذ" واجبتا الإضافة إلى جملة، ولا يجوز إضافتهما إلى اسم مفرد.

• امرأة/ أناس:

كلمتا (امرأة وأناس) لا تُعرَّفان مطلقاً، فنقول امرأة في التنكير والمرأة في التعريف وليس المرأة، وأناس في التنكير والناس في التعريف وليس الأناس.

• أمس:

كلمة "أمس" إذا عُرِّفَتْ نُكِّرَتْ وإذا نُكِّرَتْ عُرِّفَتْ، بمعنى أننا إذا قلنا أمس قصدنا البارحة تحديداً (اليوم السابق لليوم الذي نحياه)، وإذا قلنا الأمس قصدنا الماضي القريب على عمومته (أي يوماً أو شهراً أو سنة في الماضي).

• عدا/ ما عدا:

كلمة "عدا" إما أن تكون فعلاً أو حرف جر، وإذا سبقت بما فالأولى أن تكون فعلاً ويُنصب ما بعدها، وإذا لم تسبق بما يجوز أن تكون فعلاً أو حرف جر، فنقول: "حضر المدعوون ما عدا واحداً"، أو نقول: "حضر المدعوون عدا واحداً، أو عدا واحداً"، وما دام النصب واجبا بعد ما، وجائزا من دونها، فإن الأسهل لنا أن نعتمد النصب بعد عدا دائماً، سواء سبقت بما أو لم تسبق.

• سيما/ لا سيما:

في معظم استخداماتنا للتعبير اللغوية نقصد استخدام "لا سيما" ولا يجوز أن نستخدم "سيما" دون لا النافية للجنس، والأرجح في ما بعد "لا سيما" هو الجر، فنقول: النقاش ممتع مع الجميع لا سيما المتعلمين. (مع ملاحظة الفراغ بين "لا" و"سيما"، فهما كلمتان منفصلتان).

أما لماذا ترجيح الجر بعدها، فهو الأقرب لمنطق المعنى، لأن التأويل في حالة الرفع هو: "لا مثل الذين هم المتعلمون"، والتأويل في حالة الجر هو: "لا مثل المتعلمين" باعتبار "ما" زائدة، والثاني هو الأقرب للمنطق والأسهل في الفهم، أما نصب ما بعد سيما فهو جائز أيضاً، لكنه ضعيف.

وكثيراً ما يُخطئ البعض ويستخدم الواو بعد "لا سيما" عندما تُتلى بأن المصدرية، كأن يقولوا: "فرضت الأجهزة الأمنية النظام، لا سيما وأنه صار مطلباً شعبياً"، فهذا خطأ والصواب: "فرضت الأجهزة الأمنية النظام، لا سيما أنه صار مطلباً شعبياً"، (دون واو)، لأن وجود الواو حينئذٍ يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وهذا غير جائز في اللغة.

• العدد:

قلما نجد كاتباً أو صحافياً لا يتذمر من قواعد العدد، ولمعرفة هذه القواعد الخاصة بالعدد يجب الوقوف على ثلاثة أمور:

أولاً- التذكير والتأنيث:

١- إذا كان العدد ١ أو ٢، فإنه يطابق معدوده في الرفع والنصب والجر والتذكير والتأنيث والعدد والتعريف والتذكير، فنقول: شارع واحد، وشارعان اثنان. طفلة واحدة وطفلتان اثنتان.

٢- الأعداد من ٣- ١٠ تخالف مفرد المعدود في التذكير والتأنيث، ولا يُنظر إن كان الجمع مذكراً أو مؤنثاً كما يشيع ذلك خطأً، فمثلاً، "مقاعد" مؤنثةً جمعاً، فنقول "هذه مقاعد"، لكننا إذا أردنا إضافة عدد إليها نعيد الجمع إلى مفرده وننظر إلى المفرد إن كان مذكراً أو مؤنثاً، ونحكم بذلك، فنقول: "سبعة مقاعد"، لأن مفرد "مقاعد" هو "مقعد" (أي مذكر)، ولا نقول: "سبع مقاعد" على اعتبار أن المعدود الجمع (مقاعد) مؤنث.

٣- العددان المركبان ١١ و١٢ لكل منهما صدر وعجز، ويجب أن يطابق الصدر والعجز معدودهما تذكيراً وتأنيثاً، فنقول: "إحدى عشرة دولة"، و"أحد عشر مواطناً"، ونقول: "اثنتا عشرة دولة" و"اثنا عشر مواطناً".

٤- الأعداد المركبة (١٣- ١٩) صدرها يخالف المعدود في التذكير والتأنيث وعجزها يطابق، فنقول: "أصيب ثمانية عشر مواطناً"، و"نُصبت سبع عشرة خيمة". مع ملاحظة تسكين الشين في "عشرة" وفتحها في "عشر" كما في العددين ١١ و١٢.

ثانياً- الإعراب: يُرفع العدد وينصب ويجر حسب موقعه من الجملة، مع مراعاة التالي:

١- العدد المركب (١١، ١٣- ١٩) يُبنى على فتح الجزأين مطلقاً، فنقول: "على مكثبي خمسة عشر كتاباً"، فالعدد هنا مبتدأ مؤخر، لكنه لا يُرفع مباشرةً، بل هو مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

٢- العدد ١٢ يُعرب أوله إعراب المثني فتكون علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء، ويُبنى ثانيه (عشر/ة) على الفتح، فنقول: "استشهد اثنا عشر مواطناً"، و"استشهدت اثنتا عشرة مواطنة".

٣- ألفاظ العقود (٢٠- ٩٠) ملحقة بجمع المذكر السالم، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، فنقول: "في الأسر أربعون نائباً"، و"بلغ عددهم أربعين نائباً".

ثالثا- المعدود: ومنه التمييز، يجب مراعاة ما يلي:

- ١- معدود (٣- ١٠) جمع مجرور بالإضافة، فنقول: "خمسة مواطنين".
- ٢- معدود (١١- ٩٩) مفرد منصوب على التمييز، فنقول: "ستٌ وستون بئراً".
- ٣- معدود مئة وألف ومليون ومليار مفرد مجرور بالإضافة. فنقول: "مليون طفلٍ".

ولتسهيل معرفة الحالة الإعرابية لمعدود أي رقم- مهما كان طويلا- وهل هو مفرد أم جمع، فإننا ننظر لأول خانة أو خانتين في يمينه:

١. إذا كان العدد ١ أو ٢، فيجب أن يكتب كتابة ويطابق معدوده.
 ٢. إذا لم يكن العدد إلا خانة واحدة من (٣-٩) يجب أن يكون المعدود جمعا مجرورا بالإضافة، فنقول: ٣ طيورٍ، ٧ كتبٍ. وهكذا..
 ٣. إذا كان العدد مكونا من خانتين أو أكثر والخانتان الأوليان هما العدد ١٠ يجب أن يكون المعدود جمعا مجرورا بالإضافة، فنقول: ١٠ طيورٍ، ١١٠ طيورٍ، و ٢٦٥١٠ طيورٍ، و ٧٦٨٩٠١٠ طيورٍ. وهكذا...، فالخانتان الأوليان في الأرقام الأربعة هما العدد ١٠، ومعدود العدد ١٠ جمع مجرور.
 ٤. إذا كان العدد مكونا من خانتين أو أكثر والخانتان الأوليان عدد من ١١-٩٩ يجب أن يكون المعدود مفردا منصوبا على التمييز، فنقول: ١١ طيرا، و ١١٧ طيرا، و ٥٦٧٦٨٧٦٢١ طيرا، و ٤٥٤٧٦٩٠٠٣٨ طيرا، و ٢٣٤٠٩٨٦٥٠ طيرا، و ٦٧٨٩٤٣٠٩٩ طيرا، كلها معدود مفرد منصوب وهو "طيرا" لأن أول خانتين في الأرقام الستة هي (١١، و ١٧، و ٢١، و ٣٨، و ٥٠، و ٩٩) وهي جميعها محصورة بين (١١-٩٩) لذلك جاء معدودها تمييزا مفردا منصوبا. وهكذا..
 ٥. إذا كان العدد أكثر من خانتين وكانت خانة العشرات صفرا وخانة الآحاد من (٣-٩) يجب أن يكون المعدود جمعا مجرورا أيضا كما في العدد ١٠، ٣٠٥ طيورٍ، و ٤٨٠٦ طيورٍ، و ٩٨٧٦٣٠٩ طيورٍ. وهكذا..
 ٦. إذا كانت خانة العشرات صفرا وخانة الآحاد (٠ أو ١ أو ٢) يكون المعدود مفردا مجرورا، فنقول: ١٠٠ طيرٍ، ٢٠١ طيرٍ، ٧٠٢ طيرٍ، ١٠٠٠ طيرٍ، ١٠٠٠٠٠ طيرٍ، ٤٠٠٠٠٠٠٠١ طيرٍ، ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٢ طيرٍ، وهكذا...
- باختصار: ننظر لأول خانة أو خانتين، من (١١- ٩٩) ننصب تمييزا مفردا، من (٣-١٠) نجر معدودا جمعا، من (٢-٠) نجر معدودا مفردا.

• العدد عندما يقع نعتا:

الأصل في العدد من ثلاثة إلى عشرة أن يخالف معدوده في التذكير والتأنيث، لكن في حالة تأخر العدد عن المعدود يجوز الموافقة، إلا أن الأرجح والأقوى هو المخالفة، كأن نقول: "معتقلون عشرة"، لا "معتقلون عشر"، وذلك تماشياً مع قاعدة العدد، لا قاعدة النعت، لأننا عندما نلتزم بقاعدة العدد كاملة ونخالف بندا واحداً من البنود الأربعة في قاعدة التوابع - وهو التذكير والتأنيث - نكون التزمنا بقاعدتين كاملتين إلاً رباعاً، أما إذا التزمنا بقاعدة النعت كاملة وتمسكنا بالموافقة في التذكير والتأنيث، فعندها نكون تجاهلنا قاعدة العدد كاملة، وعلى هذا يكون الخيار الأول هو الأصوب.

ولا بد هنا من التنبيه إلى أن كثيراً من الكتاب والصحافيين لا يجيدون قاعدة التعريف والتذكير بين العدد والمعدود عندما يكون العدد سابقاً معدوده، كما في قولهم: "خلال العشر سنوات الأخيرة"، أو "خلال عشر السنوات الأخيرة"، أو "خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة، ... إلخ، وهناك آراء عديدة في ذلك، لكن اختصاراً لكل تلك الآراء ولتسهيل الكتابة والنطق، نعيد ترتيب العبارة بحيث نقدم المعدود ونؤخر العدد ونعرّف الطرفين، فنقول: "خلال السنوات العشر الأخيرة"، و"خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة"، لأن العدد يصبح نعتاً، ونعت المعرفة واجب التعريف أيضاً.

• العدد الترتيبي المضاف إلى غير لفظه:

يشيع خطأً تذكير العدد الترتيبي المضاف إلى غير لفظه حتى لو كان المضاف إليه مؤنثاً، والصواب تذكيره مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث، فنقول "عقد مجلس الوزراء ثانية جلساته في رام الله"، ولا نقول "ثاني جلساته" لان الجلسة مؤنث. وفي التذكير نقول: "أصدر المركز ثالث إصداراته خلال شهر".

• العدد الترتيبي المركب:

يخطئ البعض في كتابة العدد الترتيبي المركب المؤنث، بحيث يعامله معاملة لا أساس لغويها، فيوافق المعدود في الصدر ويخالفه في العجز أو العكس، حتى في ١١ و ١٢، والصواب هنا المماثلة في الصدر والعجز، فنقول: "السنة الحادية عشرة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، و...". ولا نقول: "السنة الحادية عشر، والثانية عشر، والثالثة عشر، و...".

• الواحد/ الحادي:

يخلط كثير من الكتاب والصحافيين بين العدد "واحد" والصفة "الحادي"، فأما العدد "واحد"

فيستخدم للعدّ: "واحد، اثنان،... أحد عشر،... واحد وعشرون، ... واحد وخمسون، ..."، وتستخدم الصفة "الحادي" لوصف العدد الترتيبي: "الأول، الثاني، ... الحادي عشر، ... الحادي والعشرون، ... الحادي والخمسون، ...". وهكذا أيضاً في التأنيث بزيادة التاء.

ولتسهيل معرفة إن كان المراد هو "الواحد" أم "الحادي"، يمكننا وضع رقم ٢ بدلا من العدد المراد لنرى، فإن كنا ننتقلها: "الاثنان" يكون المقصود هو "الواحد"، وإن كنا ننتقلها: "الثاني" يكون المراد هو "الحادي". ويتضح ذلك عندما يخلط البعض بينهما فيقولون: "دخلنا في القرن الواحد والعشرين"، والصواب "الحادي والعشرين" لأننا عندما نضع الرقم ٢ بدلا من العدد نقول: "القرن الثاني"، ولا نقول: "القرن الاثنان".

• تَيْف:

يشيع خطأ استخدام كلمة "نيف" بعد أجزاء من ألفاظ العقود، والصواب أن تستخدم بعد ألفاظ العقود نفسها، لأنها تعني عدداً من (١-٣)، أما العدد من (٤-٩) فيطلق عليه بضع كما سيرد تالياً، فنقول: "عمره عشرة أعوام ونيف"، بمعنى أن عمره من (١١-١٣)، ولا يجوز أن نقول: "عمره عام ونيف، أو خمسة عشر عاماً ونيف"، لأن نيف هنا تكون جزءاً من العام أو الـ١٥ عاماً، وهذا مخالف لمعناها، وكذلك نقول: "عمره عشرون عاماً ونيف، وثلاثون عاماً ونيف".

• بضع وبضعة:

تشيع خطأ موافقة "بضع" و"بضعة" معدودهما في التذكير والتأنيث، والأصل المخالفة ومعاملتها معاملة الأعداد من ٤ إلى ٩، أما معناهما فهو من (٤-٩)، فنقول: "قرأت بضع صفحات"، و"قرأت بضعة كتب"، بمعنى قرأت من ٤-٩ كتب.

• المعدود بعد الكسور العشرية:

يكثُر لدى بعض الكتاب والصحافيين معاملة المعدود بعد العدد ذي الكسر العشري معاملة معدود العدد الصحيح، والصواب الأفراد والجر دائماً، فنقول: "٣,٧ مليون"، ولا نقول: "٣,٧ ملايين"، ونقول: "١٥,٣ دولار، ولا نقول: "١٥,٣ دولاراً"، فالصواب أفراد المعدود وجره بعد أي كسر عشري.

ويشيع هنا خطأ استخدام النقطة (مثل ٢,٥)، أو الفاصلة العادية (مثل ٢,٥)، وأحياناً يستخدم البعض حرف الراء (مثل ٢ر٥)، والصواب في كل ذلك استخدام الفاصلة العشرية الموجودة على زر

الواو في لوحة المفاتيح في الجهة اليمنى لزر "M"، فتكون الكتابة الصحيحة هي "٢,٥".

• ١ مليون، ٢ مليون:

تشيع خطأ كتابة العددين ١ و ٢ متلوّين بمعدودهما مفردا، والصواب أن يكتب المعدود منفردا دون رقم، سواء مفردا أو مثنى، فنقول: "كان مجموع نفقات المركز مليون دولار أو مليوني دولار"، ولا نقول: "كان مجموع نفقات المركز ١ مليون دولار، أو ٢ مليون دولار".

• العدد ثماني:

يعامل العدد "ثماني" معاملة الاسم المنقوص، فإذا كان مذكرا نكرة تحذف ياؤه في حالتي الجر والرفع ويعوض عنها بتنوين، وتبقى في حالة النصب ولا تُنوّن على اعتبار أن اللفظ ممنوع من الصرف لأنه يشبه وزن صيغة منتهى الجموع (ألفه ثالثة ما بعدها حرفان)، فنقول: "ارتفع عدد الشهداء إلى ثمانٍ"، و"عدّد الشهداء ثمانٍ"، و"وصل عدد الشهداء ثمانٍ".

• العشريّات / العشريّيات:

يشيع خطأ استخدام تعبير "العشريّات والثلاثيّيات، ... والتسعيّيات"، والصواب استخدام "العشريّيات والثلاثيّيات، ... والتسعيّيات"، لأن الجمع هنا ليس لألفاظ العقود، بل للاسم المنسوب للفظ العقد، الذي يعني السنوات المحصورة بين أي لفظين من ألفاظ العقود، فمثلا: إذا قلنا: في سنوات العشريّيات من القرن الماضي، نخطئ بذلك، لأن القرن الماضي ليست فيه إلا سنة عشرين واحدة ولا يجوز جمعها، أما إذا قلنا: في سنوات العشريّيات من القرن الماضي، فنصيب، لأن كل سنة من السنوات (١٩٢٠-١٩٢٩) هي سنة عشريّية منسوبة إلى عشرين (بياء النسبة) ونجمعها على عشريّيات، وكذلك الثلاثيّيات والأربعيّيات...

أما قولنا: "في سنوات العشريّيات" فيعني كل سنة عشرين من كل قرن، وتكون السنوات المقصودة هي: ١٩٢٠، و١٨٢٠، و١٧٢٠، ... وهذا ما لا يقصده أحد.

• تشرين / كانون الأول، وتشرين / كانون الثاني:

يشيع خطأ تنكير نعت شهري "تشرين" و"كانون"، والأصل تعريف النعت، لان "تشرين وكانون علمان معرّفتان، يجب أن يكون نعتهما معرفة، فنقول: "تشرين الأول وتشرين الثاني، وكانون الأول

وكانون الثاني"، ولا نقول: "تشرين أول وتشرين ثان، وكانون أول وكانون ثان"، مع ملاحظة أن كثيرا من الصحافيين يشبتون الياء في تنكير الثاني، فيقولون: "تشرين ثاني، وكانون ثاني"، والصواب التعريف وإثبات الياء معا.

• كما ويشمل/ كما يشمل:

كثيرا ما تستخدم "كما" للعطف في بداية الجملة، وهذا جائز، لكن ما لا يجوز هو تلؤها بالواو العاطفة أيضا، فلا يجوز اجتماع عاطفين، فالصواب أن نقول: "كما أشار فلان إلى...."، ولا نقول: "كما وأشار فلان إلى....".

• البديل التفصيلي:

كثيرا ما يقع الكتاب والصحافيون في خطأ البديل التفصيلي، فيبدلون في جميع الحالات، والصواب انه لا يجوز البديل إلا في حالة الموافقة العددية ما بين البديل والمبدل منه، كأن نقول: "اعتقل الاحتلال مواطنين: مدرسا وإماما"، أما إذا لم يكن البديل محددًا ومساويا للمبدل منه، فيمتنع البديل، ويرفع ما بعد المبدل منه على الابتداء، كأن نقول: "سيتم توزيع ١٢٠ ألف نسخة من الكتيب، سبعون ألفا في الضفة الغربية"، فلم يتم ذكر النسخ الخمسين ألفا الأخرى، وهذا يعني أن البديل لم يتحدد ولم يساوِ المبدل منه، ولذلك وجب الرفع على الابتداء.

• التفصيل بالحال:

كثيرون لا يتنبهون إلى نصب الحال في تفصيل صاحبها، كأن يقال: "إن تحرير الأرض والإنسان هو الهدف الأساسي لنا، قوى وفصائل وأحزاب"، والصواب: "قوى وفصائل وأحزابا"، لأننا حينما نلجأ لتفصيل من هذا النوع، نفصل بالحال المنصوب، ف"قوى" حال منصوب وما بعدها معطوف عليها.

• لا بد وأن/ لا بد أن:

يشيع خطأ الفصل بين اسم لا النافية للجنس وخبرها بالواو في عبارة: "لا بد وأن..."، والصواب: "لا بد أن..."، لأن الواو هنا تفصل بين ركني جملة متلازمين.

كما أن هذا التعبير بحاجة إلى "من" الجارة، قبل "أن" المصدرية، فنقول: "لا بد من أن...."، وذلك لتصبح "من" الجارة والمصدر المؤول المجرور شبه جملة متعلقا بمحذوف خبر لا النافية في محل رفع،

لان خبر لا النافية للجنس يجب أن يكون نكرة، وإذا لم تَسِقِ "من" الجارة "أن" المصدرية، فحينئذٍ يكون الخبر مصدرا مؤولا من أن وما بعدها، والمصدر المؤول أكثر تعريفا من المعرف بال التعريف، وعليه فإن مجيئه دون "من" لفظا أو تقديرا يتناقض مع وجوب أن يكون خبر "لا" نكرة.

• سوف لن:

يشيع خطأً استخدام تعبير "سوف لن" لنفي حدوث الفعل مستقبلا، والصواب استخدام حرف النصب "لن" من دون "سوف"، وذلك لأن حرف النصب "لن" يفي بالمعنى بذاته، فنقول مثلا: "لن يُعقد المؤتمر الصحافي"، ولا نقول: "سوف لن يعقد المؤتمر الصحافي".

• استخدام الباء بمعنى في:

يعيب بعض المتخصصين لجوء الكثير من الصحافيين إلى استخدام حرف الجر "الباء" بمعنى "في"، وخاصة في العناوين حينما يتكرر حرف الجر "في"، فيضطر المحرر لاستخدام "الباء" بدلا منه، وهذا جائز في اللغة، وهناك شواهد من عصر الاحتجاج اللغوي على هذا الاستخدام، وجاء في التنزيل العزيز: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾، وعليه، يمكننا تحاشي تكرار "في" في العنوان، فنكتب: "نقابيون يجتمعون مع الرئيس في المقاطعة برام الله"، بدلا من: "نقابيون يجتمعون مع الرئيس في المقاطعة في رام الله".

• تم إحالة / تمت إحالة:

يشيع خطأً تذكير الفعل قبل المصادر المؤنثة، فأحيانا يكون تذكيرا جائزا وأحيانا خاطئا، ولمعرفة الصواب لا بد من الوقوف على أمرين:

١- إذا كان الفعل مما لا يمكن أن تسد "أن" والفعل المضارع مسد فاعله، ففي هذه الحالة يجب تأنيته، فنقول مثلا: "تمت إحالة المتهم إلى المحكمة"، ولا نقول: "تم إحالة المتهم إلى المحكمة"، لأنه لا يمكن أن يستقيم التركيب في قولنا: "تم أن يُحال (بدلا من إحالة) المتهم إلى المحكمة". وكذلك الأمر في: "تمت مراجعة..."، و"تمت تربة..."، و"تمت مقاضاة..."، و....

٢- إذا كان الفعل مما يمكن أن تسد "أن" والفعل المضارع مسد فاعله، ففي هذه الحالة يكون الأصوب أن يبقى الفعل مذكرا مع مفعوله المؤنث، فنقول مثلا: "يمكن مراجعة الملفات"، لأن التركيب

يستقيم إذا ما استخدمنا "أن" والفعل المضارع بدلا من المصدر المؤنث، فنقول: "يمكن أن تُراجع الملفات"، وكذلك الأمر في: "يجب مقاضاة الشركة"، ...

• نتج عنه إصابة:

عندما يُفصل بين الفعل وفاعله المؤنث يجوز تذكيره، لكن الأفضل تأنيثه إذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا حقيقيا، كأن نقول مثلا: "حضر الاجتماع امرأة"، فهذا جائز، لكن الأفضل أن نقول: "حضرت الاجتماع امرأة".

• إعمال المصدر:

أكثر الحالات الشائعة لإعمال المصدر في لغة الإعلام هي الإضافة، فنقول: "أصيب الشاب أثناء إطلاق جنود الاحتلال رصاصا تجاه المتظاهرين"، فالمصدر هنا مضاف وقد نصب مفعولا به هو "رصاصا"، أما إعماله مؤنثا فقليل جدا.

• إعمال المشتقات:

المشتقات تعمل في ثلاث حالات:

٤- إذا كانت معرفة بال التعريف: كأن نقول: "توفي المسن المعتقل ابنه في سجون الاحتلال"، فـ"ابناه" هنا نائب فاعل لاسم المفعول (المعتقل) المعرف بال، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

٥- إذا كانت مضافة، كأن نقول: "لم يُرقّ لمتخذي العملية الفدائية مبرراً للقصف أن تكون النتيجة بهذا الشكل"، فـ"مبررا" هنا مفعول به ثان لاسم الفاعل المضاف "متخذي"، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، أما المفعول به الأول فقد صار مضافا إليه.

٦- إذا كانت مؤنثة، فنقول: "ادعت قوات الاحتلال أن الشهيد كان حاملا سكيناً"، فـ"سكيناً" هنا مفعول به لاسم الفاعل (حاملا) المنون، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

• إضافة المصدر إلى مفعوله:

كثير من الكتاب والصحافيين ينصبون المضاف إليه بعد المصدر حينما يكون مفعولا به في المعنى، ظناً منهم أنه مفعول به لفظاً أيضاً، وهذا خطأ، فهو مضاف إليه مجرور مطلقاً، ومن أمثلة ذلك أن يكتب

البعض: "أسفرت المواجهات عن إصابة عددا من المتظاهرين"، فـ"عدد" من ناحية المعنى مفعول به، لكن المصدر "إصابة" أضيف لمفعوله لفظاً، ولذا، وجب جره على أنه مضاف إليه، فالصواب أن يقال: "إصابة عددٍ".

• الممنوع من الصرف:

أي اسم توافرت فيه شروط المنع من الصرف في إحدى حالاته، لا يُتَوَّن مطلقاً، وهذا هو توضيح عدم التنوين:

١. التنوين يلحق النكرات، والممنوع من الصرف لا يُتَوَّن عندما يكون نكرة.

٢. التنوين يلحق الأعلام، والعلم الممنوع من الصرف لا ينون.

٣. يُصرف الممنوع من الصرف إذا عُرِّف بال، والمعرف بال لا يُتَوَّن.

٤. يصرف الممنوع من الصرف إذا أضيف، والمضاف لا يُتَوَّن.

وهذه هي حالات الاسم في العربية، وبما أن الاسم الممنوع من الصرف في كل هذه الحالات لا ينون، فهذا يعني أنه لا ينون مطلقاً.

• وزن "أفعال" المصروف:

تشيع خطأً معاملة الجموع التي على وزن "أفعال" معاملة الممنوع من الصرف، وربما جاء هذا اللبس من كلمة "أشياء" التي وردت في القرآن ممنوعة من الصرف، لكن ذهب النحويون إلى أن وزن "أشياء" هو "لفعاء" لا "أفعال"، وهذا هو سبب منعها من الصرف، مع أنني لا أرى ذهابهم لهذا الوزن مقنعا، وليس هناك ما يثبت أن الهمزة الأولى في "أشياء" هي لام "أفعال"، كما ليس هناك ما يثبت أن الهمزة الأخيرة هي همزة "أفعال"، وأرى أن نعتبر كلمة "أشياء" وحدها ممنوعة من الصرف لورودها كذلك في القرآن، ونستثنيها لفظاً لا وزناً، ونخلص لنتيجة أن كل الجموع التي على وزن "أفعال" مصروفة، بمعنى أنها تنون في حالة التنكير، فنقول: "أصاب القصف أجزاءً من مباني الجمعية"، ومثلها "أعضاء"، و"أنحاء"، و"أصداء"، و"آباء"، ... كلها مصروفة.

• صيغة منتهى الجموع:

صيغة منتهى الجموع هي "كل جمع ألفه ثالثة وما بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء، وهي

ممنوعة من الصرف في حالة التنكير، إلا أن البعض يُخطئ فيصرفها وينونها، ومن أمثلة ذلك قول البعض: "أصدر الرئيس مراسماً متعددة بخصوص إعلان حالة الطوارئ"، والصواب: "مراسم"، ومثلها: "منازل، ومواقف، وجرائم، وطوابق، وحشائش، وخرائط،...". وكذلك المثال: "تضمنت الخطة مواضيعاً متعددة"، والصواب: "مواضيع"، ومثلها: "عناوين، وبساتين، وخرائط، ودنانير، وصرابير، وشياطين،...".

وكذلك يكثر صرف "مواد" مشددة الآخر، ظناً بأن ما بعد الألف حرف واحد، والصواب أنهما حرفان، فيقولون: "تضمن القانون مواداً متعددة..."، والصواب "مواداً".

وهنا يجب التفريق بين صيغة منتهى الجموع والجموع التي أُلْفها ثلاثة لكن بعدها حرف واحد فقط، مثل "رجال"، فهذه غير ممنوعة من الصرف، لأن أُلْفها ثلاثة نعم، لكن بعدها حرف واحد وليس حرفين، أو ثلاثة أوسطها ياء.

وشرط الياء الوسطى هنا في حالة الأحرف الثلاثة بعد الألف ضروري لإخراج الجموع الأخرى من هذه القاعدة، فهناك جموع كثيرة أُلْفها ثلاثة ما بعدها ثلاثة أحرف ليس أوسطها ياء، وهذه الجموع مصروفة، كما في: "عرفت العصور القديمة فلاسفةً كثرًا"، ومثلها: "قياصرة، وأباطرة، وجهايزة، وعباقره،...".

وهنا أيضاً لا بد من توضيح صيغة منتهى الجموع في الاسم المنقوص النكرة، مثل: "أغاني، ومعاني، ومباني، وثواني، وقوافي، وسواقي، ونوادي، ومواشي، وبراري،...". فهذه كلها وأمثالها- في حالة التنكير- كلمات ممنوعة من الصرف، ولا تنوّن تنوين الإعراب، فلا نقول: "قصدتُ من كلامي معانياً مختلفة"، بل تكون علامة نصبها دوماً الفتحة الظاهرة على الياء، وليس التنوين. أما في حالتها الرفع والجر فتُحذف الياء منها، وتُقدر علامتا الإعراب على الياء المحذوفة، وتكون الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة الجر، فنقول: "لعب نجم كرة القدم في عدة نوادٍ" (نوادي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة للنقص)، وكذلك أيضاً: "في المدينة مبانٍ جميلة" (مبانٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة للنقص). وهنا يقع كثير من الطلبة في لبس سبب التنوين، فيظنون أنه تنوين الإعراب في حالة الجر، والصواب أنه تنوين العوض عن الياء، وليس تنوين إعراب، كما أن الممنوع من الصرف لا ينوّن تنوين إعراب.

• العلم الأعجمي:

العلم الأعجمي ممنوع من الصرف، وهنا يكثر خطأ بعض الكتاب والصحافيين، فالمنع من الصرف للعلم الأعجمي يجب أن يتوافر فيه شرطان، وهما العلمية والعجمة، وإذا ما اختل شرط منهما صرف

الاسم، فمثلا عندما نريد أن نستخدم علما أعجميا ما في معرض التشبيه بشخصية أو مكان أو زمان مشابه، نصرف الاسم، فنقول مثلا: "معركة حزب الله مع الإسرائيليين ستكون حطينا جديدة، ضد اليهود هذه المرة"، مع أن كلمة حطين علم أعجمي إذا قصد بها معركة حطين التاريخية، لكنها هنا ليست علما، ودليل ذلك أن العلم معرفة مطلقا، فكيف يأتي نعتها "جديدة" نكرة إذا كانت علما؟ فالنكرة تنعت بنكرة، وبما أنها هنا فقدت العلمية، إذا نُصِرْف وينتفي شرط منعها من الصرف، ومثل هذا الأمر قول الرسول (ص): "لكل فرعون موسى"، فهنا صرف "فرعون" الممنوعة من الصرف لانتفاء العلمية عنها، إذ قصد كل متجبر وجاحد، ولم يخصَّ شخصا بعينه.

• الكنية عندما تصبح لقباً أو اسماً:

هناك الكثير من الكنى المبدوءة بكلمة "أبو" هي أعلام لأماكن أو عائلات، ومنها ما صارت حديثا ألقابا لشخصيات، لذلك، لا تتغير صورتها بالجر والنصب حسب موقعها من الجملة، بل تبقى "أبو" مهما كان موقعها، فنقول: "يهر أبناء الجنوب القادمون إلى رام الله من أبو ديس"، و"تحتضن البيرة قبر الرئيس الراحل أبو عمار"، و"قدمت في الحفل شهادة تقدير لمحمد أبو غوش"، وهكذا، فلا نعاملها هنا معاملة الأسماء الستة.

والمقصود بقولنا: "صارت حديثا ألقابا لشخصيات" هو حوالي النصف الثاني من القرن العشرين، أما قبل ذلك فمعظم حالات كنية "أبو" للشخصيات تعامل معاملة الأسماء الستة، فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

• ثمة، وهناك، ولدى، وعند...:

تشيع خطأً معاملة شبه الجملة الظرفية أو من الجار والمجرور معاملة الاسم، ومن ثم اعتبارها مبتدأ أو ما أصله مبتدأ (كاسم كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا النافية للجنس...)، والصواب أن الظروف والجار والمجرور لا تأتي مبتدأ أو ما أصله مبتدأ مطلقا، وعليه، فمتى تقدم الظرف أو الجار والمجرور يكون متعلقا بمحذوف خبر ولا يمكن أن يسد مسد المبتدأ أو ما أصله مبتدأ.

ومما يقع فيه الصحفيون في هذا المجال قولهم: "ليس ثمة اتفاقا"، والصواب: "ليس ثمة اتفاقاً"، لأن ثمة ظرف أينما جاءت وتتعلق هنا بمحذوف خبر ليس مقدم في محل نصب، و"اتفاق" اسم ليس مؤخر مرفوع، وكذلك قولهم: "إن لدى شعبنا إصرار على الحرية"، والصواب "إصرارا"، لأنها اسم إن مؤخر منصوب، و"لدى شعبنا" شبه جملة ظرفية متعلق بمحذوف خبر إن في محل رفع، وكذلك قولهم: "كان هناك قصفا عنيفا"، والصواب "قصف عنيف"، لان "هناك" ظرف متعلق بمحذوف خبر

كان مقدم في محل نصب، و"قصف" اسم كان مؤخر مرفوع. وهكذا جميع الظروف والجار والمجرور مثل: "عند، بعد، قبل، وراء، أمام، بين، تحت، فوق، خلف، وسط، فيه، عليه، معه، منه، عنه، به، ..."، مع إمكانية اتصال هذه الظروف وحروف الجر بكل الضمائر والأسماء، وتبقى شبه جملة متعلقا بالخبر.

ويلاحظ أن البعض يجمع بين "ثمة" و"هناك" في جملة واحدة، كأن يقول: "ليس هناك ثمة أمل لاتفاق"، والصواب حذف إحداهما، فلا يجوز أن تجتمعا في جملة واحدة، فيما أن نقول: "ليس ثمة أمل لاتفاق"، أو "ليس هناك أمل لاتفاق".

• ليس غائماً، بل صافٍ:

يشيع خطأً العطف بـ"بل ولكن" على جملة "ليس" مع النصب، والصواب الرفع، لأن بل ولكن تنفيان حكم ما قبلهما عما بعدهما، كأن يقال: "ليس الجو غائماً، بل صافياً"، والصواب "بل صافٍ"، بالرفع لأنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "ليس الجو غائماً، بل هو صافٍ"، لأننا إذا نصبنا يكون التقدير: "ليس الجو غائماً، بل ليس صافياً"، وهذا يناقض المراد.

• المثنى عندما تطول الجملة:

تشيع خطأً إعادة ضمائر الجمع على الأسماء المثناة، كأن يُقال: "اشتكى الأسيان من استمرار الإهمال الطبي المتعمد، بعدما كانوا توجهوا لإدارة السجن للإسراع في نقلهم للمستشفى"، والصواب: "... بعدما كانا توجهوا لإدارة... في نقلهما..."، فكثيراً ما ينسى المتحدث أو الكاتب العدد ويغدو يتحدث أو يكتب بضمائر الجمع عن كل ما يزيد على واحد، وكلما طالت الجملة وتوابعها كان استخدام ضمائر الجمع أكثر ونُسي المثنى الذي يدور عنه الحديث، وهذا عائد للغة العامية التي لا تشتمل على المثنى، فلا بد من المران على ذلك حتى تستقيم الدائمية اللغوية كتابةً ومحادثَةً.

• تانك، ذانك:

يشيع خطأً استخدام اسم الإشارة المفرد مع المشار إليه المثنى، كأن يُقال: "تلك الصحيفتان رائجتان"، و"ذلك الإمامان مفوهان"، والصواب أن يُقال: "تانك الصحيفتان رائجتان"، فنستخدم "تانك" مع المثنى المؤنث المرفوع وتُنصب وتجر بالياء على صورة "تَيْنك"، وان نستخدم "ذانك" مع المثنى المذكر المرفوع كما في: "ذانك الرجلان متفائلان"، وتُنصب وتجر بالياء أيضاً على صورة "ذَيْنك"، وتجر الإشارة هنا إلى أن البعض يستخدم "تلكما" و"ذلكما" ظناً منه انه يستخدم المشار إليه المثنى، وهذا

خطأ والصواب كما أسلفنا، أما "تلكما" و"ذلكما" فهما اسما إشارة مفردان لمخاطبين، لا لمُشارين إليهما.

• اعتبر ومشتقاتها:

الأفصح في "اعتبر" ومشتقاتها التي شاع استخدامها بمعنى "عدّ"، أن تنصب مفعولين صريحين، ولا تُتلى بـ"أن" ليسد المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مسد مفعولي اعتبر، فنقول: "اعتبر (أو عدّ) الناطق الرسمي الحربَ على غزّة جريمةً ضد الإنسانية"، ولا نقول: "اعتبر الناطق الرسمي أن الحرب على غزّة جريمةً ضد الإنسانية"، وأحيانا يقتضي التركيب وجود أن، ففي هذه الحالة نستبدل "اعتبر" بـ"رأى"، فبدلا من أن نقول: "اعتبر الناطق الرسمي أن على الأمة التوحد لدرء الأخطار"، نقول: "رأى الناطق الرسمي أن على الأمة التوحد لدرء الأخطار".

• الوقت نفسه، نفس الوقت:

يشيع خطأً استخدام ألفاظ التوكيد مضافة للمؤكد، والصواب أن تتلو المؤكد مشتملةً على ضمير يعود عليه، فنقول: "في الوقت نفسه أو ذاته"، وليس "في نفس الوقت أو ذات الوقت"، ونقول أيضا: "في السياق نفسه أو ذاته" ولا نقول: "في نفس السياق أو ذات السياق"، مع ملاحظة جواز استخدام "ذات" بدلا من "نفس".

• التقى بفلان / التقى فلانا:

الفعل "التقى" يتعدى لمفعوله مباشرة دون حروف جر، فنقول: "التقى فلانُ فلانا"، ولا نقول: "التقى فلانُ بفلان".

• ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر المعرفين بال:

إذا كان المبتدأ أو ما أصله مبتدأ وخبره معرفين بال التعريف، فالأصوب أن يفصل بينهما بضمير لا محل له من الإعراب، يسمى ضمير فصل، وفائدته أمن التباس الخبر بالصفة، وذلك في مثل: "الرئيس هو المخول بالحديث باسم الشعب"، فلولا "هو" لظنَّ أن "المخول" صفة لـ"الرئيس"، وكذلك في "كان الحاجز هو العائق في الوصول"، و"أشارت القنصلية إلى أن هذا النشاط هو الثاني الذي تدعمه في هذا المجال".

• كلا وکلتا:

يشيع خطأً استخدام "كلا" بالتذكير مع المضاف إليه المؤنث، والصواب تأنيثها مع المؤنث، وتذكيرها مع المذكر، فنقول: "كلتا المنطقتين معرضتان للمصادرة"، ولا يجوز: "كلا المنطقتين"، لكننا نقول في التذكير: "كلا الوزيرين وافقا على الخطة". مع ملاحظة أن الإخبار عنهما يجوز فيه أن يكون بالتثنية كما في المثالين السابقين، أو بالإفراد كما يلي: "كلا الوزيرين وافق على الخطة"، وكلتا المنطقتين معرضة للمصادرة"، بإعادة ضمير الخبر على اللفظ المفرد، أو المعنى المثني. لكن الإخبار بالمفرد هو الأرجح. ولا بد هنا من التأكيد على أن "كلا وکلتا" تعربان بالحركات المقدرة على الألف في حالة إضافتهما إلى اسم ظاهر، كما في المثالين السابقين، فلا نقول في حالتي النصب والجر "كلتي الوزارتين"، وفي المقابل تعربان بالألف رفعا والياء نصبا وجرا إذا أضيفتا إلى ضمير، كما في "ظل كلاهما رهن الاعتقال"، و"ترافع عن كليهما المحامي فلان"، ويشترط في المضاف إليه أن يكون مثني، سواء أكان اسما ظاهرا أم ضميرا.

• بعض وكل:

يشيع الإخبار عن "بعض" و"كل" بالإفراد والتذكير، وهذا جائز، لكن الأرجح موافقة الخبر للمضاف إليهما جمعا وتذكيرا وتأنيثا، لأن "كل" و"بعض" تكتسبان معنيهما من المضاف إليه، فنقول: "بعض الصحافيين يتعرضون لمضايقات"، و"كل المعلمات يلتزمن بدوامهن"، فالواو في "يتعرضون" تعود على المضاف إليه "الصحافيين" لذلك جاءت ضمير جمع مذكرا، أما نون النسوة في "يلتزمن" فتعود على "المعلمات"، ولذلك جاءت ضمير جمع مؤنثا.

• تثنية "ذات" وجمعها:

كثير من الكتاب والصحافيين لا يثنون كلمة "ذات" ولا يهتمون بجمعها، فيستخدمون ذات في الإفراد والتثنية والجمع، والصواب أن تُستخدم "ذات" للمفرد المؤنث وجمع غير العاقلات، فنقول: "الصحيفة ذات انتشار واسع"، و"الصحيفة والإذاعة ووكالة الأنباء ذات تأثير قوي على المواطنين"، وتُستخدم "ذواتا" للمثنى المؤنث في حالة الرفع، سواء أكان المؤنث عاقلا أم غير عاقل، فنقول: "الصحيفة والإذاعة ذواتا تأثير قوي على المواطنين"، وتُستخدم "ذواتي" للتثنية في حالتي النصب والجر، فنقول: "أصبحت الصحيفة والإذاعة ذواتي تأثير..."، وتُستخدم "ذوات" لجمع العاقلات، فنقول: "الوزيرات ذوات شعبية عالية".

• تثنية "ذو" وجمعها:

"ذو" من الأسماء الستة، فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، وتثنيها "ذوا" رفعًا، و"ذوي" نصبًا وجرًا، ولا فرق بين العاقل وغير العاقل، فنقول: "الصحافيان ذوا ميول حزبية"، و"جرّف الاحتلال حقلين ذوي أهمية اقتصادية لملكهما". أما جمعها فهو "ذوو" رفعًا، و"ذوي" نصبًا وجرًا، فنقول: "ذوو الأسرى يعتصمون أسبوعياً"، "قدم الرئيس التعازي لذوي الفقيد".

• توابع الجموع المؤنثة غير العاقلة:

يشيع إتباع جمع المؤنث غير العاقل بجمع المؤنث السالم، والأولى إتباعه بالمفرد المؤنث، فنقول: "قصفت طائرات الاحتلال بنايات شاهقة"، ولا نقول: "قصفت طائرات الاحتلال بنايات شاهقات".

• الفصل بين النعت والمنعوت:

يشيع ضبط النعت بصورة خاطئة إذا ما فصل بينه وبين منعوته بفواصل، وكثيراً ما يكون الفاصل هو المضاف إليه أو التمييز، كأن يُقال: "يحمل الكاتب جواز سفر فلسطيني"، والصواب أن يقال: "يحمل الكاتب جواز سفر فلسطينياً"، لأن النعت هنا "فلسطينياً" تابع للمفعول به المنصوب "جواز"، وتابع المنصوب منصوب، ومثلها: "يُعَدُّ المصنَعُ مصدرَ رزقي رئيسياً للعمال".

وأكثر ما يقع الخطأ لدى الصحافيين عندما يكون المنعوت عدداً مميزاً، فيقولون: "تعرض الأسير للتحقيق على مدى سبعة عشر يوماً متواصلاً"، وهذا خطأ، والصواب: "تعرض الأسير للتحقيق على مدى سبعة عشر يوماً متواصلاً"، فلا يجوز أن نعت التمييز هنا، لأن الأيام السبعة عشر هي المتواصلة، وليس المراد يوماً واحداً، و"سبعة عشر" عددٌ مبني على فتح الجزأين في محل جر مضاف إليه، ومتواصلة نعت للمضاف إليه لا للتمييز. ومثلها أيضاً الخطأ في جملة: "أصيب ثلاثة عشر مواطناً آخرين"، بإتباع النعت "آخرين" للتمييز المنصوب "مواطننا"، والصواب هنا إتباع النعت لـ "خمسة عشر" الواقعة في محل رفع نائب فاعل، وتُرفع "آخرون" على محل العدد وهو الرفع، وذلك لأن "آخرين" جمع، و"مواطننا" مفرد، فكيف يكون الجمع نعتاً للمفرد ونحن نعرف أن من شروط النعت موافقة المنعوت في العدد؟

• نعت اسم لا النافية للجنس:

يجوز في نعت اسم لا النافية للجنس ثلاثة أوجه إعرابية، وأرجحها النصب، لأن محل اسم لا هو النصب، فنقول: "لا حل عسكرياً للصراع العربي الإسرائيلي".

• العطف على المضاف قبل استيفاء المضاف إليه:

يشيع خطأً في الصحافة العطف على المضاف قبل استيفاء المضاف إليه، والأصوب عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، كأن يقال: "مصلحة سجون الاحتلال تواصل تعذيب وجمع الأسرى"، والصواب "مصلحة سجون الاحتلال تواصل تعذيب الأسرى وجمعهم". وكذلك: "اجتياح مدينة ومخيم جنين" والصواب: "اجتياح مدينة جنين ومخيمها".

• الأسيرات يضربن عن الطعام:

يشيع خطأً استخدام تاء المضارعة في الفعل المضارع للغائب المتصل بنون النسوة، والصواب استخدام الياء بصورة "يفعلن"، كأن يقال: "الأسيرات تُضربن عن الطعام"، والصواب: "يضربن" ولهذا نقول مثلاً: "العاملات يبدأن العمل ويتلقين دورات ويستمعن لشرح..."، وليس: "تبدأن وتتلقين وتستمعن..."، أما إذا كان السياق خطابياً فيجب استخدام التاء، فنقول: "أنتن تستمعن وتبدأن...".

• الأسيرتان تضربان:

يشيع خطأً استخدام ياء المضارعة في الفعل المضارع للغائب المؤنث المثنى، والصواب استخدام التاء بصورة "تفعلان"، كأن يُقال: "الأسيرتان يُضربان عن الطعام"، فالصواب: "تضربان". باختصار: إذا تلا الفعل المضارع اسماً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، نستخدم ياء المضارعة مع الجمع، والتاء مع المثنى، فنقول: "الأسيرات يضربن، والأسيرتان تضربان".

• لم يترك ولو جزءاً بسيطاً:

إذا جاءت "ولو" أو "وإن" بعد جملة بقصد التأكيد، فإن الاسم اللاحق لهما يُنصب على أنه خبر كان المحذوفة مع اسمها، كما في مثل تعبير: "لم يترك ولو جزءاً بسيطاً"، فـ"جزءاً" هنا خبر كان المحذوفة مع اسمها.

• الفاء في جملة جواب الشرط:

إذا لم يأت جواب الشرط فعلاً مضارعاً غير مسبوق بشيء، فالأولى أن تصدره الفاء، فنقول: "إذا ظلت هذه الممارسات مستمرة، فستعمق الهوة"، ولا نقول: "إذا ظلت هذه الممارسات مستمرة، سَتُعمَّق هذه الممارسات مستمرة، فستعمق الهوة".

الهوة". ونقول: "إذا ظلت هذه الممارسات مستمرة، فلن تتحقق الوحدة"، ولا نقول: "إذا ظلت هذه الممارسات مستمرة، لن تتحقق الوحدة".

• عودة "أحد" و"إحدى" على مفرد المضاف إليهما:

يشيع خطأً تذكير "إحدى" وتأنيث "أحد" المضافتين دون التوفيق بين كل منهما ومفرد المضاف إليهما في التذكير والتأنيث، كأن يُقال: "إحدى الموضوعات"، و"أحد الصحف"، والصواب: "أحد الموضوعات"، و"إحدى الصحف"، لأن كلمتي "أحد" و"إحدى" توافقان مفرد المضاف إليه مطلقاً.

• عودة "أول" و"أولى" على مفرد المضاف إليه:

يشيع خطأً تذكير "أولى" وتأنيث "أول" المضافتين دون التوفيق بين كل منهما ومفرد المضاف إليهما في التذكير والتأنيث، كأن يُقال: "أولى النشاطات"، و"أول الفعاليات"، والصواب: "أول النشاطات"، و"أولى الفعاليات"، لأن كلمتي "أول" و"أولى" توافقان مفرد المضاف إليه مطلقاً.

• رئيس / رئيسي، أساس / أساسي:

يشيع استخدام وصفيّ "رئيس" و"رئيسي"، و"أساس" و"أساسي"، واختلف اللغويون في ذلك، وقد ذهب بعضهم إلى تخطئة النسبة إلى "رئيس" لأن ياء النسبة تفيد الوصف، فكيف نفيد الوصف لما أصله وصف؟ وذهب آخرون إلى جواز ذلك مطلقاً استناداً إلى تجويز النحاة ذلك وورود النسبة للصفات بكثرة عن العرب، وعززوا ذلك بقول القلقشندي: "وأما استيفاء الدولة فهي وظيفة رئيسية"، غير أن مجمع اللغة العربية حسم المسألة وسوّغ النسبة للوصف بشرط أن يكون المنسوب إليه مما يندرج تحته فروع، وعليه، فإن الأصوب في الصحافة استخدام "رئيسي" و"أساسي".

• النسبة إلى الجمع:

يعمد بعض الصحافيين والكتّاب إلى إعادة الجمع لمفرده ومن ثم النسبة للمفرد فقط، استناداً إلى المدرسة البصرية التي لا تجيز النسبة للجمع على لفظه، إلا أن الكوفيين أجازوا النسبة للجمع مطلقاً، وواضح من كتب الصرف والمصادر العربية أن الكوفيين كانوا الأصوب في هذه المسألة، وقد ورد في تلك المصادر ما يثبت ذلك، إذ نسبوا إلى الطيور بقولهم: "احترق سوق الطيورين"، وكذلك قالوا: "الشعوي"، و"الملوكي"، و"المزبلي"، و"الأصولي".

ومما يوجب النسبة للجمع أحيانا أمران: الأول هو استئصال اللفظ كأن يقال: "اجتماع طالبي" والمقصود "طلابي"، والآخر هو التفريق في المعنى بين النسبة للجمع والنسبة للمفرد، إذ يختلف "الاجتماع الدّولي" عن "الاجتماع الدّولي"، وتختلف "الخطة العملية" عن "الخطة العملية".

• النعت التالي للمثنى المتحصل من العطف:

يشيع خطأً نعت المثنى- المتحصل من العطف- بنعت مفرد، كأن يقال: "مساعدة الحكومة والشعب الفلسطيني"، والصواب: "الفلسطينيين" لأن النعت هنا يعود على الحكومة والشعب.

• الاستثناء بغير وسوى:

يشيع خطأً نصب ما بعد غير وسوى على انه مستثنى أو مفعول به، والصواب الجر دائماً على الإضافة، وحكم غير وسوى هو حكم ما بعدهما، فيقول البعض: "حضر الاجتماع جميع الأعضاء سوى واحداً"، والصواب "واحد" لأنه مضاف إليه، وسوى هنا هي المستثنى المنصوب.

• جر ما بعد سوى بحرف جر:

يشيع خطأً جر ما بعد سوى بحرف جر، والصواب أن سوى تجر ما بعدها بنفسها، أما إذا تقدم حرف الجر على سوى فإن التركيب يصبح ضعيفاً، ولذلك، فالأفضل في مثل هذه الحالة أن نستخدم "إلا" بدلا من سوى، كأن يُقال: "لم يُصب المتظاهرون سوى برضوض خفيفة"، والصواب: "إلا برضوض خفيفة"، إذ يضعف التركيب أيضا إذا قلنا: "بسوى رضوض خفيفة".

• الاستثناء المفرغ:

يشيع في الأسماء بعد إلا المسبوقة بكلام منفي غير تام، أن تُنصب على أنها مستثنى، وهذا خطأ والصواب معاملتها حسب موقعها من الجملة واعتبار إلا حرف استثناء مُلغى، كأن يُقال: "لم يَزُرِ المخيمَ إلا وزيرا واحداً"، والصواب: "وزيراً واحداً"، لان موقع ما بعد إلا هو الرفع على انه فاعل لـ"يزر"، أما "إلا" هنا فقد ألغى عملها لان الكلام قبلها منفي غير تام ويحتاج لفاعل، ومثل ذلك قول البعض: "لا يقوى على تحملها إلا المناضلين الأشداء"، فالصواب "المناضلون"، لأنها فاعل لـ"يقوى" والكلام ما قبل "إلا" منفي غير تام.

• أي / أية:

يخلط البعض بين "أي" و"أية" في الكتابة والحديث، والخطأ هنا يتمثل في استخدام أية مكان أي، وليس العكس، كأن يقال: "لم يتضرر أية شخص"، فهذا خطأ والصواب: "أي شخص" لأن المضاف إليه مذكر، أما إذا كان المضاف إليه مؤنثاً مفرداً أو جمعاً، فيجوز استخدام أية وأي على السواء، وبالمجمل يجوز استخدام "أي" مع المذكر والمؤنث، أما "أية" فلا تستخدم إلا مع المؤنث، فنقول: "لم يرفع الاحتلال أي حاجز"، و"لم يحضر الاجتماع أي أنثى"، ويجوز أيضاً: "لم يحضر الاجتماع أية أنثى".

• تغليب المذكر على المؤنث والعاقل على غير العاقل:

أحياناً يخطئ البعض في التعامل مع المعطوفات المتنوعة، فلا يدري على أي منها يعيد ضمير الخبر، على المذكر منها أم على المؤنث؟ على العاقل أم على غير العاقل؟ والصواب هو تغليب المذكر على المؤنث والعاقل على غير العاقل، فنقول: "سوريا وإيران وكوريا وكاسترو يواجهون ضغوطات أميركية مشددة"، حيث تم تغليب كاسترو المذكر العاقل على سوريا وإيران وكوريا المؤنثة من جانب وغير العاقلة من جانب آخر.

• الفاء الواقعة في جواب أما:

يشيع خطأً إهمال الفاء في جواب أما، والصواب إثباتها مهما طالت جملة أما، فنقول: "أما كلمة وزير الثقافة الذي تغيب لظروف خارجة عن الإرادة فألقاها وكيل الوزارة"، ولا يجوز أن نقول: "أما كلمة وزير الثقافة... ألقاها...".

الفصل الثالث

عتمة المعجم والدلالة

• الأسماء المؤنثة:

يمكن معرفة الأسماء المؤنثة من خلال ستة أمور:

١- أعلام الإناث كلها مؤنثة، مثل: مريم، ورباب... إلخ.

٢- الأسماء المختصة بالإناث، مثل: أم، وأخت، ... إلخ.

٣- أسماء البلدان والمدن والعائلات، مثل: تونس، وبيروت، والشامي، ... إلخ.

٤- أسماء الأعضاء المزدوجة في جسم الإنسان، مثل: "أذن، وعين، وكتف"، لكن هذه قاعدة عامة، فهناك استثناء بما هو مزدوج ومذكر مثل: "الصدغ، والمرفق، والحاجب، والخذ".

٥- ألفاظ مؤنثة تانيثاً معنوياً، مثل: "أذن، أرض، أرنب، إصبع، أفعى، بئر، جحيم، جهنم، سنّ، ساق، شمس، حرب، ذراع، دار، رجل، رحم، رحي، ريح، شمال، عصا، عقب، عين، فأس، فخذ، قدم، قوس، كأس، كبرياء، كتف، كرش، كف، كهرباء، نار، نعل، ناب، ورك، يد، يمين".

٦- أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث، أشهرها: "إبط، إزار، حال، حانوت، خمر، درع، دلو، روح، زقاق، سبيل، سلاح، سكين، سماء، سوق، طريق، عجز، عضد، عقاب، عنق، عنكبوت، فردوس، فرس، قدر، قميص، كبد، لسان، مسك، ملح، موسى، نفس، وراء، وتلحق بها أسماء الحروف الهجائية".

• صحفي / صحافي:

يشيع استخدام وصف صحافي (بالألف) المنسوب إلى الصحافة، وهذا جائز وهو الأصوب، كما يشيع استخدام وصف صحفي المنسوب إلى صحيفة، والمهم هنا هو التوحيد في المادة الصحافية الواحدة، والأفضل أيضاً التوحيد في المؤسسة الواحدة ككل.

• بديهي / بدهي:

بعض الكتاب يحذفون الباء الأصلية مطلقاً في النسبة إلى وزن "فَعِيلَة" مثل: "بَدَهي من بديهية"، و"عَقَدِي من عقيدة" مع أن إثباتها هنا أولى، ولكن ورد مكتوباً عن العرب في غير هاتين الكلمتين

أنهم نسبوا إلى وزن "فَعيلة" بحذف الياء كما في "قبيلة- قبلي"، و"مدينة- مدني" و"صحيفة- صحفي". غير أن هذا لا يعني أن النسبة بإثبات الياء خاطئة، إذ هي جائزة في غير ما ورد عن العرب، فنقول: "ضريبة- ضريبي"، و"طبيعة- طبيعي"، و"غريزة- غريزي".

• بيضوي / بيضاوي:

تشيع خطأ النسبة إلى "بيضة" بـ"بيضاوي"، والصواب "بيضي" ويجوز زيادة الواو في النسبة إلى مثل هذه الأسماء نظراً لشيوعها فنقول "بيضوي"، و"بنيوي"، و"تعبوي"، أما "بيضاوي" فهي لفظ منسوب إلى لون "بيضاء"، والمراد في استخدامات الصحافيين والكتاب هو شكل البيضة لا اللون الأبيض.

• شيكل / شيقل:

تشيع خطأ كتابة اسم العملة الإسرائيلية بالكاف "شيكل"، والصواب "شيقل"، وهو مكتوب بالعربية "شيقل" على كل ورقة أو قطعة نقدية إسرائيلية، ولا وجود للكاف في الاسم، حتى الحرف العبري موضع الاختلاف في الاسم يقابله في العربية القاف وليس الكاف، وحتى لو اعتمدنا الاسم المتداول المنطوق وهو "شيكل" فالأفضل عندئذٍ توحيد المفردة في المادة الصحافية الواحدة، وفي المؤسسة الصحافية الواحدة أيضاً، فلا نكتب مرة "شيقل" ومرة "شيكل" في المادة الواحدة.

ولا بد هنا من ملاحظة أن هذا الاسم يُصرف وينون، وهكذا كل أسماء العملات، فنقول: "خمسون شيقلا ودولارا ودرهما وريالا وجنيهاً وبنياً و..."، غير أننا لا ننون "يورو" لعدم تناسب تنوينها صوتياً بسبب وجود حرف العلة في نهايتها.

• أكفاء، وأكفاء:

يشيع خطأ جمع "كفاء" -بمعنى ذي كفاءة في العمل- على "أكفاء"، بتحريك الكاف وتشديد الفاء، والصواب جمعها على "أكفاء"، أما "أكفاء" فهي جمع "كفيف" فاقد البصر، مع أن الأصوب في صفة فاقد البصر استخدام "مكفوف" وجمعها "مكفوفون".

• خضراوات:

تشيع خطأ كتابة "خضراوات" بصورة "خضروات" من دون ألف بعد الراء، والصواب بالألف، لأنها جمع خضراء التي أخذت الخضار والبقول منها اسمها.

• نَفَذَ / نَفَدَ:

يشيع خطأً استخدام كلمة "نَفَذَ" بدلا من "نَفَدَ"، مع أن لكل منهما معنى مختلفا عن الأخرى، ف"نَفَذَ" تعني اخترق، و"نَفَدَ" تعني انتهى ونضب، ولهذا نقول: "نَفَذَ الرصاص من الجدار"، ولا نقول: "نَفَدَ الرصاص من الجدار"، وفي المقابل نقول: "نَفَدَ الدواء من المستودع"، ولا نقول: "نَفَذَ الدواء من المستودع".

• جروح / جراح:

تستخدم "جروح" للحديث عن الجروح المادية التي تتسبب بنزيف دماء، أما "جراح" فتستخدم للحديث عن الجراح المعنوية والآلام النفسية، فنقول: "أصيب أحد المواطنين بجروح خطيرة"، ولا نقول: "بجراح خطيرة"، في حين نقول: "تسامت نابلس على جراحها"، ولا نقول: "على جروحها".

• دعوى / دعوة:

تستخدم كلمة دعوة أحيانا خطأً بدلا من دعوى، فالصواب استخدام "دعوى" لقضايا المحاكم، و"دعوة" لطلب الزيارة أو الحضور، فنقول: "رفع فلان دعوى قضائية على الجريدة متهما إياها بالتشهير"، وفي المقابل نقول: "وجه البنك للوزير دعوة رسمية لحضور حفل الافتتاح".

• مستشفى (مذكر):

مستشفى لفظ مذكر وليس مؤنثا، فنقول: "يحتاج المستشفى كميات هائلة من الأدوية"، ولا نقول "تحتاج"، وهنا لا بد من التنبيه إلى ضرورة استخدام لفظ "مستشفى" وإهمال لفظ "مشفى"، لأن "المستشفى" هو المكان الذي يُطلب فيه الشفاء، وليس شرطا أن يتم فيه الشفاء، فرمّا يدخله المرء مريضا ويغادره ميتا، لكن "المشفى" تعني المكان الذي يتم فيه الشفاء، ولا يجوز أن نطلق هذا الوصف على المكان، فليس كل من يدخل المستشفى يتعافى ويشفى.

• ما / من:

يشيع خطأً استخدام "ما" الموصولة للعاقل، والصواب استخدام "من"، كأن يقال: "أصدر ما يسمى قائد المنطقة الوسطى قرارا..."، والصواب "من يسمى".

• التنصت / التنصت:

يشيع خطأ استخدام لفظ "التنصت" ومشتقاته في التعبير أو الكتابة، وهذا اللفظ لا وجود له في اللغة، والصواب استخدام لفظ "التنصت" ومشتقاته، فنقول: "يجرم القانون التنصت على المكالمات الهاتفية"، ولا نقول: "يجرم القانون التنصت على ...".

• فعالية / فاعلية:

يشيع الخلط بين كلمتي "فعالية" و"فاعلية"، والصواب هو أن "فعالية" تستخدم للحديث عن النشاطات، ومؤخراً شاع استخدام كلمة "فعاليات" للدلالة على الأطر والحشودات المجتمعية، كأن نقول: "نظمت المدرسة فعالية أو عدة فعاليات ترفيهية"، بمعنى نشاط أو نشاطات، وكذلك: "نظمت فعاليات رام الله والخليل ونبلس اعتصامات....."، بمعنى الأطر الشعبية أو المجتمعية. أما "فاعلية" فتعني الجدوى ومدى التأثير، كأن نقول: "بحث المجتمعون مدى فاعلية الاعتصامات اليومية لأهالي الأسرى".

• الأوائل / الأوليات:

يشيع خطأ استخدام كلمة "الأوائل" للإناث، والصواب استخدام "أوليات"، فنقول: "كرمت المدرسة الطالبات العشر الأوليات"، ولا نقول: "الطالبات العشر الأوائل"، لأن الأوائل تستخدم في التذكير أو تغليب التذكر، كأن نقول: "كرمت الكلية الطلاب الأوائل، أو الطلبة الأوائل، أو الطلاب والطالبات الأوائل".

• القادم والمقبل:

يشيع استخدام وصف القادم للزمان، وهو ضعيف، والأصوب استخدام المقبل، لأن القادم تختص بالحركة المادية، فنكتب: "الخميس المقبل... العام المقبل..."، ولا نكتب: "الخميس القادم... أو العام القادم...". وفي المقابل نقول: "صمد المتظاهرون أمام الجيش القادم نحوهم"، ولا نقول: "المقبل نحوهم".

• بواسطة.. بوساطة:

يُستخدم تعبير "بواسطة" للحديث عن الأمور المادية، ويستخدم تعبير "بوساطة" عند الحديث عن الأمور المعنوية، فنكتب: "أزيحت الثلوج بواسطة الجرافات"، ونكتب: "تم الصلح بوساطة فلان"، ولا يجوز العكس.

• بمناسبة / مناسبة:

يشيع خطأ استخدام الباء مع كلمة "مناسبة" لتعليق الحدث، والصواب هو استخدام اللام، فنقول: "نظمت الحركة مهرجانا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانطلاقتها"، ولا نقول: "مناسبة الذكرى الثلاثين".

أما الأنسب في مثل هذا التعبير فهو أن نستغني عن كلمة مناسبة تماما، وعندها تدخل الباء على مناسبة الحدث نفسها، فنقول: "نظمت الحركة مهرجانا احتفاليا بالذكرى الثلاثين لانطلاقتها".

• خرج على القانون/ خرج عن القانون:

يكثُر في الصحافة الخلط بين التعبيرين: "خرج على القانون"، و"خرج عن القانون"، والصواب أن التعبير الأول يعني الدوس على القانون وعدم الاعتراف به مطلقا، وينطبق على "العصابات والمليشيات والمافيات والمجموعات الإرهابية..." كأن نقول: "شكل هؤلاء عصابة خارجة على القانون"، أما التعبير الثاني فيعني تجاوز بند أو فقرة أو مادة من القانون، وتندرج تحته المخالفات القانونية، كان نقول: "خالف الشرطي السائق لخروجه عن القانون وتجاوز السرعة المسموحة له في ذاك الشارع".

• أبدا/ قط:

يكثُر الخلط بين "أبدا" و"قط" في الاستخدام، فـ"أبدا" تختص فيما يستقبل من الزمان، أما "قط" فتختص بالماضي، فنقول: "لن أتنازل عن حقي أبدا"، بقصد عدم التنازل عنه مستقبلا إلى الأبد، ولا نستخدم "قط" هنا، وفي المقابل نقول: "لم أسئ إلى إنسان قط"، بقصد عدم الإساءة لأي إنسان على مدى الفترة الماضية كلها حتى الآن، ولا يجوز هنا ان نقول "أبدا".

• لَغَوِي / لُغَوِي: (خطأ سليقي لكن معرفة صوابه واجبة)

يشيع خطأً نطق كلمة "لَغَوِي" بفتح اللام، والصواب "لُغَوِي" بضم اللام، لأنها مشتقة من "اللُغَة" مضمومة اللام.

• نَحَوِي / نَحْوِي: (خطأ سليقي لكن معرفة صوابه واجبة)

يشيع خطأً نطق كلمة "نَحَوِي" بفتح الحاء، والصواب "نَحْوِي" بتسكين الحاء، لأنها مشتقة من "النَّحْو" ساكنة الحاء.

• مِسْوَدَة / مُسْوَدَة: (خطأ سليقي لكن معرفة صوابه واجبة)

يشيع خطأً نطق "مِسْوَدَة" بكسر الميم وسكون السين وتشديد الدال، والصواب "مُسْوَدَة" بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو، لأن الكتابة في المِسْوَدَة تكون كتابة أولية غير مرتبة أو منقحة ويعتريها الكثير من الأخطاء، لذلك فإنها تحتاج إلى تبييض لتكون معتمدة بشكلها النهائي، فالنسخة الأولى تكون "مِسْوَدَة"، والنسخة النهائية تكون "مُبَيَّضَة".

• عاق / أعاق:

يشيع خطأً الخلط بين الفعلين الماضيين "عاق" و"أعاق"، ويتضح الخلط في مضارعهما، فمضارع الأول: "يعوق"، ومضارع الثاني: "يُعيق"، والمستخدم صحافياً هو "أعاق" المُعَدَّى بالهمزة، لذلك، يكون الأصوب استخدام المضارع "يُعيق" ومصدره "إعاقَة". أما تعدية الفعل "عاق" بالتضعيف "عَوَّق" فهي غير مستخدمة، ودليل ذلك أن المصدر المستخدم دائماً هو "إعاقَة" المشتق من الفعل "أعاق"، ولو أردنا استخدام مصدر "عَوَّق" لقلنا "تعويقاً"، ومن أعاق نشق "معاق"، و"معيقات"، ولا نقول: معوق ومعوقات.

• الطلبة / الطلاب:

كثير من الصحافيين لا يهتمون للفرق ما بين "الطلاب" و"الطلبة"، ف"الطلاب" جمع طالب المذكر، ولا تطلق على الذكور والإناث من باب تغليب المذكر على المؤنث، لأن اللغة فيها تلك المفردة التي تفي بالغرض وتشمل الذكور والإناث، وهي: "الطلبة"، فحينما يُراد التعبير عن الطلاب وال طالبات تُستخدم مفردة "الطلبة".

• دانته / أدانت:

يشيع خطأً استخدام "دان" في معرض الشجب والاستنكار، والصواب استخدام "أدان"، لأن الأولى تعني "اعتنق ديناً" أو "أقرض مالا"، ومضارعها "يدين"، أما "أدان" فهي التي تفي بالمعنى المراد، ومضارعها "يدين" مضموم حرف المضارعة، ومصدرها إدانة، وضُمَّ حرف المضارعة دليلً على أن الماضي مُعدى بهمزة التعديّة.

• غالبية / أغلبية:

يشيع خطأً استخدام كلمة "غالبية"، والصواب استخدام "أغلبية"، لأن كلمة "غالبية" لا وجود لها في اللغة.

• عضو / عضوة:

يشيع خطأً تأنيث لفظ "عضو"، وهذا اللفظ لا مؤنث له في العربية، فلا نقول "عضوة" ولا "عضوتان" ولا "عضوات"، بل نقول: "عضو" و"عضوان" و"أعضاء" للمذكر والمؤنث على السواء.

• نائبة، قاضية / مديرة، رئيسة:

يشيع خطأً تذكير لفظي "نائبة" و"قاضية" إذا كان المقصود أنثى، بحجة تلافي الدخول في معنى ممجوج وهو المصيبة للأول، والمدمرة للثاني، والصواب التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث، فنقول: "دعت النائبة في التشريعي إلى ..."، و"نطقت القاضية بالحكم...". ومثلها "مديرة"، و"رئيسة"، و"مسؤولة"، فكل الصفات المفردة من هذا النوع واجبة التأنيث مع المؤنث.

• رؤية / رؤيا:

يشيع خطأً الخلط بين "رؤية" البصرية و"رؤيا" القلبية، فالأولى تستخدم للحديث عن الماديات والمرئيات، كأن يُقال: "أطلقت قنابل الدخان فحجبت الرؤية عن الكثيرين"، أما الثانية فتستخدم للحديث عن المعنويات والأفكار والتصورات، كأن يقال: "تواصل الاستيطان يقضي على رؤيا الفلسطينيين لحل الدولتين".

الفصل الرابع عتمة التحرير اللغوي

• أشار إلى .. مشيراً...، معرباً....:

يكثُر عند بعض الصحفيين إتياع الفعل بـ"حال منصوب" من لفظ الفعل نفسه، ثم يتبعون "الحال" بـ"حال" أخرى، كما في المثال التالي: "أشار الوزير إلى ضرورة الإسراع في تقديم الدعم لأهالي المخيم، مشيراً إلى أنه تعرض لتدمير ممنهج، معرباً عن أمّله في إعادة إعمارهِ قريباً"، فالفعل "أشار" الذي ابتدئت به الجملة أتبع بـ"مشيراً" الواقعة حالاً هنا، ثم أردفت الحال بحال أخرى هي "معرباً"، وهذا لا يجوز، فالأصل أن يُتلى الفعل بحال من غير لفظه، ولا يجتمع حالان محكيان لفعل حكاية واحد، وفي مثل العبارة السابقة يمكن تعديل النص كما يلي: "أشار الوزير إلى ... ، موضحاً (أو مبيناً أو لافتاً إلى أو مؤكداً...) أنه تعرض لتدمير ممنهج. وأعرب الوزير عن أمّله". أو بجعل الحال الأولى فعلاً معطوفاً على الفعل الأول، كأن نقول: "أشار الوزير إلى ... ، وأوضح (أو بين أو لفت إلى أو أكد...) أنه تعرض لتدمير ممنهج. معرباً عن أمّله".

• الاقتباسات:

يشيع خطأً لدى كثير من الصحفيين تضمين المادة الصحافية أقوالاً أو نصوصاً حرفية لآخرين دون توضيحها بين علامتي تنصيص، وهذا لا يجوز، وهنا لا بد من توضيح أمرين:

١- إذا أردنا نقل الكلام نصاً حرفياً كما صدر عن المصدر دون أي تعديل فيلزم أن يكون داخل علامتي تنصيص، كأن نكتب: "قال رئيس الحكومة: "تحرير الأسرى على سلم الأولويات في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي"."

٢- إذا أردنا نقل الكلام مع التعديل اللغوي (ولا يجوز بأي حال المس بالمعنى) فيمكننا كتابته بعد نقطتين دون علامتي تنصيص، وهذا يكثر في النقل باللغة الفصيحة عمن يتحدث العامية، كأن نكتب: "وقالت الطفلة: اعترضني جنود الاحتلال ولم يسمحوا لي بالوصول إلى المدرسة". أما إذا أردنا كتابة ما قيل بالعامية (لإضفاء مصداقية أكبر على المادة الصحافية) فعندها يجب وضعه بين علامتي تنصيص، فنكتب: "وقالت الطفلة: "وقفوني الجنود وما سمحوا لي أصل المدرسة"."

وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من تضمين المادة الصحافية بعض الاقتباسات الحرفية، خاصة إذا كانت هناك أقوال أو تصريحات تخص المادة، وإلا فلن تحوز المادة الصحافية على الثقة المطلوبة من القارئ.

• العمر بين قوسين:

يكثر في الصحافة إيراد اسم الشخص ومن ثم عمره، وفي هذه الحالة لا بد من وضع العمر بين قوسين لأنه معترض وخارج سياق التركيب، فنكتب: "وكان المواطن محمد محمود (٣٤ عاماً) أصيب برصاصة في صدره"، فالتركيب هنا هو وقوع اسم الشخص اسماً لكان والجملة الفعلية (أصيب) هي خبر كان، والعمر (٣٤ عاماً) معترض بين اسم كان وخبرها، فوجب وضعه بين قوسين.

• اختصارات لغوية:

الأصل في الكتابة الصحافية الاختصار أينما كانت هناك إمكانية للاختصار، وضمن ذلك يأتي الاختصار اللغوي لتقليل عدد الكلمات والحروف قدر المستطاع، ومما يمكن اختصاره في هذا المجال كأثلة على ذلك:

- من أجل: يمكن الاستعاضة عنها باللام، فبدل القول: "علقت المفاوضات من أجل الضغط على إسرائيل..."، نقول: "علقت المفاوضات للضغط على..."

- عطف حرف الجر، فبدل القول: "واجه المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة وبالزجاجات الحارقة وبإشعال الإطارات.."، نقول: "واجه المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة وإشعال الإطارات..."

- حروف الجر قبل بعض الظروف، يمكن حذفها، فبدل القول: "من جراء، وفي أثناء، وفي وسط، في جنوب أو في شمال أو في شرق أو في غرب، على إثر، كلها يمكن حذف حروف الجر التي تسبقها ووقوعها ظرفاً.

- كلمات لم يعد لوجودها فائدة، ففي الأخبار الفلسطينية مثلاً نقول "الضفة"، ولا داعي لذكر "الغربية"، فلم يعد أحد يستخدم "الضفة الشرقية" بدلاً من "الأردن" حتى تميز الضفة الفلسطينية بالغربية، وكذلك "قوات الاحتلال" ولا داعي لذكر "الإسرائيلي"، فلا احتلال غير الإسرائيلي في فلسطين، وكذلك "محافظ جنين" مثلاً، ولا داعي لكتابة: "محافظ محافظة جنين"، فهل هناك محافظ لمدينة جنين وآخر لقرائها؟ وكذلك نقول في النشرة الجوية: "الأمواج" ولا نقول: "أمواج البحر"، فهل لدينا أمواج لغير البحر؟ وهكذا كل ما يمكن اختصاره، لأن المادة الصحافية كلما اختصرت كانت أقوى ويقبل عليها القراء أكثر من المادة الطويلة.

• المسمى الوظيفي أو المنصب قبل الاسم:

يشيع تقديم الاسم على المسمى الوظيفي أو المنصب، وهذا جائز لغوياً، أما صحافياً فلا يجوز، والصواب تقديم المسمى على الاسم، فنقول: "أكد رئيس الوزراء سلام فياض أن..."، ولا نقول: "أكد سلام فياض رئيس الوزراء أن..."

• مدير عام.. أمين عام:

المسميان الوظيفيان "مدير عام" و"أمين عام" لا يؤنثان، فلا نقول مديرة عامة، ولا أمينة عامة، لأن

المسمى أو الوصف هنا مركب، فيبقى بصيغة واحدة تذكيراً وتأنيثاً، بخلاف الوصف المفرد.

• اعتذر عن الحضور/ اعتذر عن عدم الحضور:

هذان التعبيران دقيقان جداً، وكلاهما صائب، لكن ما يحدد صوابية استخدام كل منهما هو زمن الاعتذار كما يلي:

١- إذا كان الاعتذار قبل الموعد المحدد للحضور، نستخدم "اعتذر عن الحضور" مجازياً بمعنى أبلغ مسبقاً بالغياب، ولا تعني "اعتذر" هنا تأسّف وطلب العذر.

٢- إذا كان الاعتذار بعد الموعد المحدد للحضور، دون إشعار مسبق بالغياب، نستخدم "اعتذر عن عدم الحضور" بمعنى تأسّف وقدام اعتذاره عن الغياب. لأن الاعتذار بالمعنى الحقيقي يكون عن خطأ أو ذنب ارتكب من قَبْل.

ملاحظة: في معظم السياقات التعبيرية الصحافية يُستخدم هذا التعبير بالمفهوم الأول المجازي، وهو بمعنى الإبلاغ بالغياب وليس الأسف، فنستخدم "اعتذر عن الحضور".

• بدأ الاحتفال أو المهرجان/ بُدئ...:

يشيع استخدام تعبير: "بدأ الاحتفال أو المهرجان ب..."، والأصوب جعل الاحتفال نائب فاعل والقول: "بُدئ الاحتفال أو المهرجان ب...".

• لما له من:

تعبير "لما له" التالي لجملة، يحتاج لحرف الجر "من" بعده، فنقول: "أكد ضرورة أن يبدأ التغيير نحو الأفضل من عمق المواطن نفسه، لما له من انعكاسات إيجابية على المجتمع"، ولا نقول: "لما له انعكاسات".

• أمن اللبس في الفهم:

أحيانا تُصاغ الجملة الصحافية بأسلوب يؤدي للبس في الفهم عند القارئ، كأن يُقال: "قال الرئيس الفلسطيني إن الرئيس المصري أكد دعمه للحكومة الفلسطينية بكل قوة، وذلك في خطابه الذي ألقاه اليوم"، فلا يدري القارئ من الذي ألقى الخطاب، هل هو الرئيس الفلسطيني أم الرئيس المصري؟ والأصوب في مثل هذه الحالة أن يُغيّر تركيب الجملة بتقديم وتأخير للتغلب على اللبس، كأن تُصاغ مثلاً كما يلي: "قال الرئيس الفلسطيني في خطابه الذي ألقاه اليوم، إن الرئيس المصري أكد دعمه للحكومة الفلسطينية بكل قوة".

• مواجهة العدو بالصدور العارية:

يقع الصحفي أحيانا في فخ التعابير الإنشائية المستهلكة، وينسى ما تحمله من دلالات مجازية أو حقيقية، فقد اعتاد الصحفي الفلسطيني أن يكتب عن أي تظاهرة يتم قمعها من المحتل بعبارة: "واجه المتظاهرون جنود الاحتلال بصدورهم العارية"، لكن استخدام هذا التعبير أحيانا يكون مأخذاً على الصحفي، ففي خبر ورد إليّ من أحد المرسلين عن تظاهرة نسوية قمعها جنود الاحتلال، وردت جملة: "واجهت المتظاهرات جنود الاحتلال بصدورهن العارية"، وهذا لا يمنع بعض القراء من التندر على الصحفي والوسيلة الإعلامية في نشر مثل هذا التعبير، فيعلق على معناه الحقيقي لا المجازي، لذلك، فالأولى بالصحفي أن يحاول إبداع تعابيره دوماً، أما إن لجأ لما هو مستهلك فعلياً أن يستخدمه بعناية.

• ترجمة الأعلام الأجنبية:

كثيراً ما يذهب البعض لترجمة الأسماء غير العربية، والصواب إبقاؤها على حالها، مثل ترجمة "موشي كتساف" إلى "موسى قصاب"، و"ديفيد" إلى "داود"، و"سجن" "هشارون" تترجم "سجن الشارون، والأصل أن تبقى على حالها، فالهاء بالعبرية في "هشارون" تقابل ال التعريف في العربية، فكيف نترجم الهاء ولا نترجم باقي الاسم، بالإضافة إلى أن اسم السجن هو "هشارون"، وكذلك اسم صحيفة "هآرتس" الذي لا يجوز أن نترجمه إلى "الأرض"، لأن كلمة "هآرتس" صارت اسماً للصحيفة، وهذا ينطبق على جميع الأسماء غير المشتقة من أسماء عربية، أو لا تطلق على مواقع لها في الأصل اسم عربي، عندها يمكن لنا أن نستخدم- نظراً للبعد السياسي للاسم العبري- مثلاً اسم "عسقلان" بدلاً من "أشكلون"، أو "أم خالد" بدلاً من "نتانيا".

• ورقة / بحث:

يشيع خطأً استخدام وصف "ورقة" بقصد الإشارة لبحث أو دراسة أو مقال أو تقرير، والصواب استخدام كلمة بحث، أو دراسة أو مقال أو تقرير حسب ما هو مطروح، ومصدر هذا الخطأ هو المشترك اللفظي في الكلمة الإنجليزية "paper" التي تعني ورقة بمعناها المجرد، وتعني أيضاً بحث ودراسة وتقريراً، لكن المشترك اللفظي في كلمة "ورقة" بالعربية لا يضم في أحد معانيه كلمة بحث أو دراسة أو مقال أو تقرير، لذلك فالصواب استخدام ورقة عند إرادة المعنى المجرد فقط، أما غير ذلك، فيجب استخدام أو صاف: بحث، وتقرير، ومقال، ومحضر، كل فيما يطابقه.

• تعابير لا يكتمل تركيبها إلى جملتين متلازمتين:

هناك بعض التراكيب غير الشرطية تحتاج فيها الجملة الأولى لجملة أخرى حتى تتمم معناها، ومن أمثلتها:

- "ما إن...، حتى..."، كما في: "ما إن اقتحم جيش الاحتلال البلدة حتى بدأ رشق الحجارة".

- "وعلى الرغم من... إلا أن... فقد..."، كما في: "وعلى الرغم من إصابته، إلا أنه أدلى بشهادته"، وعلى الرغم من إصابته، فقد أدلى بشهادته".

- "ومع أن... إلا..."، كما في: "ومع أن انعقاد الجلسة كان مقررا الساعة العاشرة، إلا أن الظروف لم تسمح بذلك".
- "وفي الوقت الذي... خرج..."، كما في: "وفي الوقت الذي طالب فيه الجميع بالوحدة، خرج البعض بتصريحات لا تخدم الإجماع الوطني".

- "وفي حين... نفى..."، كما في: "وفي حين تبنت الكتائب في اتصال هاتفي العملية، نفى الناطق بلسانها ذلك".

• تناقض العدم مع الوجود (طالب بعدم...):

يشيع استخدام تعابير متناقضة منطقيا مع مفهوم اللغة وتضعف صياغة الجملة، وتدور معظمها حول استخدام لفظ "عدم" في معرض الوجود، كأن يُقال: "طالب جيش الاحتلال المواطنين بعدم الخروج من منازلهم"، فالمنطق يتطلب أن تكون المطالبة بوجود، فكيف يطالب الجيش بعدم؟ والصواب في مثل هذه الصياغة أن يُقال: "طالب جيش الاحتلال المواطنين بالالتزام منازلهم"، وكذلك الأمر في: "أجبر الجيش السكان على عدم التظاهر في المكان"، فالصواب أن يقال: "أجبر السكان على التفرق من المكان" أو لم يسمح للسكان بالتظاهر في المكان"، ومثلها: "دعا السكان إلى عدم القبول بسياسة الأمر الواقع"، والصواب أن يقال: "دعا السكان إلى رفض سياسة الأمر الواقع".

• يجب ألا/ لا يجوز أن:

يشيع استخدام تعبير "يجب ألا" كما في: "يجب ألا يكون السلام مع المحتل على حساب الثوابت الوطنية"، وهذا تعبير غير سليم، والصواب القول: "لا يجوز أن"، لأن الوجوب والنفي لا يجتمعان.

• تقصير الجمل في التحرير:

يسترسل كثير من الصحفيين في صياغة جملتهم دون الاهتمام بطولها، ما يؤدي إلى انقطاع نفس القارئ والتباس الفهم لديه وعدم تبيين أركان الجملة، كأن يكتب احدهم: "وأوضح البيان أن الوفد سيؤكد في حال موافقة حماس على المبادرة بكافة بنودها على الاستعداد للبدء بحوار وطني فلسطيني جاد من شأنه توحيد الصف الفلسطيني ليشكل ردا عمليا على العدوان الاحتلالي المتصاعد ضد شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ومحاولاته المتكررة للهروب من دفع استحقاقات السلام العادل القائم على نيل شعبنا لحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف"، (هذا ما وردني بالنص من أحد الصحفيين الفلسطينيين).

وكان الأفضل أن يقصر الصحافي جملة، فيمكن إعادة صياغة النص السابق بالشكل التالي: "وأوضح

البيان أن الوفد، في حال موافقة حماس على المبادرة بكافة بنودها، سيؤكد الاستعداد للبدء بحوار وطني فلسطيني جاد، فحوار من هذا النوع يمكن له توحيد الصف الفلسطيني، ما يشكل ردا عمليا على العدوان الاحتلالي المتصاعد ضد شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى ومحاولات الاحتلال، المتكررة للهروب من دفع استحقاقات السلام العادل القائم على نيل شعبنا حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف".

• أخطاء مطبعية:

تكثر في الصحافة المكتوبة طباعة كلمات بصورة خاطئة دون أن تلاحظ من النظرة الأولى، ولا ينتبه لها القارئ العادي، خاصة إذا كانت مذكورة في السياق نفسه من قبل بصورة صحيحة، لأن القراءة عادة ما تكون قراءة لصورة الكلمة كوحدة واحدة، دون التدقيق في حروفها حرفا حرفا، ومن أمثلة ذلك: "قصفت كتائب القسام مدينة سديروت بعدة صواريخ" (والمراد صواريخ)، و"على الفلسطينيين أن يكون مثلا في التوحيد والتكاتف" (والمراد "الفلسطينيين")، و"واضح أن الجانب الإسرائيلي لا يريد الوصول لحل نهائي على أساس قرارات الشرعية الدولية" (والمراد "الإسرائيلي") و"على"، و"بدأ المواطنون برفع أصواتهم متذمرين من موجة الغلاء" (والمراد المواطنين)، و"سلط الاجتماع الوزاري الضوء على الوضع المعيشي الصعب" (والمراد الوزاري)، و"نظم المركز سلسلة من ورشات العمل" (والمراد سلسلة)، و"محافظة قلقيلية خسرت كثيرا من أراضيها بسبب الجدار" (والمراد قلقيلية) و"بسبب"، ... الخ.

• أخطاء تصحيفية:

تكثر الأخطاء التصحيفية في الصحافة، وهنا يساعد فهم المعنى من السياق على معرفة المقصود، ومثل هذه الأخطاء كثير جدا نظرا لأنه ما زال هناك كتاب وصحافيون يكتبون بخط اليد ويلقون بكتابتهم لآخرين كي يطبعوها، فيلتبس شكل الكلمة أو الحرف لدى المنضد فيقرأها غير ما كتبت، وأحيانا يقلب المعنى تماما، ومن أمثلة ذلك: كتابة "نقابات" بدلا من "نفايات"، و"الاستقراء" بدلا من "الاستقواء"، و"الورود" بدلا من "الودود"، و"الأحرار" بدلا من "الأضرار" أو "الإصرار"، و"مسلمون" بدلا من "مسلمون"، و"الدفع" بدلا من "الرفع" أو "الدمغ"، و"اختتام" بدلا من "افتتاح"...

صور كتابية معتمدة لبعض المفردات

الخطأ	الصواب	التوضيح
أمريكي	أميركي	من America
خانيونس	خان يونس	فصل ما بين الكلمتين
لابد	لا بد	فصل ما بين الكلمتين
عن ما، من ما	عما، مما	إدغام عن ومن في ما
عامود	عمود	من دون ألف
البرد القارس	البرد القارس	بالسين
مضطرد	مطرد	من دون ضاد
مبالغ باهضة	مبالغ باهظة	بالطاء
تظافر الجهود	تضافر الجهود	بالضاد
خلوي	خليوي	منسوب إلى خلية كهرومغناطيسية
يرئس	يرأس	همزة على ألف في المضارع
مأدبة غذاء، غذاء عمل	مأدبة غذاء، غذاء عمل	بالدال
اضطلع على	اطلع على	من دون ضاد
اطلع بـ	اضطلع بـ	بضاد قبل الطاء
العام 2000، 2001، ...	عام 2000، 2001، ...	من دون ال التعريف
كلغم، كلم	كغم، كم	من دون لام
حدي، حد، حده	حدة	بالتاء المربوطة
تكائف الجهود	تكاتف الجهود	بالتاء
جمي، جمه	جمة	بالتاء المربوطة
لا إنساني، لا نهائي	لاإنساني، لانهائي	من دون فراغ
اجتماعاً، مؤكداً، مشيراً	اجتماعاً، مؤكداً، مشيراً	التنوين على ما قبل الألف
شيكل	شيقل	الحرف العبري يقابله القاف
ميليشيات، ميلشيات	مليشيات	
شئ، شئى	شيء	بياء ثم همزة على السطر
سيء	سيئ	بياء ثم همزة على كرسي
شباط / فبراير	شباط	اعتماد اسم واحد للشهر
مائة	مئة	من دون ألف
بدون	دون، أو من دون	
مسئول، شئون	مسؤول، شؤون	بهمزة على واو
يبدآن، يلجان، يقرآن	يبدأن، يلجان، يقرآن	همزة على ألف ثم ألف
جاؤوا، شاؤوا	جاءوا، شاءوا	بهمزة على السطر
مساءً، استياءً	مساءً، استياءً	من دون ألف بعد الهمزة
لوحده	وحده	من دون لام
مما أدى، مما يوحي	ما أدى، ما يوحي	
لا زال، ما يزال	ما زال، لا يزال	ما للماضي، لا للمضارع

	يستند إلى	يستند على،
من دون على	أكد كذا	أكد على كذا
	طالب بكذا، طلب كذا	طالب كذا، طلب بكذا
تكسر همزة إن بعد قال وحيث وإذ	قال إن، حيث إن، إذ إن	قال أن، حيث أن، إذ أن
من دون أن بعد كاد	يكاد يصل	يكاد أن يصل
	سمّاه	أسماه
	غير الصحي	الغير صحي
	يمكن أن	ممكّن أن
	اللافت، المصون، الباهر	المُلفت، المُصان، المُبهر
امرأة وأناس لا تُعرفان بال	المرأة، الناس	الامرأة، الأناص
	أمس الأول	أول أمس
الأول والثاني معرفان في الشهر	تشرين الأول، كانون الثاني	تشرين أول، كانون ثان
فراخ ما بين الكلمتين	لا سيما	لاسيما
همزة على السطر	تبوء	تبوؤ
ببء نسبة مشددة قبل الألف	العشرينيات، الثلاثينيات	العشرينات، الثلاثينات
من دون واو بعد كما	كما يشمل	كما ويشمل
من دون واو قبل أن	لا بد أن	لا بد وأن
من دون سوف قبل لن	لن	سوف لن
تؤنث مع الفاعل المؤنث	تمت إحالة، تمت مراجعة	تم إحالة، تم مراجعة،
	في السياق ذاته	في ذات السياق
	السبب الرئيسي	السبب الرئيس
	الهدف الأساسي	الهدف الأساس
تُعتد بالتذكير	هذا السوق، هذا الطريق	هذه السوق، هذه الطريق
تُعتد بالألف	صحافي	صحفي
بألف بعد الراء	خضراوات	خضروات
بالدال	نفاذ المخزون	نفاذ المخزون
من الفعل استشفى	مستشفى	مشفى
من مع العاقل	ممن فيهم	بما فيهم
	أغلبية	غالبية
المقبل للزمن والقادم للحركة	الأسبوع المقبل	الأسبوع القادم،
	لمناسبة ذكرى	بمناسبة ذكرى...
	عصابات خارجة على القانون	عصابات خارجة عن القانون
	أعاق، يعيق، معيقات، إعاقة	عاق، يعوق، معوقات
	أدان التصريحات	دان التصريحات
لا تؤنث	عضو	عضوة
تؤنث	فلانة النائبة في التشريعي	فلانة النائب في التشريعي
بنون بعد الراء	كونفرنس	كونفرس